

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٨ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢١٥ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٧٠ اغورة ●

יום שלישי 26.1.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 215/44 - 26.1.1988 - Price: 70 Agorah

الجبهة تشيد بمظاهرتي الناصرة و«السلام الآن» وتدعو الى تصعيد التضامن مع الانتفاضة البطولية

* تدعو الى استمرار جمع التبرعات المالية والغذائية لشعب المناطق المحتلة * اجتماع ادارة الجبهة القطرية ـ في ٢٠ شباط القادم *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد مكتب سكرتارية «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة»، امس (الاثنين) اجتماعا في حيفا استعرض فيه التطورات الاخيرة المتعلقة باستمرار الانتفاضة الوطنية البطولية لشعب المناطق المحتلة وضرورات تشديد التضامن اليهودي ـ العربي هنا، مع الانتفاضة وضد سياسة القمع الوحشية والدموية التي تمارسها سلطات الاحتلال.

واكد المشاركون في اجتماع المكتب واقع استمرار الانتفاضة الوطنية البطولية في وجه الاحتلال لما يزيد عن شهر ونصف الشهر على الرغم من فظاعة ووحشية الممارسات والاجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال في محاولة لقمع الانتفاضة ووضع حد لها. وابرزوا الاهمية الخاصة لمظاهرة الخمسين الفا التي جرت في الناصرة، يوم السبت الماضي، تضامنا مع انتفاضة شعب المناطق المحتلة وقضيته الوطنية واحتجاجا على الجرائم الوحشية التي تقترفها السلطات في محاولة لقمع هذه الانتفاضة. واشاروا الى حقيقة السمة التي

□ البقية على ص٧ □

غلاء أسعار القهوة والزيت

● تل ابيب ـ ارتفعت ابتداء من صباح امس (الاثنين) اسعار جميع انواع القهوة وكذلك اسعار زيت «الصويا».

فقد ارتفع سعر القهوة من نوع «عيليت» بنسبة (٦,٥٪) وسعر القهوة المحمصة بنسبة (١٢٪) وسعر الزيت (المصنوع من فول «الصويا») بنسبة (١٠٪).

ويوجب هذا الغلاء تكون الاسعار الجديدة على النحو التالي: ● قهوة «عيليت» «مهلبته» ـ علبة ٥٠ غرام ـ ١,٦١ ش.ج ● قهوة «عيليت» «مهلبته» ـ علبة ٢٠٠ غرام ـ ٦,١٠ ش.ج ● قهوة «تركية» «مهلبته» ـ كيس ١٠٠ غرام ـ ١,٥٨ ش.ج ● زيت صويا ـ زجاجة ٩٢٠ غرام ـ ١,٧٠ ش.ج ● زيت صويا ـ جلن بلاستيك ٣ ليتر ـ ٥,١٠ ش.ج

شهيدة أخرى تسقط متأثرة بالغاز المسيل للدموع !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقطت السيدة فاطمة رشيد سلمان (٥٥ عامًا) وهي ام لاحد عشر نفرًا (من بيت صفافا في القدس) متأثرة بالغاز المسيل للدموع وذلك يوم الجمعة (١/٢٢) الذي صادف «يوم الشهداء».

ونقل عن زوج الشهيدة عطا موسى سلمان انها توجهت صباح ذلك اليوم الى مدينة بيت لحم وانها كانت بحالة جيدة حيث جهزت الطعام للاولاد.

واضاف الزوج انه بعد تحضيرها الطعام جرت مظاهرة في القرية فتجمهر بعض المواطنين لمراقبة ما يجري (وكانت بينهم الشهيدة) وفجأة سقطت ثلاث قنابل غازية قرب «المتجمهرين» حيث عادت المرحومة الى البيت وهي تصرخ قائلة «اكاد اختنق صدري.. صدري».

وتابع المواطن سلمان «قمنا باسعافها اولا وطلبنا سيارة اسعاف حضرت وحاولت اسعافها لكنها فارقت الحياة بعد ان مال لونها الى الاصفرار ثم الزرقة خلال وقت قصير».

بقيت الاشارة الى ملاحظة زوج الشهيدة ان تقرير اسعاف «نجمة داوود» لم يذكر سبب الوفاة بل اكتفى بالقول انه حضر وكان كل شيء منتهيًا!

اليوم ـ اضراب شامل واعتصام الاهالي في منازلهم في كل المناطق المحتلة

* كذب ادعاءات السلطة حول «عودة الهدوء» ـ استمرار سياسة «تكسير العظام» والمظاهرات في المناطق المحتلة *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت كل المؤسسات الشعبية والتنظيمات والشخصيات الوطنية في الضفة والقطاع المحتلين الى الاعتصام، اليوم (الثلاثاء) داخل المنازل وشل الحياة، بكل جوانبها، في كل المناطق المحتلة. وذلك تلبية لرغبة شعب الضفة الغربية وقطاع غزة في والاعلان للعالم اجمع، على الملأ، عن رفض الاحتلال، وفشل كل وسائل القمع في النيل من إصرار الشعب الفلسطيني على نيل حقوقه ومطالبه.

وتأتي هذه الخطوة التي تغلق، في اطارها، كل المحلات (التجارية وغير التجارية) وتتوقف الحركة في الشوارع، تتويجا للاضراب العام والشامل المتواصل منذ فترة طويلة في كل المناطق المحتلة. وتعبر هذه الخطوة، من جهة ثانية، عن الفشل الذريع الذي مُنيت به محاولات قوات الاحتلال بخلع اقفال المحلات وابوابها لكسر الاضراب.

● المظاهرات مستمرة في وجه «تكسير العظام» ●

وخلافا لما تحاول سلطات الاحتلال،

□ البقية على ص٧ □

● قوات الاحتلال تعتقل احد شبان رام الله، خلال الصدامات بين الاهالي وقوات الاحتلال يوم ١/٢٤، بينما تدخل الانتفاضة في كل المناطق المحتلة اسبوعها الثامن ● (خاصة بـ «الاتحاد» من «ص.ف»)

خمس منظمات دولية تحيي انتفاضة المناطق المحتلة وتدعو الى الاسراع في عقد المؤتمر الدولي

● براغ ـ هاتفيا، لمراسلنا الخاص ـ شجبت اربع منظمات عالمية ومنظمة اقليمية واحدة، تتخذ من برلين الديمقراطية مركزا لها، اعمال القمع والقتل والتنكيل التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأعلنت تاييدها التام لانتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حقوقه القومية الثابتة.

وقد جاء ذلك في ختام اجتماع مشترك عقدته المنظمات الخمس في برلين قبل ثلاثة ايام للتداول في وسائل دعم الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة. والمنظمات الخمس هي: اتحاد المعلمين العالمي والاتحاد المهني الدولي لعمال وموظفي المؤسسات العامة واللجنة الدولية الدائمة لعمال الطباعة واتحاد النساء الديمقراطي العالمي والمركز الاقليمي الاوروبي للاتحاد العالمي للعاملين في المجال العلمي.

□ البقية على ص٢ □

غضب عالمي متعاظم على سياسة «العصا»

● احد زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة: سياسة رابين خاطئة اخلاقيًا وعديمة الجدوى عمليًا ●

● تل ابيب ـ تسهب الصحف الاسرائيلية في نشر انباء تعاظم الانتقادات من مختلف الحكومات والرأي العام العالمي والمجتمع الدولي بشكل عام وحتى من اصدقاء حكام اسرائيل، جراء السياسة «الجديدة» التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق المحتلة، حيث تواصل هذه القوات عمليات الاعتداء والتكسير بالهراوات واعقاب البنادق ضد اهالي المناطق المحتلة.

وكتبت الصحف الامريكية تعليقات على صفحاتها الاولى تنتقد السياسة الاسرائيلية المنتهجة في المناطق المحتلة. فقد كتبت صحيفة «واشنطن بوست» ان الازمة الحاصلة في اسرائيل هي «جراء فقدان هيبة وليس جراء فقدان اراض» وان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، يغلي، غضبًا من الطريقة التي تعامل بها اسرائيل سكان قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين. فيما كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الدولة «التي امنت في الماضي الحياة للمضطهدين قد تاهت عن طريقها»!!

هذا وكان الحاخام الكسندر شندلر، من زعماء الجالية اليهودية في امريكا والحركة الاصلاحية في الولايات المتحدة، طالب حكام اسرائيل «بايقاف جنونهم في المناطق» وذلك في برقية بعث بها الى رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ.

وذكر شندلر، في البرقية، ان السياسة الجديدة التي اعتمدتها الحكومة الاسرائيلية في المناطق، سياسة ضرب العرب دون تمييز لاحتواء الانتفاضة وفرض الهدوء، «تعتبر دمغا بالروح اليهودية وخيانة للمبادئ الصهيونية». وطالبهم «بوضع حد لهذا الجنون» مؤكدًا ان السياسة التي

□ البقية على ص٢ □

الجبهة تطالب الكنيست ببحث تقرير دي كوليار والمبادرة السوفييتية

● طرح فرض حظر التجول على حي «الطور» في اقتراح مستعجل ثان الى جدول اعمال الكنيست ●

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ قدمت كتلة الجبهة، امس الاثنين، اقتراحين مستعجلين الى جدول اعمال الكنيست.

في الاقتراح الاول طالب النائب توفيق طوبي الكنيست باجراء بحث عاجل حول التقرير الذي قدمه السكرتير العام للامم المتحدة عن المناطق المحتلة وحول المبادرة السوفييتية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. واكد طوبي ان الاستنتاج الاساسي من هذا التقرير هو حتمية حل الوضع المتأزم في المناطق المحتلة عن طريق عقد المؤتمر الدولي.

وقد تناول الاقتراح الثاني، الذي قدمه النائب تشارلي بيطون، موضوع فرض حظر التجول على «حي الطور» في القدس العربية المحتلة يوم الجمعة (٨٨/١/٢٢). واشار النائب بيطون الى ان هذه هي المرة الاولى منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ التي يتم فيها فرض حظر التجول على احد أحياء القدس العربية، مؤكدًا ان حظر التجول سبب الضرر لاهالي «حي الطور»، وخصوصا لمستشفى «المقاصد» هناك.

اوامر تكسير العظام غير قانونية

● المحامية لانغر تطالب بمحاكمة رابين ومردخاي بوصفهما المشرفين على ما يجري من تنكيل باهالي القطاع المحتل ●

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ قدمت المحامية فليتسيا لانغر شكوى الى المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، والى المدعي العام العسكري ضد وزير «الامن»، يتسحاق رابين وقائد المنطقة الجنوبية، يتسحاق مردخاي، بصفتهما المشرفين على ما يجري من تنكيل باهالي القطاع من خلال استعمال القوة بشكل غير قانوني واعتماد سياسة «العصا» التي أعلنها رابين سياسة رسمية في غزة والضفة المحتلين.

وطالبت لانغر في الدعوى بوقف هذه السياسة فورا والبدء بالتحقيق مع رابين ويتسحاق مردخاي وتقديمهما للمحاكمة لاستصدارهما اوامر غير قانونية.

ونوهت المحامية لانغر في الدعوى بان اصدار امر بكسر العظام غير قانوني وان عدم شرعية هذا الامر من الناحية القانونية لا تقل عن عدم شرعية الامر الذي صدر في كفر قاسم في العام ١٩٥٦ والذي قيل حوله آنذاك: «ان بطلان هذا الامر من الناحية القانونية وعدم شرعيته واضح لدرجة ان علما اسود يرفرف عليه»!!

وتصف لانغر في الشكوى احوال (١٩) شخصا من الذين تعرضوا للتنكيل على ايدي الجنود الاسرائيليين. ونقلت اليها التصاريح المشفوعة بالقسم حول هذه الحوادث بواسطة المحاميين الغزيين محمد ابو شعبان وجمال الخيري.

ويشهد الموقعون على هذه التصاريح والذين تتراوح اعمارهم بين (١٠) و(٧٥) عاما على تنكيل الجنود بهم بدون اي سبب وتحطيم آثاث البيوت.

وتوجهت لانغر الى المستشار القضائي تطالبه بالشروع فورا بالتحقيق لان السكان، كما جاء في الشكوى، قلقون على سلامتهم وسلامة ديارهم.

سكرتير الحكومة الاسرائيلية في واشنطن ـ ليوضح «موقف شمير» !!

● القدس ـ وصل سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشطاين، الى واشنطن، امس، حيث سيلتقي مسؤولين في الادارة الامريكية ليوضح للادارة الامريكية موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحاق شمير، من مبادرات السلام الجديدة في المنطقة، التي جاءت نتيجة للأحداث الأخيرة الحاصلة في المناطق المحتلة.

وجاء قرار رئيس الوزراء، اسحاق شمير، ايفاد سكرتيره الى واشنطن بعد بضعة ايام من عودة يوسي بيلين، مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية، من الولايات المتحدة، الذي اجرى محادثات مع المسؤولين الامريكان حول امكانية اتخاذ الادارة الامريكية خطوات فعالة لدفع «عملية السلام» في الشرق الاوسط.

ومن الجدير ذكره ان زيارة روبنشطاين لم تنسق مع السفارة الاسرائيلية في واشنطن.

استنكاراً لجرائم الاحتلال وتضامناً مع الانتفاضة: مظاهرة حاشدة في قلب مدريد تطالب بقطع العلاقات الدبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل

● مدريد ـ «نوفوستي» ـ دان نيكولاس سارتوريوس، عضو البرلمان الاسباني ورئيس كتلة «اليساريين المتحدين الجمهوريين اليساريين»، امس (الاثنين) اعمال التنكيل الفظيعة التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد

□ البقية على ص٧ □

مظاهرة في قلب القدس الغربية احتجاجا على ممارسات البطش الاحتلالية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر في مركز مدينة القدس الغربية، بعد ظهر امس (الاثنين) اكثر من مئة من اليهود الدمقراطيين والعرب، احتجاجا على ممارسات القمع والقتل التي تنفذها قوات الاحتلال ضد شعب المناطق المحتلة وانتفاضته الكبرى.

وقد دعا الى المظاهرة لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس وحركة «كفى للاحتلال» وحركة «كامبوس» الطلابية. وتجمع المتظاهرون، رغم البرد القارس والامطار، في ساحة «صهيون» ورددوا هتافات مثل: «يا رابين يلا يلا، اخرج حالا من رام الله» و«اسرائيل فلسطين ـ دولتان لشعبين» و«مفاوضات الان، مع م.ت.ف». ورفعوا شعارات ورددوا هتافات تدعو الى وقف اعمال القتل و«تكسير العظام» والتجويع والقمع والاعتقالات ضد اهلنا في المناطق المحتلة.

ويبرز بين الهتافات التساؤل الموجه الى وزير «الامن»: «يا رابين كم قتلت من الاطفال اليوم؟».

وتجمعت زمرة من الكهانيين وزملائهم الفاشيين في مواجهة المظاهرة. فهددوا المتظاهرين «بالذبح» على ايدي كهانا.

وكانت قوات الشرطة و«حرس الحدود» تحاصر المظاهرة وتتيح لمجموعة الفاشيين (الذين شكلوا مظاهرة معادية، بدون ترخيص!) اطلاق التهديدات والشتائم الفاشية والكلام البذيء.

وبعد ساعة على المظاهرة اعلن قادتها انه لا الامطار ولا الفاشيون قادرون على وقف النشاطات الاحتجاجية. وتفرق المتظاهرون وهم يهتفون من اجل سقوط الاحتلال وتحقيق السلام العادل.

تجميع عشرة آلاف من اهالي النصيرات وارغامهم على القعود على الوحل حتى ساعات الفجر !!

● ٧٠ اصابة، جراء الضرب، خلال يومين في قطاع غزة! ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما تواصل قوات الاحتلال، المزودة بالهراوات وسائر وسائل القمع، تنفيذ أبشع الاعتداءات على سكان قطاع غزة، يوميا، وتوقع فيهم إصابات بالغة (كسور ورضوض) وتقوم بالتنكيل بسكان المخيمات باقبح الاشكال، اعلن طلاب وطالبات القطاع برمته، امس (الاثنين)، تعطيل الدراسة. وخيبوا، بذلك، آمال سلطات الاحتلال التي تدعي أن الحياة عادت، تقريباً، الى طبيعتها.

ويؤكد سكان القطاع انه لا صحة،

□ البقية على ص٧ □

بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني:

شعب الانتفاضة لا يمكن ان يرضخ او يسمح بسرقة حقوقه والمساومة عليها

● الانتفاضة قبرت الى الابد نهج «كامب ديفيد» وسدت الباب نهائيًا امام العودة الى «اتفاق عمان» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، مؤخرا، بيانا جرى توزيعه في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وجاء في البيان:

«شعبنا المنتفض بصفوف موحدة ضد الاحتلال الصهيوني بكل ما يمثله من ظلم وتوسع وعنصرية وتنكر لحقنا في الاستقلال والكرامة الوطنية، ما زال يوجه ببطولاته وتضحياته الصفعة تلو الصفعة لكافة المتآمرين على قضيته، ويؤكد ان لا مستقبل لنهج الاستسلام، ولا منفذ لمشاريع التصفية. لقد ظن المحتلون الصهاينة انهم قادرون على اهدار حقوق شعبنا، وامعنوا في التنكيل به والاستهتار بقدراته حتى صاروا يتحدثون عن ترحيله، ويتصرفون وكأن شعب هذا الوطن غير موجود ولا تتوقد في اعماقه مشاعر الكرامة والاباء الوطني ووجدوا من يشاركهم هذا الموقف في قوى الاستسلام العربية التي تزامنت على فتات المشاريع الصهيونية الأمريكية باسم انقاذ ما يمكن انقاذه وغيره من الدعوات الانهزامية. لكن شعبنا الابي شعب الانتفاضة الجبارة بدد بدماء ابنائه وسواعدهم احلامهم العريضة ورفع عاليًا راية الكرامة الوطنية الفلسطينية ورسخ الاصرار الفلسطيني على حق العودة وتقرير المصير. ان احداث هذه الايام العظيمة، ايام انتفاضة الشعب الفلسطيني في ارضه المحتلة، برهنت للقاصي والداني للقريب والبعيد ان شعبا يمثل هذه الروح الكفاحية الرائعة، والوحدة والاستعداد

□ البقية على ص٢ □

الكنيست تناقش الاعتداء الاحتلالي على الاقصى الشريف

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ ناقشت الكنيست، مساء امس الاثنين، مجموعة اقتراحات على جدول الاعمال قدمتها كتل مختلفة منها كتلة الجبهة حول الاعتداء الذي نفذته قوات الاحتلال يوم الجمعة (٨٨/١/١٥) على الحرم القدسي الشريف.

وقد شجبت الكتل المختلفة هذا الاعتداء من منطلق حرصها على تأكيد «خصوصية مدينة القدس الموحدة عاصمة اسرائيل»!

اما كتلة الجبهة فقد نددت بالاعتداء مؤكدة انه اعتداء احتلالي وقع في اطار ممارسات سلطات الاحتلال الارهابية ضد الاهالي والاماكن المقدسة في المناطق المحتلة ـ وبضمنها مدينة القدس العربية.

(سننشر خبرًا مفصلاً عن النقاش في عدد قادم).

الجيش الاسرائيلي يعتقل خمسة لبنانيين في الجنوب اللبناني المحتل

● صور (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ اعتقل الجيش الاسرائيلي امس الاول (الاحد) خمسة لبنانيين في منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان وفق ما علم امس (الاثنين) من مصدر مقرب من القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان.

وكانت وحدة اسرائيلية دخلت ليلاً الى قرية القنطرة (١٠٣ كيلومترات جنوب شرق بيروت) واعتقلت خمسة إشخاص بعد ان داهمت اربعين بيتا وفق ما اوضح المصدر نفسه.

احكام بالسجن الفعلي ضد شبان لبنانيين «بتهمة» مقاومة الاحتلال وجيش لحد!

● اصدرت محكمة اللد العسكرية، يوم الاربعاء الماضي ٨٨/١/٢٠، احكاما على شباب معتقلين من قرية «عيتة الشعب» في لبنان كانت قوات لحد قد سلمتهم للقوات الاسرائيلية بتاريخ ٨٧/٤/١٥، وذلك على النحو التالي:

● يوسف يعقوب محمود سرور من مواليد (١٩٦٩)، حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات. ● عبد الحسن حسن سرور من مواليد (١٩٦٩)، حكم بالسجن الفعلي لثلاث سنوات. ● احمد حسن سرور من مواليد (١٩٦٧) حكم بالسجن الفعلي لثلاث سنوات. ● حسين فهد عبد الكريم دقدوق من مواليد (١٩٦٩)، حكم بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة. ● موسى علي محمد سعيد من مواليد (١٩٦٩)، حكم بالسجن الفعلي لعشرة اشهر.

اما التهم التي ادانتهم المحكمة بوجبها فهي: العضوية في تنظيمات معادية «لجيش لبنان الجنوبي» والجيش الاسرائيلي والانتماء لمنظمة «حزب الله» والتدريب على السلاح وتصوير مواقع للجيش الاسرائيلي.

هذا ولم تقبل المحكمة ادعاء المحامي فتحي شبيطة بان المتهمين قاموا بواجبهم الوطني داخل دولتهم وانه لا يحق محاكمتهم في اسرائيل.

اول قمر اصطناعي هندي مرتقب

● نيو دلهي ـ «و.ص.ف» ـ بثت وكالة الانباء الهندية، امس الاثنين، ان اول قمر اصطناعي هندي للاستكشاف ارسل الى الاتحاد السوفييتي ليتم اطلاقه في منتصف اذار.

وسيطلق القمر واسمه «اي.ار.اس» بواسطة القاذف السوفييتي فوستوك من قاعدة «بايكانور». وسيعمل في شكل اساسي على جمع معطيات عن احوال الطقس سيفيد منها في شكل خاص خبراء الهيدرولوجيا «علم المياه» والجيولوجيا والزراعة.

وفد علمي سوفييتي يزور مركز التجارب النووية الامريكية

● لاس فيغاس ـ «و.ص.ف» ـ بدأ وفد من العلماء السوفييت، امس، زيارته في مركز امريكي للتجارب النووية في صحراء «نيفادا».

وستستغرق زيارة الوفد السوفييتي اسبوعا كاملا. وهي تدخل في اطار الاتفاق الذي تم التوصل اليه في شهر تشرين الثاني الماضي بين موسكو وواشنطن بهدف مراقبة تطبيق الاتفاقية الموقعة بين الطرفين بشأن الحد من التجارب النووية.

ومن الجدير ذكره ان هذه هي المرة الاولى التي يسمح فيها «البنتاغون» لمسؤولين سوفييت بزيارة المركز النووي الامريكي المذكور. فيما فتح الاتحاد السوفييتي، منذ وقت بعيد، مركزه الرئيسي للتجارب النووية امام الخبراء الامريكيين.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء بين غائم جزئياً وغائم ويحتمل سقوط امطار متفرقة في شمال البلاد ومركزها.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٦° ● الاغوار الشمالية ـ ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٩° ● القدس وضواحيها ـ ٨° ● السهل الداخلي ـ ١٢° ● السهل الساحلي ـ ١٧° ● البحر الميت ـ ١٨° ● النقب ـ ١٥° ● ايلات والعربة ـ ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجاً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٨/١/٢٥)

العملة	مشيخ*
● دولار امريكي	١,٥٧٧٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٠٣٧ ش.ج
● مارك المانى	٠,٩٤٢٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٩٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٦٣٧ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٣٧٤ ش.ج
● للسائرين	١,٨٧٠ ش.ج
● طاسوده	١,٦٥ ـ ١,٦٦ ش.ج

ممثلو الاوساط الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي يحيون انتفاضة الضفة والقطاع

ما يجري، الآن، في الأراضي المحتلة يدل مجدداً على استحالة احلال السلام في المنطقة بدون تسوية القضية الفلسطينية



● فتاة فلسطينية تحمل اخاها الصغير وتمشي على خرائب احد البيوت في معسكر «شاتيلا» للاجئين الفلسطينيين قرب بيروت، بعد فك الحصار الذي كانت تفرضه حركة «امل» على المخيم ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)

● موسكو - «نوفوستي» - تحت عنوان «يجب وضع حد للجرائم» نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية، امس (الاثنين)، بيان ممثلي الاوساط الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي حول الاوضاع في المناطق المحتلة.

وجاء في البيان «ان قوات الاحتلال الاسرائيلي في جرائمها، تنفيذاً لأوامر حكومتها، داخل الاراضي العربية المحتلة، فقد اصبح قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين مسرحاً لحملات التنكيل والتعسف التي ترتكبها قوات الاحتلال في محاولة منها لاحتواء الانتفاضة الجبارة ضد الاحتلال ودفاعاً عن حقوق ابناء الشعب العربي الفلسطيني الوطنية».

«ان قوات الاحتلال الاسرائيلية تشن حرباً حقيقية وصولاً الى استعمال الدبابات ضد الشعب الاعزل. وراح ضحاياها عشرات الاشخاص بمن في ذلك الاطفال والنساء. وهي تشن حملات الاعتقال الجماعي وتلجأ، دون حق مشروع، الى ابعاد الوطنيين الفلسطينيين من المناطق التي تعمها الانتفاضة ضد الاحتلال وتحاصر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتفرض سياسة التجويع حيث تحرم الناس من الماء والطعام. فالتعسف هنا يوضع في مصاف القانون وحقوق الانسان تتعرض للانتهاك وتراق دماء اولئك الذين لا يطلعون الا الى نيل الحرية والدفاع عن كرامتهم الانسانية».

«ان السلطات الاسرائيلية تواصل تنكيلها بالفلسطينيين خلافاً للاحتجاج الدولي الواسع وتتجاهل عمداً قرارات مجلس الامن الدولي اضافة الى الكثير من قرارات هيئة الامم المتحدة الاخرى. وان تحركاتها هذه لا يمكن اعتبارها الا بمثابة تحد سافر للمجتمع الدمقراطي في العالم».

ويتابع البيان: «ونحن ندين بحزم جرائم قوات الاحتلال الاسرائيلية. ونطالب بايقاف التعسف الذي تمارسه. واننا اذ نعلن عن تضامننا مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل قضيته العادلة نعبر عن مشاعر وميول الاوساط الاجتماعية السوفييتية كافة. وان ما يجري الان في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل انما يدل من جديد على عدم امكانية احلال السلام الوطيد والاستقرار في الشرق الاوسط من دون تسوية عادلة للقضية الفلسطينية واستعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة، وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

«وكي يمكن فتح الطريق الى ذلك ينبغي عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات الامر الذي تدعو اليه بلادنا منذ أمد بعيد. وفي هذا المؤتمر يجب ان تشارك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

«ونحن نهيب بالمجتمع الدولي الى اتخاذ خطوات انشط لوضع حد لهذه الانتهاكات بحق الفلسطينيين ويضمن انتصار العدالة وتصفية الوضع المتوتر في الشرق الاوسط بأسرع ما يمكن».

وقد وقع البيان كل من: ● م. كابيتسا، رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن مع البلدان الافرو - آسيوية ومدير معهد الاستشراق في اكاديمية العلوم السوفييتية وعضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية ● رسول حمزاتوف، شاعر الشعب في داغستان وبطل العمل الاشتراكي وعضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ● ت. ايتماتوف، كاتب قرغيزيا الشعبي الحائز على جائزتي لينين والدولة وبطل العمل الاشتراكي ● سوخاريف، وزير العمل في جمهورية روسيا الاتحادية ● اناتولي غروميكو، مدير معهد افريقيا في اكاديمية العلوم السوفييتية وعضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية ● ف. كازاكوفا، شاعرة ● أ. سوفرونوف، كاتب وبطل العمل الاشتراكي ● ف. سولودفنيكوف، عضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية ● اللواء ن. ليانشينكوف.

برامج يومية خاصة حول هموم اطفال فلسطين في الاذاعة السوفييتية

● موسكو - «نوفوستي» - تكرس الاذاعة السوفييتية يومياً في برنامج الاطفال «بيونرسكايا زوركا» والذي يستمع اليه عشرات ملايين التلاميذ السوفييت برامج خاصة للحديث عن هموم الفتى الفلسطيني ومعاناته وحلمه بالعودة الى وطنه الذي يقبع تحت نير الاحتلال الاسرائيلي.

ونوه البرنامج الاذاعي بأن مصير هذا الفتى الفلسطيني والآلاف من اقرانه من ابناء شعبه يقلق المجتمع الدولي ومختلف القوى التقدمية والدمقراطية في العالم خاصة في هذا الوقت الذي تمارس فيه قوات الاحتلال الاسرائيلية اعنف اعمال القمع القاسية ضد الجماهير الفلسطينية المسالمة في المناطق المحتلة حيث يقع ضحية هذه الاعمال الوحشية عدد كبير من الاطفال والاحداث الفلسطينيين.

واعلن البرنامج الاذاعي ان صندوق الاطفال السوفييتي قد دان بشدة اعمال التعسف المرتكبة ضد الاطفال الفلسطينيين. وانه قد دعا صندوق الاطفال لدى هيئة الامم المتحدة «اليونيسف» و«اليونيسكو» والمنظمات الدولية الاخرى الى استخدام هيبتها من اجل حماية حياة الاطفال الفلسطينيين.

جنود الاحتلال يعتدون على مصور صحفي في رام الله

*** ضربوه وهددوه باطلاق الرصاص عليه! ***

● تل ابيب - في محاولة للتعتيم الاعلامي على ممارسات القمع والارهاب الاسرائيلي في المناطق المحتلة، تعرض المصور الصحفي، بورام باكاي، من محطة «اي. بي. سي»، لاعتداء دموي من قبل جنود الاحتلال في رام الله وهو يقوم بتصويرهم وهم يفتحون المحلات التجارية في محاولة منهم لكسر الاضراب.

ووصف باكاي كيف ان ضابطاً اسرائيلياً قام بمحاولة خنقه وهو يوجه له المسبات والشتائم القذرة والتهديدات بالقتل. وقال المصور: «لقد قمت بتصوير هذا الضابط وهو يوجه ضربات الى المواطنين دون اي سبب، فثار علي وهددني باطلاق الرصاص نحوي اذا استمريت بالتصوير. وفجأة هجم علي الضابط وضربني وقام الجنود الآخرون بخطف آلة التصوير مني».

هذا وكانت محطة «اي. بي. سي» قد التقطت مهاجمة جنود الاحتلال للمصور الصحفي وكيف قاموا بضربه وتهديده. وقد نشر هذا الحادث في جميع انحاء العالم حيث شاهدت عيون العالم وسمعت آذانه اعمال القمع والارهاب الاسرائيلي التي تطاول ليصل حتى الصحفيين.

ويذكر ان ادارة محطة التلفزيون «اي. بي. سي» قدمت شكوى الى السلطات الاسرائيلية مطالبة باجراء التحقيق فوراً لمعرفة اسباب الحادث خصوصاً ان الجنود ادعوا بان المنطقة ممنوعة من التصوير بعد ما تم ضرب المصور الصحفي.

اتحاد العاملين في قطاعات التعليم يطلع الامين العام للامم المتحدة على ممارسات الاحتلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ارسل اتحاد العاملين في قطاعات التعليم في الاراضي المحتلة رسالتين الى كل من الامين العام للامم المتحدة ووزير «الامن».

وتضمنت الرسالة الاولى توضيحاً من الاتحاد حول ممارسات سلطات الاحتلال في الاراضي المحتلة ضد ابناء شعبنا الفلسطيني والمتمثلة في اغلاق كافة المؤسسات التعليمية واطلاق الرصاص على العزل والتجاهل التام لمطالب الشعب الفلسطيني. وناشدت الرسالة الامين العام للامم المتحدة ممارسة صلاحياته من خلال الاتصالات الدولية للضغط على حكام اسرائيل لوقف الاجراءات المتخذة ضد ابناء الشعب الفلسطيني والاستجابة للمطالب العامة المطروحة والتي لمسها مندوب الامم المتحدة لدى زيارته للمنطقة مؤخراً.

وفي رسالته الى وزير «الامن» اوضح اتحاد قطاعات التعليم في المناطق المحتلة احتجاج الاتحاد على ممارسات الجيش في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية واغلاق كافة المؤسسات التعليمية. وطالب الوزير وقف هذه الممارسات وسحب قوات الجيش من المدن والقرى والمخيمات واعادة فتح المؤسسات التعليمية والاستجابة للمطالب الشعبية العامة التي وردت خلال الاحتجاجات المختلفة.

تمديد اعتقال ٣ فتيان من المكبر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مددت سلطات الاحتلال يوم امس (الاثنين) توقيف ثلاثة فتيان من جبل المكبر (القدس) حتى يوم الأحد القادم. والفتيان هم غازي وموسى السلحوت واحمد هشام ابو ادهيم وكانوا اعتقلوا من بيوتهم يوم الجمعة (١/٢٢).

وقد رفضت محكمة الصلح الافراج عنهم بالكفالة رغم انهم يجتازون امتحانات الفصل الاول في مدرستهم في السواحرة الغربية.

رابطة حقوق الانسان الفرنسية توفد بعثة تحقيق الى الاراضي المحتلة

● باريس - «و.ص.ف» - اعربت اللجنة المركزية لرابطة حقوق الانسان في فرنسا عن قلقها البالغ لتفاقم الوضع في الاراضي المحتلة وطالبت الاتحاد الدولي لحقوق الانسان بارسال بعثة تحقيق الى اسرائيل.

وقالت الرابطة في بيان اصدرته امس وانها اطلعت على تقرير قاس من جمعية الحقوق المدنية في اسرائيل» وهي عضو في الاتحاد وطالبت هذا الاخير بدعوة مسؤول في الرابطة الاسرائيلية لزيارة فرنسا لوضع الرأي العام في صورة ما يجري.

واشارت الرابطة الى انها انتدبت رئيسها المحامي ايف جوفا ليكون من ضمن بعثة التحقيق.

وقال البيان ان الرابطة «تؤكد مجدداً تأييدها لسياسة حوار بين جميع الاطراف المعنية دون استثناء تحترم حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحق الوجود لاسرائيل».

وحيا البيان من جهة اخرى «شجاعة ووضوح الاسرائيليين الذين يعارضون الابقاء على احتلال الاراضي المحتلة وسياسة القمع التي هي نتيجتها الحتمية» كما رحب «بالنجاح المتزايد للمظاهرات التي نظموها».

تونس تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر

● عشر دول عربية جددت علاقاتها مع نظام مبارك بعد قمة عمان ●

● القاهرة - و.ص.ف - جاء في بيان مصري - تونسي مشترك وزعته وزارة الخارجية المصرية ان مصر وتونس اعادتا، اعتباراً من يوم السبت، علاقاتها الدبلوماسية التي قطعت بعد توقيع مصر في اذار ١٩٧٩ «معاهدة السلام» مع اسرائيل.

وتونس هي الدولة العربية العاشرة، التي تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر منذ القمة العربية غير العادية التي عقدت في عمان في تشرين الثاني الماضي. والدول التسع الاخرى هي السعودية والكويت وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة والعراق واليمن الشمالية والمغرب وموريتانيا.

وكانت القمة تركت للبلدان العربية «الحرية» في ان تعيد، في صورة انفرادية، علاقاتها الدبلوماسية مع مصر التي لم تتم اعادتها الى جامعة الدول العربية.

ومع قرار تونس تصبح لمصر علاقات دبلوماسية مع ١٥ من اعضاء جامعة الدول العربية باستثناء منظمة التحرير الفلسطينية. وثلاث دول لم تقطع اصلاً علاقاتها مع القاهرة في ١٩٧٩ وهي السودان وعمان والصومال ودولتان اعادتا العلاقات معها لاحقاً هما الاردن وجيبوتي.

والبلدان التي لم تعد علاقاتها مع مصر هي الجزائر وسوريا وليبيا واليمن الدمقراطية ولبنان.

● الجامعة العربية تدعم الانتفاضة ●

● صورة من جلسة الاجتماع الطارئ، للجامعة العربية في تونس التي بحثت سبل دعم الانتفاضة واتخذت قرارات سياسية ومادية بهذا الشأن. يظهر في الصورة رئيس م.ت.ف ياسر عرفات والى يمينه الأمين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي والى يساره وزير الخارجية السوداني ●

(صورة خاصة من و.ص.ف)

المحطة الاولى في جولة يزور، خلالها، الولايات المتحدة:

مبارك يجتمع مع المسؤولين في ألمانيا الاتحادية ويطلعهم على «مبادرته الجديدة» لحل أزمة الشرق الأوسط

● لندن - «كونا» - وصل الرئيس المصري حسني مبارك مساء امس (الاثنين) الى لندن قادماً من بون في مستهل جولة يزور خلالها، بالإضافة الى البلدين المذكورين، كلاً من الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا والمغرب.

وقد وصل مبارك الى بون، صباح امس، وعقد فور وصوله لقاء منفردا مع الرئيس الالماني - الغربي، فون فايتسكر. وفي وقت لاحق من اليوم نفسه التقى الرئيس المصري مستشار المانيا الغربية، هلموت كول، وكبار المسؤولين في هذه الدولة.

وأفادت مصادر المانية غربية ان المحادثات الالمانية الغربية - المصرية تركزت حول تطورات القضية الفلسطينية والحرب العراقية - الايرانية والعلاقات الثنائية وخاصة الاقتصادية منها.

وأوضحت المصادر ان مبارك اطلع كبار المسؤولين الالمان الغربيين على مبادرته التي اعلنها الاسبوع الماضي، وساوى فيها بين المعتدي والضحية، بطلبه وقف اعمال العنف (!!) بين الفلسطينيين والاسرائيليين لمدة ستة اشهر لافساح المجال امام جهود السلام وعقد مؤتمر دولي للتسوية في الشرق الاوسط.

وتستند مبادرة مبارك على المبادئ التالية: وقف اعمال العنف من كلا الطرفين لمدة ستة أشهر وتجميد انشاء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة واحترام حقوق الشعب الفلسطيني وحرياته في ظل الاحتلال الاسرائيلي واخيراً اتخاذ الاجراءات الضرورية لعقد مؤتمر دولي للسلام.

ومن المنتظر ان يلتقي مبارك رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر اليوم (الثلاثاء). ويتوجه مساء اليوم نفسه الى واشنطن حيث سيستقبله الرئيس الأمريكي رونالد ريغن بعد غد (الخميس).

هذا وجدد المستشار الالماني الغربي، كول، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس المصري حسني مبارك تأييد بلاده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ووعد كول، الذي يترأس الدورة الحالية لمجموعة السوق الاوروبية المشتركة أيضاً بادراج قضية الشرق الاوسط وخاصة مشروع المؤتمر الدولي للسلام ضمن جدول اعمال مؤتمر القمة الاوروبي القادم الذي سيعقد يومي ١١ و ١٢ شباط القادم في بروكسل.

● تتمة من صفحة اول ● ● تتمة من صفحة اول ● ● تتمة من صفحة اول ● ● تتمة من صفحة اول ● ● تتمة من صفحة اول ●

غضب عالمي متعاظم

اعلنها وزير «الامن» في المناطق المحتلة خاطئة اخلاقياً وعديمة الفائدة عملياً.

واشار شتدلر في برقيته الى ان هذه السياسة من المستحيل ان تفرض النظام، وانما تزيد من اعمال العنف والكراهية. واضاف ان من شأن هذه السياسة ان تخيب امل اصدقاء اسرائيل في الولايات المتحدة وذلك بناء على التقارير التلفزيونية التي يشاهدونها عن الاحداث في المناطق المحتلة.

ويتدارس زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة مسألة ايفاد وفد مصغر بالنيابة عنهم الى اسرائيل ليبحث مع رئيس الوزراء ووزيري الخارجية و«الامن» قضية السياسة التي يمارسونها في المناطق المحتلة وليطلعوهم على ردود الفعل السلبية الاستنكارية لسياسة «العصا» الممارسة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

هذا واعربت رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، عن قلقها جراء سياسة «العصا» الجديدة التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق المحتلة. (اقرأ كلمة «الاتحاد» - ص٣)

خمس منظمات دولية

وأكد البيان، الذي صدر في اعقاب الاجتماع، ان المنظمات الخمس تعتقد ان «الوضع الحالي في المناطق المحتلة يثبت دون أدنى شك ان السلام لا يمكن ان يسود في الشرق الاوسط الا اذا جرى ضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة تحت قيادة م . ت . ف ، ممثله الشرعي والوحيد.

وطالبت المنظمات الخمس بالاسراع بعقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات حول الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة كافة الاطراف المعنية بما في ذلك م . ت . ف، بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وحيت المنظمات الخمس الجماهير المنتفضة في المناطق المحتلة من عمال ونساء وطلاب وفلاحين وتجار. وناشدت الراي العام العالمي، بما في ذلك منظماتها العضوة، تقديم كل عون مادي ومعنوي لجماهير الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

مهاجمة مكتب «العال» في امستردام

● امستردام - «و.ص.ف» - اعلن ناطق باسم الشرطة الهولندية، يوم الاحد، ان مجهولين قاموا ليلة السبت - الاحد بمهاجمة مكتب شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» في امستردام للاحتجاج من دون شك على ممارسات السلطات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وذكر الناطق ان المحتجين اشعلوا النار في اطارات سيارة وفي صفيحة بترول امام المبنى الذي يضم مكاتب الشركة ورشقوها بالحجارة.

وكان عدة مئات من الاشخاص قد تظاهروا بعد ظهر يوم السبت وسط المدينة ضد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

شعب الانتفاضة لا

للتضحية، والشجاعة الخارقة في التصدي لقطعان المحتلين الصهاينة المدججة بالاسلحة الامريكية لا يمكن ان يرضخ ولا ان يسمح بسرقة حقوقه والمساومة عليها او ان يقبل باوصياء عليه مثل حكام الاردن ومصر. لقد كنست الانتفاضة الشعبية جميع تقديرات القوى المتآمرة، فشعبنا لم ييأس امام التنكيل المتواصل، وطول امد الاحتلال ولا تهاون امام اغراءات شعارات التنمية وتحسين نوعية الحياة المشبوهة، ومنظمة التحرير، ممثله الشرعي والوحيد، لم تضعف بل تعززت مكانتها الدولية وظل يمدها بكفاحه وتضحياته، بالمزيد من المصداقية وقوة التمثيل.

«وسيكون حكام الاردن ومصر في ضلال مبين ان هم ظنوا ان بامكانهم استئناف نهجهم الذي سبق الانتفاضة في المستقبل. لقد قبرت الانتفاضة الى الابد نهج كامب ديفيد، وسدت الباب نهائياً امام العودة الى اتفاق عمان. ليس من اجل التقاسم الوظيفي ولا من اجل بدائل لمنظمة التحرير، ولا من اجل الحكم الاداري كانت الانتفاضة ودماء الشهداء وقوافل المعتقلين. بل ضد هذه المشاريع ومن اجل الدولة الفلسطينية المستقلة. وعبثا يحاول الحكام الصهاينة الادعاء بان انتفاضة شعبنا لن تحقق شيئا. انها حققت فعلاً، منذ ايامها الاولى انجازات سياسية هامة. لقد فضحت على نطاق العالم بأسره حقيقة الاحتلال الصهيوني بكل عنصريته وبربريته. ووضعت حكام اسرائيل في قفص الاتهام امام الرأي العام العالمي، كما تشهد على ذلك قرارات مجلس الامن الاخيرة، وبيانات الشجب لسياسة اسرائيل من كافة دول العالم.

«لقد اخذت جماهير شعبنا بيدها مهمة الدفاع عن مصيرها الوطني وتحقيق اهدافها المشروعة، تستند في ذلك الى وحدتها في الداخل والخارج، والى تضامن الشعوب العربية الشقيقة معها. ووقوف انصار الحق والعدالة في العالم الى جانبها وفي المقدمة الاتحاد السوفييتي.

«ان تشكيل اللجان الوطنية والتفاف الجماهير حولها، والدور المتعدد الجوانب الذي تقوم به في المجالات السياسية والتنظيمية والاقتصادية والاعلامية ينقل الانتفاضة الشعبية الى مستوى متقدم، ويركز النضال الشعبي نحو اهدافه المحددة، ويعزز ويرسم دور الجماهير الشعبية، وثقتها بفعالية هذا الدور في النضال الوطني. على قاعدة هذا التطور التنظيمي تتوطد الضمانات لاحباط محاولات قوى الاستسلام لركوب موجة التظاهر بتأييد الانتفاضة الشعبية لسرقة انجازاتها وللمساومة عليها مع المحتلين الصهاينة والامبرياليين الأمريكيين. وشعبنا متمسك بقرارات الدورة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني. وعلى اساسها يطالب بعقد المؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات باشتراك منظمة التحرير على قدم المساواة مع كافة الاطراف المعنية الاخرى لتحقيق السلام العادل القائم على الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي الفلسطينية العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية وضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

«وانطلاقاً من هذا الموقف وعلى طريق تصعيده ينبغي تحقيق المطالب الاتية التالية:

«١- تنفيذ قراري مجلس الامن ٥٠٦ و ٥٠٧ المطالبين بالغاء قرارات الابعاد وتطبيق ميثاق جنيف والغاء كافة الاجراءات المناقضة له بما فيها الضرائب التي فرضتها سلطات الاحتلال بعد عام ١٩٦٧.

«٢- اطلاق سراح المعتقلين والمحكومين اثناء الانتفاضة، ووقف المحاكمات الصورية.

«٣- وقف اعمال التنكيل وسحب قوات الاحتلال من التجمعات السكنية.

«٤- اعلان موافقة الحكومتين الاسرائيلية والامريكية على عقد المؤتمر الدولي بصلاحيات كاملة وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة. ان اعلاناً كهذا يفتح الطريق امام التقدم نحو السلام في هذه المنطقة.

«عاشت الانتفاضة الباسلة.

«المجد والخلود لشهداء الانتفاضة الابطال.

«عاشت الوحدة الوطنية، وحدة النضال من اجل التحرر واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بقيادة منظمة التحرير».

العمال العرب في ايلات

* استغلال طبقي فاحش في غياب اية حماية نقابية من الهستدروت وملاحقة عنصرية من الشرطة وجهاز الظلام، في النهار.. وفي الليل ! *

قام بنيامين غونين رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت وسهيل دياب عضو اللجنة التنفيذية (عن الجبهة) ايام ١٩ و٢٠ و٢١ كانون الثاني الجاري بزيارة ميدانية الى مدينة ايلات حيث تفقدا ودرسا، عن كثب، قضايا العمال العرب، من اسرائيل ومن المناطق المحتلة، العاملين في ايلات.

ويسر «الاتحاد» ان تنشر فيما يلي هذا التقرير - التحقيق المثير عن اوضاع عمالنا في ايلات.

● بقلم: سهيل دياب ●

□ مازن.. سعيد.. محمد.. نزار.. كمال.. علي.. عدد من العمال الشباب الذين يعملون في المدينة الجنوبية، ايلات.. لكل شاب منهم قصة ومسيرة حياة ومعاناة.. ولكنهم جميعا، اجمعوا على أن وجودهم في ايلات هو اضطراري، خاصة بعد تفاقم البطالة للعمال العرب في الجليل.

كلهم اجمعوا على الجو العنصري الخانق ضد العمال العرب وخاصة من قبل الشرطة وجهاز الظلام... المداهمات الليلية لمساكن العمال العرب والضرب المبرح، والعبارات العنصرية مثل «عربي وسخ» و«ساعلمكم درسا ايها العرب النتنون» هي جزء من الحياة المتكررة يومياً !

في حديثي مع عشرات العمال العرب، هنالك، وجدت فيهم الجرأة الفولاذية والاصرار على عدم الرضوخ امام هذا الجو الهستيري والعنصري.. عرضوا قضاياهم، بجرأة، وبواقعية.. ولكنهم كلهم يطلبون: «نحن بحاجة الى ظهر يحمينا، فالشرطة ضدنا، والبلدية كذلك، و«مجلس العمال» كعادته، مش هون... نحن ندعو الجبهة ان تقف معنا. وتزورنا دائماً فمعكم نحن الاقوياء. ندعو كل شعبنا الى طرح قضايانا بقوة.

●● *المزبلة.. والمقبرة - اول مكانين يتعرف عليهما العامل العربي*

«مازن» هو عامل عربي من احدى قرى الجليل المجاورة للناصرة. عمره حوالي (٢٥) سنة.. شرح تجربته الشخصية قائلاً: «حضرت الى ايلات طالباً العمل بعد ان اغلقت الابواب امامي في القرية.. في الايام الاولى لوجودي هنا تعرضت للهجوم البوليسي... كنت قد سمعت، من قبل، عن المعاملات السيئة ضد العرب. ولكن الحكي مش مثل الشوف.. في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل، دخل رجال الشرطة الى البيت الذي أنام فيه... كسر احدهم الباب الرئيسي برجله ثم صاحوا بشكل جنوني... «مين هون»... وذهلنا جميعا ونحن نصف نيام. فاقتادوني مع زميل لي الى «الجيب»... وضربوني ضربا مبرحا.. وقالوا لي «عربي ابن هيك وهيك». ورموني في مكان على طرف المدينة.. لجمعت قواي وعدت الى مكان اقامتي وفي اليوم التالي سألت عن المكان الذي القوني به فاجابني زملائي: «انها المزبلة»...

ويضيف «مازن»: «قبل سنة ونصف حضر قريب لي لينام عندي... ليلتها داهمت الشرطة البيت ايضا.. والسيناريو يعود على نفسه بفارق امرين: اولهما ان مكان الرمي «المقبرة»... والثاني أمراً بطرده قريبي من ايلات على الفور».

ويقص العمال عشرات الامثلة عن تعامل الشرطة المشين والعنصري ضدهم.. وتعاد اسماء الامكنة مثل «المقبرة» و«المزبلة» عشرات المرات... وقليلة هي الحالات التي يتهم فيها العمال العرب بتهمة معينة ويحالون الى المحاكمة او على الاقل الى التحقيق في محطة الشرطة. الامر الذي يدل على النية الحقيقية المبيتة ضدهم، وهي: فرض جو من الرعب والخوف ضدهم واضطهادهم والتمييز ضدهم على اساس قومي.

محمد شاب عمل اكثر من (٦) سنوات في ايلات في الفنادق. تحدث عن حدة التمييز الذي يشعر بها في كل المجالات... حتى عندما تسافر في الطائرة الى ايلات يشعرونك بالاهانة او على الاقل يحاولون اذلالك... فالتفتيش في شركة «اركيع» يفوق كل تفتيش حتى اكثر منه عندما تسافر الى خارج البلاد - فعمليات التعرية حتى آخر قطعة. للعمال العرب بحجة «التفتيش الامني» هي ظاهرة تتكرر كل الوقت. ولكن يستخلص محمد: «عملت مع احزاب صهيونية عديدة في السابق... وعدونا بحل قضايانا فصدقناهم ولكن بعد الانتخابات تبين ان كل وعودهم كذب بكذب. هم يريدون قوة العمل الرخيص المرهق لنا ويريدون اصواتنا في الانتخابات ايضا، واذلالنا واهانة كرامتنا الشخصية والقومية. ولكن لن نسكت على الغبن أبدا... نحن نحتاج الى ظهر يحمينا ويدافع عنا.. نطلب من الجبهة نقل اوضاعنا الى الكنيست والهستدروت وان ترفعوا الشكاوى الى وزير الشرطة ونحن نعتز بنضالكم...

«صاحبه» يقاطع زميله قائلاً: «اذا كان في الولايات المتحدة عبارة مثل «الغرب المتوحش» فعندنا في اسرائيل هنالك «الجنوب المتوحش».

ان برنامج الشرطة الاساسي، على ما يظهر في ايلات، هو ملاحقة العمال العرب في اماكن عملهم وفي مساكنهم وحتى في المطاعم والفنادق في ساعات الليل المتأخرة عندما يتجرأ أحد العمال العرب على الخروج للتنزه، بعد عناء يوم العمل الشاق !

●● سينغ - سينغ

عندما سألنا عن اماكن تواجد العرب في ايلات اجابنا مضيفونا العمال الذين عملوا كل شيء لتسهيل مهمتنا مشكورين: سينغ - سينغ وسوليل بونيه.. وأماكن أخرى. فأعدت السؤال لمعرفة صحة ما تسمعه أذناي، فسمعت الجواب نفسه. والمعروف أن «سينغ - سينغ» هو اسم معتقل في الولايات المتحدة عُرف بشروطه القاسية جداً من حيث الخدمات والبناء والظروف القائمة فيه.. وكثيراً ما تحول المعتقل الى سجن العبيد... ولكن لمن لا يعلم، فان النظام المتبع في مدينة ايلات لمعرفة الابنية هو حسب الارقام... فتقول مثلاً عمارة (١٢٥) أو (٥١٢٣)... الخ.. وعمارة «سينغ - سينغ» ايضاً لها رقم هو (٧١٢)، لكنها معروفة لجميع سكان ايلات وحتى للزائرين باسم «سينغ - سينغ» لانها تستوعب العمال العرب فقط. ولكن، حتى الان، المعلومات سماعية.

وصلنا بتلهف الى «سينغ - سينغ» دخلنا بشكل عشوائي مسكنا تنطلق منه اغاني فيروز عاليا، وتكشفت أمام اعيننا حقائق رهيبة توقف شعر الرأس لمن بقي له شعر.

سينغ - سينغ من العمارات القديمة في ايلات تشمل (٦٤) وحدة سكن.. منها (٤) تحت التصليح وستون يسكنها العمال العرب.. مساحة الشقة حوالي (٤٥) مترا مربعا. الابواب مخلعة باغلبيتها، من ليط ارجل رجال الشرطة في مداهماتهم الليلية. الجدران والشبابيك ومواسير المياه في حالة لا توصف من الخراب... ويسكن في بيت من هذا النوع بين (٤) عمال الى (١٠) عمال.

جميع من رأيناهم هنالك تحدثوا عن معاناتهم وذكروا معاملة الشرطة مرارا وشروط سكنهم المزرية.. انه «سينغ - سينغ» وصمة عار على جبين السياسة الرسمية لحكومات اسرائيل... انها بمثابة الغيتو الجماعي للعمال العرب في قلب المدينة الجنوبية السياحية الزاهية بالانوار، وبفنادقها الجميلة والشوارع المزدانة.

●● من هم عمال *ايلات العرب ؟!*

يعمل في ايلات في فصل الشتاء حوالي (١٥٠٠) حتى (٢٠٠٠) عامل عربي، ربعهم من المناطق المحتلة أما في فصل الصيف فيصل العدد الى (٣٥٠٠ - ٤٠٠٠) عامل.

مجالات العمل الاساسية لهم هي: الفنادق، والبناء والمطاعم والمخابز والخدمات المختلفة.

ففي فروع الفنادق (٥٠٪) من مجمل العاملين هم عرب ويصل عددهم الى (٤٥٠) عاملا. ففي ايلات حوالي (٣١) فندقاً وعشرات المطاعم واماكن الاستراحة الاخرى. (٩٠٪) من العاملين العرب في هذا الفرع يعملون في تقديم الطعام والمطبخ. أما اغلبية الوظائف المتوسطة والكبيرة فيعمل فيها يهود. ووصلت الوقاحة العنصرية الى حد أنه في احد الفنادق الجديدة «موروغا» لم يشغلوا عربيا - ولا يخجلون من الاجابة لطالبي العمل العرب «ان هذا الفندق يحافظ على طهارة الطعام ولا نشغل «ابناء الفليات»» !!

أما في فرع البناء فان (٨٠٪) من العاملين في هذا الفرع هم عرب، اغلبيتهم الساحقة من عمال المناطق المحتلة. اما الـ (٢٠٪) الباقون فهم اما مقاولون او مدراء عمل أو اشغال ادارية وليست جسدية !

اما في فرع المطاعم والمخابز والكراجات فان الوضع أصعب بما لا يقاس. فهذا النوع من العمل هو قطاع خاص باغلبيته، وعدد العاملين في كل مكان عمل هو قليل جداً. لذلك رأينا أن الحقوق النقابية منهوبة تماماً.

ان جميع فروع العمل في ايلات تسودها علاقات عمل سيئة. والبارز منها هي:

١ - ان اغلبية الفنادق واماكن العمل الاخرى غير منظمة نقابياً. فحسب اعتراف ممثل «مجلس العمال» اهود باتير فانه في عام (١٩٨٦) كان فندق واحد من اصل (٣١) منظماً.. ونجح «مجلس العمال» عام (١٩٨٧) في رفع العدد الى (٧). أما الوضع في باقي الفروع فاصعب بكثير. فالعمال بدون «لجنة عمال» وبدون «رعاية نقابية».

٢ - قوانين العمل واتفاقيات العمل غير منفذة في فروع العمل المختلفة في ايلات. فلم يسمعوا مثلا باتفاقية العمل الجديدة لعمال الفنادق التي احضرناها معنا، وفي فرع البناء فان الوضع مزعج اكثر.

٣ - هنالك خرق فاضح لقوانين العمل الاساسية. فمثلاً العديد من العاملين يحصلون على معاش فعلي يفوق المعاش الرسمي الموجود على وصل الدفع، الامر الذي يضر بحقوقهم النقابية المستقبلية ويدر الربح الصافي لجيب صاحب العمل!

وفي قسم المخابز سمعنا شكاوى من عدد من العاملين المؤقتين الذين لم يحصلوا على أي «وصل معاش» خلال كل مدة عملهم ولا تربطهم اية اتفاقية رسمية مع صاحب العمل.

٤ - أوضاع العاملين العرب من المناطق المحتلة تفوق كل تصور من حيث فظاعتها وعنفها. (هنالك تفصيل بفقرة خاصة).

في لقائنا مع ممثل مجلس عمال ايلات أهود باتير اجابنا بأن «المشكلة هي ان العمال العرب أنفسهم لا يحضرون لطرح قضاياهم على مجلس العمال»(!!). واتضح من كل احاديثه بأن مجلس العمال لا ينوي، فعلاً، عمل أي شيء محدد وملموس بخصوص العمال العرب والدفاع عن حقوقهم على الاقل النقابية منها.

في لقائنا مع كل مجموعة عمال سألناهم عن دور مجلس العمال في الدفاع عن قضاياهم، لم نجد عاملاً واحداً كان راضياً عن دور مجلس العمال. احد العمال (محمد) قال لنا: «انني ذهبت، مراراً، لمجلس العمال لاقدم شكاوى حول قضايا عديدة ومنها مطلب اقامة لجنة عمل في فندق كنت اعمل فيه. ومرة ثانية بشأن رفضي للعمل في فندق على اساس كوني «عربياً»، وأخيراً في حادث هجوم الشرطة علي. ولكن في كل هذه المقابلات لم يبد مندوبو «مجلس العمال» اي استعداد للتفهم ومعالجة القضايا بل أنهم لم يقفوا على الحياد وانما وقفوا مشاركين لاصحاب العمل ضدنا !

لقد سمعنا من عدد من العمال انتقادات اكثر حدة ضد موظفي «مجلس العمال». ووصل العمال الى استنتاج بان مندوب مجلس العمال يحضر الى العمل ليس للتكلم مع العاملين وسماع قضاياهم ومعالجتها، وانما للجلوس على كراسي مريحة في غرفة صاحب العمل، والتواطؤ مع اصحاب العمل ضد العاملين بشكل مكشوف.

●● *العمال العرب من المناطق المحتلة عازمون على انهاء الاحتلال*

زرنا ايلات في عز الانتفاضة الشعبية البطولية للجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة. وشعرنا بالنقص الشديد للعمال الفلسطينيين في ايلات نتيجة الاضراب العام. ولكن قسماً منهم وصل ايلات قبل الانتفاضة ولم يعد لبلده خلال كل فترة الانتفاضة.

لقد تجمع اكثر من خمسين عاملاً من المناطق المحتلة في غرفة صغيرة للقائنا. دخلنا وأبلغناهم اننا نود سماع قضاياهم ومشاكلهم دون تعرفهم على هويتنا السياسية، في البداية... فكانت اجاباتهم موحدة وحدة شعبهم في المناطق المحتلة. فقالوا بشكل جماعي «نحن لدينا اشخاص يتكلمون باسمنا - وهم المخولون بذلك. ونحن نتفق على كل خطواتنا ولقاءاتنا».. و«كمال» بدأ يتكلم وتلاه «علي». واراد العمال، وبحق، في البداية، التعرف على هويتنا فسألوا: «من انتم ؟ ولماذا تريدون زيارتنا الان ؟ وهل هدفكم هو جزء من سياسة الاحتلال لتهدئة الخواطر وتمييع الانتفاضة، يساعدهم في ذلك شخصيات عربية كالستيورة وغيره ؟».. ووجهوا لنا عدة اسئلة بهدف معرفة هويتنا. اجبناهم بوضوح عن هويتنا بأننا من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومن الحزب الشيوعي الاسرائيلي. فتغير الوضع، حالا وسألونا: نريد ان نسأل، بصراحة، هل انتم من حزب فيليشيا لانغر ؟ - فضحكنا وضحكوا عندما اجبناهم بالايجاب. وتحولت الجلسة الى انسجام كامل وكانت وحدة المواقف في جميع القضايا.. لقد اعجبت جداً بهذه اليقظة الثورية وهذه الوحدة الراسخة.

لقد اكدوا لنا، كما أكدنا لهم أن حل قضايا العمال العرب من المناطق المحتلة مرتبط ارتباطاً عضوياً بانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، بقيادة م.ت.ف.

وبدأوا بعرض مشاكلهم الخاصة بهم - فالمعاش لا يتعدى (٣٥٠) شاقلاً جديداً «نقبضها من مكتب العمل، دون أية تأمينات صحية. فعندما نريد الذهاب للطبيب علينا دفع (٣٢) ش.ج كشفية - اما ساعات العمل فعددها غير ثابت وتتراوح بين (١٠ - ١٢) ساعة. وحتى تستطيع ان تحصل على تصريح عمل شهري من مكاتب العمل فروحك تطلع قبل هذا. اما شروط السكن فكما ترون... ١٣، ١٤، ١٥ شخصاً في شقة واحدة. ومداهمات الشرطة هي ظاهرة يومية.

وقد شرح الرفيق بنيامين غونين لهم، بشكل مطول، ضرورة واهمية مواصلة الكفاح وانهاء الاحتلال. وحتى يتم ذلك يجب الحصول على الحقوق النقابية الكاملة وعلى رأسها تنفيذ قانون الحد الادنى من الاجر وتنفيذ اتفاقيات العمل المعمول بها.

واكدنا في لقائنا الحار هذا على الموقف المبدئي لحزبنا وجبهتنا بأن من يمثل حقوق العاملين العرب في المناطق المحتلة كحل لقضاياهم النقابية ليست الهستدروت، وانما النقابات الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة.. ووعدناهم بان نطرح قضاياهم في المؤسسات الرسمية والهستدروتية، وايضاً على الرأي العام الاسرائيلي.

في ايلات ليس فقط هذا الجانب وانما هناك جانب آخر. هنالك السياحة والفنادق الفخمة والمطاعم الراقية والنوادي الليلية المليئة بالسياح - والعمال العرب هم القوة العاملة «السوداء» في مدينة الراحة والاستجمام، هم المطيون الذين على اكتافهم تقوم مدينة ايلات ! □□

كلمة الاتحاد

المجد للدم الذي كان

عاصفة ومطرًا وبشرى!

□ *قال وزير «الامن» اسحق رابين، امس الاول، في غطرسة دكتاتور غبي، مغلق، منسلخ عن الراي العام العالمي والمحلي: «انا اقرر ما يفعله الجيش في المناطق .. وليس ردّ الفعل الاعلامي العالمي».*

في هذا الاطار، قيل، اعطيت الاوامر بعدم القتل، بالرصاص، قدر الامكان، واللجوء اكثر، الى الضرب المبرح وتكسير الايدي والارجل («تكسير العظام») لضمان .. اعادة النظام !

ومع ان الحكومة مفلسة ماليًا (ناهيك عن انها مفلسة سياسيًا) فقد وجدت المال لشراء عشرة آلاف عصا لاستخدامها في قمع الانتفاضة !

والسؤال الذي يساله كل عاقل هو: اذا كانت أحدث الاسلحة العصرية، من دبابات ومجنزرات ومدافع وبنادق لم تنجح في تصفية الشعب الفلسطيني وجوداً وقضية وحقوقا ونضالا، فهل «النبوت» الرابيني سوف يخمد انتفاضة شعب قرر ابناؤه ان يموتوا اذا دعا الامر في سبيل ضمان الحياة والكرامة. ولكن «من اين للحمار عقل مثل عقل الامير»؟!

ان هنالك حصارا سياسيًا وإعلاميًا جارفا في العالم للحكومة وسياستها الوحشية. وحتى الرابي الكسندر شندلر، احد اقطاب الزعماء اليهود في الولايات المتحدة، قال إن ما تفعله حكومة شمير - بيرس - رابين - شارون هو «خيانة للقيم اليهودية وهو خرق فظ للاخلاق والاعراف الانسانية».

الانتفاضة مستمرة. والطوق العالمي حول عنق السياسة الاجرامية في المناطق المحتلة يضيق اكثر فأكثر. وحتى شريكهم في كامب ديفيد، الرئيس المصري حسني مبارك، يقول ان حل «الاتونوميا» قد مات ويجب التوجه للحل الشامل. والملك حسين يعلن انه لا يجوز الانتظار الى ما بعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة وفي اسرائيل. وها هو مجلس الامن الدولي يؤكد الحاجة الماسة التي لا تحتمل التأجيل الى حل شامل في إطار المؤتمر الدولي باشتراك كل الاطراف المرتبطة بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

اننا نقف على اعتاب مرحلة جديدة هي مرحلة ما بعد الانتفاضة. ان الارادة البطولية للشعب الفلسطيني تدق باب المجتمع الدولي، باب التاريخ، مطالبة بانجاز الحل العادل لقضية هذا الشعب البطل الذي طال تشرده وعذابه.

المجد للدم الذي كان عاصفة. المجد للدم الذي كان مطرًا. المجد للدم الذي كان بشرى !

والمجد، كل المجد للشعب البطل في المناطق المحتلة الذي، بانتفاضته، دفن كل المشاريع المعادية وأعاد قضيته العادلة الى مركز الصدارة امام المجتمع الدولي !.

(«الاتحاد»)

صوت ١٠٤

● اين الدمقراطية..؟

اتوجه بهذا الى جميع المواطنين واتساءل هل الى هذا الحد وصلت قيمة الانسان من المهانة والاحتقار؟ انا انسان يعمل ويكد ليل نهار، واتساءل كأخ وكمواطن عما يحدث في هذه الدولة وكيف تسمح السلطات باعطاء اذن بالخروج من السجن في حالات انسانية مثل وفاة أب او اخ، اما حين يتعلق الامر بمعتقل عربي فان الامور تتغير كليا، وقد سمح للمعتقلين اعضاء حركة الارهاب اليهودي ومنحوا الاذونات للخروج من السجن لمشاركة عائلاتهم في اعيادهم الدينية، مع اننا، لدى تقديمنا طلب الاذن لاخواني للخروج من السجن للمشاركة في تشييع جثمان والدهم ، اعربنا عن استعدادنا للالتزام بأي شرط تطلبه الشرطة. ولكنها رفضت اعطاء الاذن. واني اقولها بحزم ، أن كل هذه التصرفات فاقدة الحس والانسانية لن تثنينا عن المضي في مشاركة جميع ابناء شعبنا في النضال من اجل حقنا في العيش بكرامة على تراب هذا الوطن.

● سليمان ابراهيم قحاوش - ام الفحم ●

● من الجولان الثائر الى الضفة والقطاع المنتفضين

من الجولان الثائر الى الثائرين في المناطق المحتلة ضد الغزاة على امتداد الضفة والقطاع، تحية اجلال واكبار واعتزاز. اننا في الهضبة السورية المحتلة نبارك انتفاضتكم العارمة ونشد على ايديكم فانتم المثل الاعلى الذي يجب ان يحتذيه العرب من المحيط الى الخليج حتى يعاد الحق الى اصحابه. لقد جسدتم وحدة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة واكدتم ان ارادة الشعب الفلسطيني لن تقهر مهما تغطرس المعتدون واثبتم ان طريق الكفاح هو الطريق الوحيد لتحرير الارض من براثن الغزاة، وان كل شهيد هو حافز لنا ولكم على مواصلة النضال ضد الغزاة حتى التحرر. طريقنا واحد وعدونا واحد واهدافنا واحدة. شلت يد تضغط على الزناد لتقتل الابرياء العزل الا من الايمان بقضية الارض والوطن وحتمية النصر.

لقد اعلن اهالي الجولان المحتل اضرابا شاملا يوم ٨٨/١/٢١ تضامنا مع الاخوة في الضفة والقطاع المحتلين واستنكارا لممارسات الاحتلال الوحشية ضدهم وامتنع العمال عن الذهاب الى اعمالهم كما امتنع الطلاب عن الذهاب الى مدارسهم واقفلت المحال التجارية ابوابها وشارك الآلاف من مواطني مجدل شمس في مظاهرة عارمة طافت شوارع البلدة وردد فيها المتظاهرون الهتافات المعادية للاحتلال ورفعوا الشعارات والاعلام السورية. وانتظم الثات في قرية مسعدة في تظاهرة حاشدة طافت شوارع القرية حاملة الشعارات والاعلام السورية، كما شهدت قريتا بقعاثا وعين قنيه مظاهرات حاشدة منددة بجرائم الاحتلال ضد الاهل في الضفة والقطاع.

واصدر ابناء الجولان بيانا الى الرأي العام، ومما جاء فيه: ننظر الى وقفتكم العملاقة بعين الفخر والاعتزاز ونعتبرها نقطة مضيئة على درب مسيرتنا الكفاحية التحررية، ونعتبر اي اعتداء اسرائيلي على اخوتنا الفلسطينيين اعتداء على اهل الجولان المحتل. كما اصدر طلبة المدارس الثانوية في مسعدة بيانا بعنوان «ليك شعب فلسطين» اكدوا فيه شجب الحركة الطلابية في الجولان للممارسات القمعية الاسرائيلية ضد الاهل في الضفة والقطاع المحتلين، وانهى البيان: من بحر دماء الشهداء ، من نفس الثوار الاحرار، نصنع ثورة، نصنع ثورة.

● نواف البطحيش - الجولان السوري المحتل ●

● ليس تملقا وانما حقيقة

ازداد الهجوم على الحزب الشيوعي وعلى بعض رفاقه في الآونة الاخيرة خصوصا بعد انشاء اتحاد الكتاب الذي ترأسه الشاعر سميح القاسم والذي انضم اليه عدد كبير من الشعراء والكتاب والادباء من مختلف التيارات. واصبح شاعرنا الكبير سميح القاسم عقدة اعداء الحزب والجبهة الذين كان كل واحد منهم يتطلع ان يكون رئيسا لهذا الاتحاد. ان غالبية ابناء شعبنا في الداخل والخارج ترى في سميح القاسم اهلا لتولي رئاسة الاتحاد لاسباب عدة، ومنها انه يقف في طليعة الشعراء الفلسطينيين دون جدال وهو امر اجمع عليه معظم النقاد والشعراء في العالم، وهو معروف في كل مكان ويعتبر شخصية عالمية. ان تلك الجهات التي تهاجم الحزب والجبهة والفئات اليمينية والمنشقة والمتآمرة مع السلطة لا ولن تخدم القضية الفلسطينية. ولقد اثبتت التجارب ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية هما اللذان يسهران على مصالح شعبنا ووحدته وتطلعاته الى المساواة والعيش بكرامة على تراب وطنه المقدس، والى تحقيق آمال الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

● حاتم جوعيه - المغار ●

● شعب وحجارة في انتفاضة جبارة

المراقب للاحداث السياسية وتطوراتها يرى بوضوح ان الانتفاضة العارمة التي تشهدها المناطق المحتلة شملت مختلف فئات واجيال وقطاعات الشعب الفلسطيني وقواه السياسية والفكرية، وابرزت بشكل ملحوظ ومتميز دور العمال الفلسطينيين الذين امتنعوا عن الذهاب الى العمل في اسرائيل وانخرطوا بشكل فعال في التظاهرات والمسيرات الغاضبة وفي المقاومة البطولية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي، وان الانتفاضة شملت كل المناطق الفلسطينية من مخيمات ومدن وقرى وتميزت بالجرأة والشجاعة الخارقة.

والحقيقة هي ان المؤسسة الصهيونية الحاكمة فقدت صوابها امام المارد الفلسطيني والارادة الفولاذية التي لن تقهر ، فعمدت الى تصعيد حملات القمع والقتل والابعاد بما يتنافى مع ابسط المواثيق والقوانين الدولية ضاربة عرض الحائط بقرارات مجلس الامن وتحذيرات القوى السياسية والثورية في العالم بالاضافة الى فرض تعتيم اعلامي على ممارساتها القمعية واغلاق المخيمات الفلسطينية امام الصحفيين والمراسلين الاجانب والمحليين.

ان انتفاضة الجماهير الفلسطينية لم تكن وليدة الصدفة ولا تعبيرًا عن اليأس والاحباط الذي تعيشه هذه الجماهير، او هي تراكم احداث كما يزعم ان الانتفاضة هي استمرار للكفاح الجماهيري المنظم والواعي الذي تخوضه جماهير الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية والتقدمية من اجل كنس الاحتلال واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. نستطيع القول ان انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة اثبتت عدة حقائق اساسية منها: * انها جسدت الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني بكل قطاعاته * اكدت فشل وافلاس سياسة القبضة الحديدية التي يمارسها حكام اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والتنكر لحقوقه المشروعة * اكدت رفض الجماهير الفلسطينية لكل المؤامرات والمخططات التصفوية، واصرارها على تصفية الاحتلال واقامة دولتها الوطنية المستقلة * اعادت الانتفاضة القضية الفلسطينية الى صدارة الاحداث واكدت الحاجة الملحة لعقد مؤتمر دولي بمشاركة م.ت.ف. كطرف متكافىء ومستقل. والمطلوب الآن هو ايجاد اوسع اصطفاف لكل قوى السلام في اسرائيل لارغام حكام هذه البلاد على السير في طريق السلام العادل والشامل عبر المؤتمر الدولي.

● شاكر فريد حسن - مصمص - المثلث ●

استقالة من حزب «العمل»

حضرة المحرر المحترم ؛

اقترعت في الانتخابات الاخيرة لصالح قائمة «المعراخ». وقد فعلت ذلك بالرغم من عدم موافقتي على أمور كثيرة في برنامج حزب «العمل»، آملاً بأن ينجح بيرس ورابين في الحكومة في تقريب السلام. وعمليا جرى العكس تماما. فلقد نسي رابين ان منتخبيه يحسبون بمعظمهم من «المعتدلين» و«طلاب السلام» من مواطني اسرائيل. وهو ينتهج سياسة قاسية عنيفة ملطخة بالدم، سياسة أشد سوءً من سياسة ارئيل شارون. ولا عجب أن يحظى رابين، مؤخرا، بالمديح من افواه اليمين المتطرف. ومن المتعصبين المتطرفين العنصريين امثال الراب دروكمان؛ فالقتل الذي لا يتوقف في المناطق المحتلة هو ما يريده هؤلاء المتعطشون للدماء !

وأود بهذا ان اعلن، انني لن اصوت اطلاقاً بعد لصالح حزب «العمل»، طالما بقي رابين من زعمائه وسوف اكرس كل قواي وجهودي في الانتخابات القادمة لاقناع اصدقائي ومعارفي بعدم التصويت لهذا الحزب. من الصعب عليّ ان أفهم كيف يمكن بعد أن يكون بين اعضاء حزب «العمل» أناس يدّعون بأنهم طلاب سلام أو «حمائم». ولو كنت مكانهم لاعدت بطاقة العضوية اليوم، لكي استطيع النظر في المرآة، صباحاً !

● رؤوبين هار زهاب ●

شدروت روتشيلد ٩٨

تل ابيب

شعبنا لن يركع

شعبنا الباسل بانتفاضته العارمة اذهل المحتلين الاسرائيليين واسيادهم في الغرب. ان قوة الانتفاضة وشموليتها واتساعها في الاراضي العربية المحتلة قد استقطبت انتباه الرأي العام.

ان شعوب العالم تنظر باعجاب وتأثر بالغ التقدير لقوة هذه الجماهير وتحملها، علماً بان سلاحها الوحيد هو الايمان بعدالة قضيتها وحتمية انتصارها. فكان سلاح شعب الانتفاضة الحجارة. وبها دافع ابناء وبنات الشعب الفلسطيني عن كرامتهم وصدوا جنود الاحتلال المدججين بالسلاح القاتل والغازات السامة والمسيلة للدموع، وغيرها من ادوات البطش.

وكلما زاد العدوان شراسة زاد الصمود والتصدي والتحدي واصبح الموت بشرف وبكرامة خير من العيش تحت الهوان. ذلك هو شعبنا في الاراضي المحتلة اقوى من الفولاذ بحيث لا ينصهر تحت اي ضغط او حرارة. ومهما حاول رابين بالتهديد والوعيد وادخال الجيوش وحشدها في داخل المدن والمخيمات وفرض منع التجول والجوع والعطش، فشعبنا لن يركع ولن ينحني، والنصر آت قريباً.

● عدنان عبد الهادي - ام الفحم ●

مناقيش

● خرطوم الفيل ●

غضب الجنرال، ويحق - والله - للجنرال ان يغضب.
الملوك يهابون اوسمة الجنرال.
والامراء يخشون عصا الجنرال.
والسلاطين تصطك ركبهم من وقع خطوات الجنرال.
وثلاثة جيوش انهارت مثل خيوط العنكبوت امام عساكر الجنرال. ورئيس الدولة العربية الكبرى حبا ولعق حذاء الجنرال. وفي الكليات العسكرية، منذ عشرين خريفا، يدرسون نظريات الجنرال.
فانتفخ الجنرال وكبر.
كبر وصار فيلاً.
وفي عام الفيل كانت الطير الابابيل.
وصار الفيل لعبة.
غضب، أرغى، ازبد، ركض، هاج، توعد !!
سقطت اوسمته وانجدع خرطومه.
يا سادة، في عام الفيل كان ميلاد غير مجرى التاريخ البشري..
وفي هذا العام كان ميلاد.
ومنذ اليوم صاروا يدرسون في الكليات خطط الطير الابابيل التي اسقطت اوسمة الجنرال وجدعت خرطومه !!

● سفر الياهو ●

الرابي الياهو، الحاخام الاكبر تشيلنا، نحن العرب، من القاع المويوه وملأ معدنا بالخبز حين كنا نتضور جوعاً.. فقهتنا بمعروفه !
هكذا يقول رجل التوراة، والتوراة كتاب مقدس ولا يقول الا الحقيقة !!
واما الكوشان الذي في قمباز والدي والذي ما زال معلقاً في صدر البيت فيقول:
كان لنا بيت عامر
وكان لنا حقل اخضر
وكان لنا كرم مزهر
وكانت لنا خوابي مملوءة
فمن أورثك ايها يا رابي.. تموت ام راحاب ؟!
معذرة ايها الحاخام الاكبر. ففي السفر الحديث لاطفال جباليا مكتوب انهم اقسموا الا يقوا الايتام على مأدب اللئام !!
فلماذا لا تقرأ الاسفار مرة أخرى ؟!

● واقريشاه ! ●

شاهدت في الصحف صورة المبعدين الاربعة مقيدين مكبلين ومجموعة من عسكر الاحتلال من ابناء طائفة «الفلاشاه» يطردونهم من الوطن.
وسمعت جبريل الرجوب يصيح : واقريشاه ! صار الاحباش يطردون صاحب البيت !!

● يوسف بيغون ●

شمير وبيرس ورابين وشارون وغيتولا والصحافة العبرية والاذاعة والتلفزيون وعارضات الازياء.. و.. و.. يزفون يوسف بيغون.
وفي غزة مئات الايدي المكسرة.. وفي عنبتا مئات الاضلاع المكسرة.. وفي سجون اسرائيل الاف من سجناء الحرية.. وثلاثمائة الف فلسطيني محاصرون.
يا شعب اسرائيل ارقص فقد جاء بيغون !!
وبيغون يقول ببلاهة عنصرية انه سعيد !!
حسنا ..
اكل... لورا !!

● كاميليا !! ●

بعد يوسف بيغون تصل الى بلادنا كاميليا.. ابنة انور السادات.
والبنت قادمة لتهدىء الحالة في المناطق المحتلة.
ترى كيف ستهدئها ؟
هل ستسير البنت في شوارع جباليا وغزة ونابلس.. وتقول: اهدوا سوا.. بابا حلّها لكم !!
تصوروا ..
واحد يصفر.
واحد: بص شوف !
واحد: البنت طالعه لامها..
واحد : البنت طالعه لابوها.
وشمعون بيرس يصيح: يعيش الفرج العربي !!
والعسكر سيرمون البنادق والعصي..
والفلسطينيون سيرمون الحجارة...
وبص شوف كاميليا بتعمل ايه !!

● محمد علي طه ●

اسم امام القضاء

● بتاريخ ١٩٨٧/١٠/٣٠ اصيب الشاب امجد (١٧ سنة) من مخيم العزة بطلق ناري في جنبه الايمن على اثر اطلاق الجيش النار على متظاهرين خرجوا للشارع احتجاجا على مقتل المرحوم اسحق ابو سرور. نقل امجد الى مستشفى المقاصد الخيرية للعلاج وهناك استجوبه احد محققي شرطة بيت لحم حيث انكر ان يكون من بين المتظاهرين مؤكدا انه اصيب اثناء تواجده امام منزله. وبعد ان خرج من المستشفى ارسلت شرطة بيت لحم تبليغاً خطياً بضرورة مراجعة المحقق لاني بتاريخ ٨٧/١١/٦، حيث اعيد التحقيق معه ثانية، ولما اصر على انكاره اخلي سبيله. وبتاريخ ٨٧/١١/٢٣ تم اعتقاله مجددا في معتقل الفارعة للتحقيق معه حول نفس التهمة التي حقق معه بشأنها مرتين سابقتين من قبل سلطة تحقيق مختصة وانكرها !

قدمنا باسم امجد طلبا لاخلاء سبيله على اعتبار ان اعتقاله جاء كمحاولة للالتفاف على حقه في المطالبة بالتعويض عن اصابته التي حدثت خلافا للتعليمات الموجهة للجيش والمعلنة، والتي تقضي بأن يكون اطلاق النار اما في الهواء او على الارجل وبعد انذارات عدة. وقلنا انه وبعد ان ثبت ان اطلاق النار خالف التعليمات وفقا لموقع الاصابة تم اعتقاله مجددا وبعد ان حقق معه مرتين عن نفس التهمة وطالبنا باطلاع المحكمة على ملف التحقيق في بيت لحم بعد ان قدمنا ورقة التبليغ المذكورة وطعنا بصحة الافادة التي اخذت من امجد بالاكراه بتاريخ ٨٧/١١/٢٧ في معتقل الفارعة حيث اخبرنا انه ضرب على مكان اصابته وانتزعت اقواله بالاكراه. قرر القاضي تمديد توقيفه مدة عشرين يوما تنتهي بتاريخ ٨٧/١٢/٢٨ على ان يحضر للمحكمة والزم المدعي العسكري بأن يحضر ملف بيت لحم المشار اليه.

وبتاريخ ٨٧/١٢/٢٨ ذهبنا الى المحكمة لنفاجأ بعدم احضار امجد ولنفاجأ كذلك بالمحقق المسؤول عن احضار الموقوفين يصرح بأنه تم اخلاء سبيله قبل يومين فاستهجنا هذا التصريح خاصة وان ذوي امجد حضروا الى المحكمة واكدوا لنا وانهم لا يزال معتقلا فتم تأجيل الملف الى ٨٧/١٢/٣٠ فلم يحضر، للمرة الثالثة على التوالي لنفاجأ بتصريح مغاير هذه المرة، اذ ادعى المدعي العسكري ان امجد سبق وان احضر للمحكمة بتاريخ ١٢/٢٢ ومدد توقيفه حتى نهاية الاجراءات لكنه لا يعرف اين هو فتساءلنا لماذا تمت هذه الاجراءات الباطلة ؟ ولماذا خالف القاضي الذي مدد التوقيف قرار المحكمة السابق ؟ ولماذا لم ندع لجلسة تمديد التوقيف ولم نخبر بها ؟ ولماذا تمت قبل انتهاء التوقيف الاول ؟ ولماذا صرح المحقق مرتين بأن امجد اخلي سبيله وعلى خلاف الحقيقة ؟ ولماذا لم يحضر امجد للمحاكمة ثلاث مرات متتالية ؟ واين هو بالضبط ومتى سيحضر ومتى سيحضر ملف التحقيق في شرطة بيت لحم ؟ وطالبنا باخلاء سبيله فورا واسقاط لائحة الاتهام المستندة الى اجراءات باطلة ومخالفة لقرار المحكمة !

الا اننا فوجئنا هذه المرة بقرار القاضي الاول يصادق على قرار القاضي الاخر الغيابي ويرفض طلباتنا ويؤجل الملف الى ٨٨/١/٧ ويطلب البحث عن امجد واحضاره.. وبتاريخ ٨٨/١/٧ احضر امجد دون احضار ملف شرطة بيت لحم فاعدنا المطالبة ذاتها وعاودت المفاجأة حيث قرر القاضي رفض طلباتنا مجددا واستمرار توقيف امجد وتأجيل النظر في الملف حتى ٨٨/١/٢١ مع الزام جديد للشرطة بضرورة احضار ملف الشرطة من بيت لحم !

● المحامي ابراهيم البرغوثي ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ فاكسميلي ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٧٤٣ و٥٢٧٧٤٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٥٢٣٠ - ٠٦/٥٥٥٢٣٧

■ مكتب القدس - شارع النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٧ - ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٥٣

■ مكتب أم الفحم - ساحة البرج، أم الفحم، هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف ٠٥٢/٤٦١٣٨٦

■ مكتب طمرة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع عار بوط ٣٩ - حيفا، هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة الاتحاد التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

النقد الماركسي اللينيني للصهيونية

● بقلم: صالح ابداح ●

● ننشر، فيما يلي، القسم الثاني والاخير من هذه الدراسة التي تلقي الضوء على الجوهر الفلسفي - السياسي الرجعي للصهيونية العالمية. وكنا نشرنا القسم الاول في عدد الثلاثاء ١٩٨٨/١/١٩.

الصهيونية واللاسامية

وربط لينين حل المسألة اليهودية «بنضال البروليتاريا الثوري ضد البرجوازية وليس بالتحالف معها. إلا أن قادة الحركة الصهيونية لا يزالون مستمرين - في فرض آرائهم غير العلمية الصماء ويقاومون عملية تجانس اليهود مع الشعوب التي يعيشون معها وتحيط بهم.

وصرح يغآل ألون في الكونغرس الـ ٢٨ للحركة الصهيونية الذي جرى في شباط سنة ١٩٧٢ «بأن التجانس يشبه إعصارات فيضانية خطيرة تهدد الجيل الصاعد من الشباب اليهود»(٩). إن تأكيدات قادة الحركة الصهيونية حول وجود أمة يهودية عالمية تحمل في طياتها صفات عنصرية ويدعون بشكل علني أو سري أن الشعوب الأخرى تعتبر لاسامية. فيصرح زعماء الحركة الصهيونية علانية بأن مصلحتهم تكمن في تأجيج اللاسامية ضد اليهود في مختلف دول العالم لإرغام اليهود على الهجرة الى إسرائيل، «بلاد اللبن والعسل». وكان هرتسل أجاب على سؤال في أثناء إجتماعه باللجنة الملكية البريطانية في سنة ١٩٠٢ «كيف يمكن أن يفرض على اليهود الهجرة من بلادهم الى فلسطين لتكوين دولة خاصة بهم؟». فكان رده «اللاسامية»! وذهب بن غوريون الى أبعد من ذلك، إذ نصح أنصاره في الحركة الصهيونية بالتظاهر على أنهم ليسوا يهود، وملاحقة اليهود الكادحين البسطاء بأساليب غير إنسانية ولاسامية. ومن هذا المنطلق أكد زعماء الحركة الصهيونية أن اللاسامية ليس فقط، أزلية، بل وليدة أمراض نفسية لدى الشعوب الأخرى لا يمكن علاجها!

موقف ماركس وإنجلس من اللاسامية

لقد كشف فريدريك إنجلس النقاب بشكل تفصيلي وواضح وشامل عن «الأسس والخلفية الإجتماعية للاسامية»، وأكد «أن اللاسامية ليست إلا من صنع القوى الرجعية في العصور الوسطى، تلك الفئات الإجتماعية التي كانت ضد المجتمع المتحضر من العمال الأجيرين والرأسماليين. وعلى هذا الأساس فإن اللاسامية تخدم، فقط، الأهداف الرجعية متخفية في قناع الإشتراكية المزعومة المتكلفة»(١٠).

وأثبت كارل ماركس أن المسألة اليهودية هي مسألة إجتماعية وأن «النزاع الدنيوي يؤدي في نهاية المطاف الى المسألة اليهودية، هو علاقة الدولة السياسية بشروطه الأولية - ويدعون أنها العناصر المادية، مثل، الملكية الخاصة وغيرها أو العناصر الروحية أو التعليم والدين»(١١).

لقد أثبت مؤسسا الشيوعية العلمية أن «اليهودية بقيت بفضل التاريخ وليس رغما عنه»(١٢). وأكدا أن «عملية التحرر الإجتماعي والحقيقي لليهود تأتي فقط، في الوقت الذي تتحرر فيه المجتمعات كافة»(١٣). وإنتقد كارل ماركس في سنة ١٨٤٣ بشدة موقف البرجوازية اليهودية التي إدعت بـ«إستثنائية» اليهود و «قارنت بين القومية الحقيقية وقوميتهم الباطلة الخيالية، بين القانون الحقيقي وقوانينهم الوهمية. فإعتبرت أن لها الحق في العمل على عزل اليهود عن باقي الأمم ورفضت مبدئيا فكرة الإشتراك في أية حركة تاريخية مؤكدة غياب المصالح المشتركة بين مصيرهم (اليهود) ومصير البشرية جمعاء ويعتبرون أنفسهم أفراد الشعب اليهودي - (الشعب المختار)»(١٤).

ومن الجدير ذكره أن كارل ماركس كتب مؤلفه «حول المسألة اليهودية» في فترة الثورات البرجوازية في أوروبا كافة ومن الطبيعي أن يحلل الكتاب مضمون المسألة اليهودية في ظروف تطور الرأسمالية وقبل إنتقالها الى مرحلتها الإحتكارية. إذ كانت حقوق اليهود في حينه محدودة ومقيدة في مختلف دول العالم حيث عاش اليهود آنذاك في تجمعات يهودية. ولم تكن نسبة اليهود المتجانسين في تلك الفترة كبيرة.

● الصهيونية سلاح الإحتكارات ●

وهناك أمر غير علمي تعتبره الأيديولوجية الصهيونية أمرا مسلما به وهو خرافة «وحدة اليهود فوق الطبقية» محاولة من وراء ذلك إثبات أن الوحدة القومية تزيل التمايز الطبقي الموجود في داخل كل أمة إلا أن لينين دحض ذلك وأكد أنه «في إطار كل أمة عصرية في المجتمع البرجوازي ينطوي على أمتين: أمة المستغلين طبقة الرأسماليين والإقطاعيين، أي أمة الظالمين، وأمة الشغيلة الكادحة من جماهير العمال والفلاحين المستغلين أي أمة المظلومين»(١٥).

لقد وقفت برجوازية الشعوب المضطهدة في روسيا القيصرية في بداية القرن العشرين موقف معاديا لأي نشاط ثوري تقوم به الحركات الثورية وفي الفترة ذاتها ظهرت في المحافل السياسية قيادة الحركة الصهيونية التي أصبحت سلاحا وأداة للدفاع عن البرجوازية اليهودية الرجعية التي قلقت وفزعت على مصالحها في أعقاب المد الثوري الذي حدث في صفوف الحركة العمالية بشكل عام والإدراك والوعي الذاتي الثوري الذي أخذت تصقل به البروليتاريا اليهودية بشكل خاص.

لقد كشف لينين في الوقت ذاته النقاب عن الأساليب التي تروج بها الطبقات الحاكمة لشعار «اللاسامية» في أوسع المحافل ووسائل الإعلام مشيرا الى «أنهم إستعملوا وروجوا للاسامية من أجل العمل على تفشي الضغينة والحقد ضد اليهود، بينما كانت القيصرية الروسية تلفظ أنفاسها الأخيرة. ولكي تمتص نقمة العمال والفلاحين على الوضع الإقتصادي كان جهاز القيصر يحرض ضد اليهود زاعما إنهم المسؤولون عن الوضع الناجم. وأوعز الجهاز القيصري الى تنظيم البوغرومات ضد اليهود. وحدثت أعمال وحشية مماثلة في الدول الأخرى بهدف إلهاء الجماهير الكادحة والشعب كافة عن العدو الرئيسي»(١٦). وإنتقد لينين بشدة خرافة الحركة الصهيونية حول «أزلية اللاسامية» وأكد أن هناك «علاقة وثيقة، دون شك، بين اللاسامية ومصالح البرجوازية لكن ليس هناك أي رابط بين اللاسامية ومختلف فئات السكان الكادحة»(١٧).

لقد فضح لينين الأشكال الصهيونية المتسترة بجمل «إشتراكية» رنانة ترمي من ورائها الى إفساد وتفسيخ وحدة صف الحركة العمالية القائمة على أسس الإشتراكية العلمية والأممية البروليتارية وندد بمواقف القومية الرجعية الإستسلامية التي دافعت عنها الأحزاب البرجوازية اليهودية الصغيرة مثل: حزب «البوند» و «العمال اليهودي الصهيوني» و «الإشتراكي الصهيوني».

وأشار وولف إيرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الإسرائيلي، في سنة ١٩٦٩ الى التأثير العكسي الخطير الذي تفرضه تلك الأحزاب على الشباب اليهودي مؤكدا «أن تنظيمات الدمقراطية - الإشتراكية في إسرائيل لا يوجد لها مثيل في أية دولة أسيوية أو أفريقية حيث تعرقل هذه التنظيمات عملية تطور الوعي الطبقي الثوري لدى البروليتاريا الإسرائيلية وهذا يجعل نضال حزبنا صعبا»(١٨) في سبيل توسيع صفوفه في الوسط اليهودي.

وكتب د. أميل توما بدوره أن «الصهيونية هي وليدة البرجوازية الرجعية التي وضعت ما يسمى بـ (الأيديولوجية العمالية) لتنفيذ أهدافها. وضعت (أيديولوجيتها) من أجل خداع الكادحين اليهود ومن ثم إستخدامهم كأداة طيعة في خدمة الحركة الصهيونية»(١٩).

وأثبت لينين عدم صحة المبدأ الصهيوني المزعوم والخيالي بصدد «إستثنائية وإختيار» اليهود المستند الى الخرافة الدينية «شعب الله المختار - الشعب اليهودي - كانت هذه النقطة من إحدى النقاط المهمة لحزب «البونديين» الإنفصاليين حيث إدعوا ضرورة إختيار «ممثل واحد عن مختلف التيارات السياسية اليهودية من أجل الإنضمام الى الأممية الثانية إلا أن الحزب البلشفي بقيادة لينين عارض قبولهم في الأممية الثانية حسب منطلقاتهم وشروطهم التي وضعوها»(٢٠).

هذا وتستند إكليريكية الحياة الإجتماعية في إسرائيل المدعومة من قبل البرجوازيين اليهود الى الديانة اليهودية في سبيل فرض هيمنتهم على الكادحين اليهود الذين يعيشون في مختلف البلدان الرأسمالية في المجالين الإقتصادي والروحي. ويراهن الإكليريكيون اليهود على النظرية الصهيونية من أجل توحيد اليهود في إطار الحركة شريطة أن يعمل المنظرون الصهاينة ورجال الدين على توسيع نطاق تأثيرهم على الكادحين اليهود، أي تحويل الديانة اليهودية أداة لتنفيذ مصالحهم. ويؤكدون أن الدين اليهودي ليس له مستقبلا بدون إرتباطه الوثيق بالأيديولوجية الصهيونية.

وفضح الحزب الشيوعي الإسرائيلي جوهر النزعتين الاكليريكية واللاهوتية الرجعيتين ودعا الكادحين الى النضال ضد الاضطهاد الاجتماعي والروحي ضد الإكليريكية في سبيل التغييرات الدمقراطية وضمان الحريات لجميع المواطنين وتصعيد النضال ضد الأفكار الصهيونية.

إن الأيديولوجية الصهيونية مبنية على أسس إنتهازية خاصة تلك التي تعتبر أن هناك «أمة يهودية عالمية مميزة» وكتب لينين داحضا هذا المفهوم المزور مبينا أهدافه الرجعية ليس فقط، لأنصار هذا المفهوم، بل لأولئك الذين يحاولون دمجه بأفكار الدمقراطيين الإشتراكيين (المقصود البوند).

إن فكرة القومية اليهودية تتناقض ومصالح البروليتاريا اليهودية إذ تخلق لديها حالة عداء ضمنية أو علنية ضد التجانس والتماثل وتخلق حالة نفسية هي حالة «الغيتو»(٢١). إن كل ما أحرزته البروليتاريا خلال نضالها من إنجازات هو من أجل هدم مختلف أنواع «الغيتو» ونعارض البشرية جمعاء أولئك الذين يسعون الى بنائه من جديد. وأوضح لينين أن «العرق اليهودي قدم للعالم خدمات جلى. وسوف يتابع في المستقبل ما فعله في الماضي، بعد إندماجه بمختلف الأمم والإنسجام مع شتى الوحدات القومية»(٢٢).

● خلاصة ●

ومن هنا يستنتج أن البراهين المنطقية والتاريخية وحتى النزعة القومية التي وضعها مؤسسو الحركة الصهيونية لن تصمد أمام النقد الماركسي اللينيني الذي عراها وفضحها. إذ أكدت الماركسية اللينينية أن البروليتاريا اليهودية ستفرض عاجلا أم آجلا على قادة الحركة الصهيونية التنازل عن أفكارهم المعادية لكل ما هو تقدمي ومن أجل البشرية جمعاء.

إن النقد الماركسي اللينيني للأفكار الصهيونية بطبيعته علمي وموضوعي ومن منطلق طبقي وتميزه الروح الأممية الإشتراكية. ونضال الحزب البلشفي بقيادة لينين يأتي في إطار حماية الكادحين اليهود في روسيا، أيضا، حيث دعا الجماهير الروسية الكادحة والواعية الى منع البوغرومات التي حاولت القيصرية الروسية تنظيمها وتنفيذها ضد اليهود بواسطة الكادحين الروس. وأكد لينين «أنه يجب على العامل الروسي أن يصرخ عاليا خاصة ضد الإضطهاد القومي»(٢٣).

وفي الوقت ذاته إجتمع ثيودور هرتسل، مؤسس الحركة الصهيونية، مع وزير القيصر، بيولفي، الذي كانت مهمته تنظيم البوغرومات ضد يهود روسيا.

وأكدت قرارات ووثائق إجتماع الأحزاب الشيوعية والعمالية العالمية الذي عقد في تاريخ ٥ - ١٧ حزيران سنة ١٩٦٩ في موسكو أن أهداف الصهيونية واللاسامية مرتبطة بعضها ببعض وأنها وجهان لعملة واحدة - للعنصرية. ووجه المشتركون في الإجتماع نداء يدعون فيه الى تصعيد النضال ضد الأيديولوجيات المعادية للإنسانية والتي تمارس العنصرية» وضد « ملاحقة المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة وفي إسرائيل» وضد «التمييز والاضطهاد القوميين»(٢٤). وأشار الى أن القوى الرأسمالية والرجعية تدفع بالحركة الصهيونية والعنصريين لزرع الفوضى في الأوساط الشعبية.

إن التجربة التاريخية أثبتت صحة ما أكدته مؤتمرات الحزب الشيوعي الإسرائيلي المتعاقبة. فقد أكد المؤتمر الـ ١٦ أن «الحل الصهيوني للمسألة اليهودية بواسطة تجميع يهود العالم في إسرائيل يبقى حلا طوباويا»(٢٥). ولذلك يجب أن نعتمد في نضالنا ضد الصهيونية على النقد الماركسي اللينيني الذي قدمه لينين ومن أهم أسسه المقياس التاريخي الطبقي والأممية الإشتراكية. ومن هذا المنطلق نستنتج أن الحركة الصهيونية في جوهرها الطبقي تعتبر من ألد أعداء الطبقة العاملة وجميع القوى التقدمية والشعوب كافة التي تناضل ضد الإستغلال والإضطهاد القومي.

إن الإمبريالية تستغل الحركة الصهيونية للمواجهة النظرية السياسية مع القوى الإشتراكية والعمالية وحركة التحرر الوطني العالميتين. هذا بالإضافة الى أن الإمبريالية تستغل إنتشار شبكة تنظيمات الحركة الصهيونية في مختلف أنحاء العالم التي لم يتمكن أي تيار سياسي رجعي آخر من تشكيل تنظيم كهذا.

● المراجع ●

٩- ي. ريابيتوف، إفلاس الأيديولوجية والممارسة الصهيونية العالمية - مجلة «الإقتصاد العالمي والعلاقات الدولية»، العدد ٧، سنة ١٩٧٢ ص ١٧ باللغة الروسية.

١٠- كارل ماركس فريدريك إنجلس، المجموعة الكاملة، المجلد ٢٢ ص ٥٤، باللغة الروسية.

١١- هناك، أيضا، المجلد ١، ص ٣٩١ - ٣٩٢.

١٢- هناك، أيضا، ص ٤١٠.

١٣- أنظر هناك، أيضا، ص ٤١٣.

١٤- هناك، أيضا، ص ٣٨٣.

١٥- ف. أ. لينين، المجموعة الكاملة، المجلد ٢٤، ص ١٢٩.

١٦- هناك، أيضا، المجلد ٣٨، ص ٢٤٢.

١٧- هناك، أيضا، المجلد ٧، ص ١٢١.

١٨- أنظر في كتاب اللينينية والعملية الثورية، براغ ١٩٧٠، ص ٤٢٤، باللغة الروسية.

١٩- د. إميل توما، تلفيق الصهاينة، مجلة «الأزمنة الحديثة» عدد ٥٦، سنة ١٩٧٠، ص ٢٤ باللغة الروسية.

٢٠- ف. أ. لينين، المجموعة الكاملة، المجلد ١٧، ص ٢٤٥ - ٢٤٦، باللغة الروسية.

٢١- هناك، أيضا، المجلد ٨، ص ٧٤.

٢٢- هناك، أيضا، ص ٧٥.

٢٣- هناك، أيضا، المجلد ٢٥، ص ١٧.

٢٤- وثائق ومواد إجتماع الأحزاب الشيوعية والعمالية ٥ - ١٧ حزيران سنة ١٩٦٩، موسكو ١٩٦٩، ص ٣٢٣، باللغة الروسية.

الشرق الاوسط.. ساعة الحقيقة !

● بقلم: غاس هول ●

● اصدر غاس هول، الامين العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية بيانا هاما حول انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفظائع حكام اسرائيل في مواجهة الانتفاضة. وننشر هذا البيان، فيما يلي، لأهميته :

● هناك نقلة جديدة في عناصر ازمة الشرق الاوسط، هي تسريع وتوسيع لحدة النضال الذي ادى الى تصعيده.

هناك مستوى جديد من احتجاج المناضلين ضد الاحتلال وجوهر الاضرابات رداً على استخدام النظام الاسرائيلي للقوة القاتلة والجرائم والاعتقالات الجماهيرية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

والعناصر الجديدة في داخل اسرائيل نفسها هي، اضراب الفلسطينيين العام تضامناً مع نضال الضفة الغربية وقطاع غزة.

ان إتساع النضال، ومستوى الهبة الجديدة، يشمل الان الجماهير الفلسطينية في داخل اسرائيل، بالاضافة الى المظاهرات في لبنان. وكل هذه القوى مجتمعة تدخل مرحلة جديدة في النضال ضد السياسات الاسرائيلية.

وهناك تصعيد عالمي كبير في ادانة اسرائيل، واتساع في انقسام الدوائر الاسرائيلية الحاكمة. ولكن السياسة الرسمية، على اية حال، هي تجاهل بل تحد للانتقاد بحجة «المحافظة على النظام».

وبالاضافة الى ذلك، هناك عناصر جديدة في المنطقة نفسها حيث ازدياد «الاهتمام والقلق» الذي عبرت عنه اجتماعات اليهود المتدينين الامريكان وقياداتهم. وقد قال الرابي الكسندر شيندلر: «ان اسرائيل، ببساطة: لا تستطيع البقاء في المناطق وانتظار قدوم السلام».

كما ان قادة اليهود اصدروا بياناً تحت اسم اللجنة الامريكية لمركز السلام الاسرائيلي جاء فيه: «ان العنف الحالي جعلهم حائرين لقلقينه واشار البيان الى «ان الوضع الراهن في المناطق المحتلة يفرض اكثر من اي وقت مضى الحاجة الملحة للتقدم الى مفاوضات سلام».

وفقط، المنظمات الامريكية اليهودية تقدم اقصى الدعم للقمع الوحشي في الاراضي المحتلة، وهم يقولون صراحة : «الان هي ساعة الضم».

وهكذا، فان المستوى الجديد للنضال، والاحتجاج العالمي ضد الاجراءات القمعية، والقوى الجديدة التي تدخل، الان، حلبة النضال في التضامن مع العرب الفلسطينيين، تعري القمع والملامح شبه الفاشية للسياسة الاسرائيلية.

ان سياسة اسرائيل لا تختلف عن السياسة الاجرامية العنصرية لحكومة جنوب افريقيا. وكما في جنوب افريقيا، يسجن الفلسطينيون في معسكرات قذرة وظروف حياة لا انسانية تفتقر الى الحد الادنى من الخدمات. وليس لهم اية حقوق انسانية او مدنية. فالجوع والتضور وانعدام الخدمات الطبية هو نصيب هذه المئات من الالاف من الرجال والنساء والاطفال.

وكالعبيد، يتجهون في كل صباح الى اسرائيل حيث يرغمون على القيام بأقسى واخطر انواع العمل ويعودون كل مساء الى مخيماتهم المسورة.

ومثل العنصرية في كل مكان، يشكل هذا مصدر ربح وفير للاوساط الاسرائيلية الحاكمة.

يحاول حكام اسرائيل والحركة الصهيونية تصوير المسألة وكأنها «المحافظة على القانون والنظام». بينما القضية الحقيقية هي في سياسة الاحتلال وسياسة الضم واستغلال الشعب الفلسطيني واستعباده ولا يمكن ان يكون حل اقرب من وطن فلسطيني مستقل !

هذا النضال يعري دور ادارة ريغن التي وان قامت برش مساحيق «المناشدات» و«الاشارات» فانها رغم ذلك تصفح عن اعمال القتل والاعتقالات واستخدام القوة، وذلك في بيانها عن «المسؤولية المتساوية» وفي رفضها ايقاف المساعدات العسكرية التي تمكن اسرائيل من الاستمرار في اهدافها التوسعية.

ان العالم يسأل الان : اين هي الاصوات العالية في الدفاع عن حقوق الانسان ؟!!

هذا النضال يكشف لماذا يقف حكام اسرائيل، بدعم من «واينبرغرية» (نسبة الى واينبرغر وزير الدفاع الامريكي السابق - المحرر) ضد المؤتمر الدولي لأزمة الشرق الاوسط. ذلك لأن المؤتمر الدولي سوف يبحث مسألة الاحتلال الاسرائيلي وسياسة الضم. ولا تريد الحكومة الاسرائيلية ذلك. وهي تتجاهل المؤتمر الدولي متسترة بالادارة الامريكية.

من الواضح، ان النضال والاضراب يعمان المناطق الفلسطينية المحتلة. وان المظاهرات وازدياد التصميم في قطاعات جديدة من السكان انما تعطي دفعاً جديداً للمؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة، وبتصعيد النضال من اجل حق تقرير المصير والتحرر الى مستوى جديد.

ويجب ان نجد سبلاً اكثر فاعلية وتأثيراً لتصعيد النضال ولتعرية الدور المنافق لادارة ريغن !

[غاس هول - الامين العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية]

٥٠ الـف مخطـوطة من كنوز الثقافة العربية - الاسلامية - في الاتحاد السوفييتي

*** في الاتحاد السوفييتي رابع مركز للمخطوطات العربية بعد تركيا ومصر وايران.. وتعكس هذه المخطوطات مرحلة من اروع مراحل انطلاقة العقل البشري.. ويجري تحقيق هذه المجموعات في عناية فائقة واحترام عميق للثقافة العربية - الاسلامية ***

● بقلم : رفيق عليف ●



● مخطوطة عربية فريدة «ديوان ابن قزمان» القرن الثالث عشر ●

□ إن في خزانة الثقافة العالمية مكاناً خاصاً للتراث العربي المخطوط. فالتقليد المخطوط للعرب، اذ استوعب ابرز منجزات الحضارة العربية - الاسلامية في القرون الوسطى عكس أعظم انطلاقات العقل البشري. والحب الخاص للكتاب هو أبرز الصفات المميزة للثقافة العربية. فقد كانت الكتب تعدّ بكميات ضخمة رغم النسخ اليدوي لها، حتى ان الجزء الصغير الذي بلغنا، من الكنوز المخطوطة رغم عبث التاريخ يُعدّ بمئات الآلاف من المجلدات.

تحتوي مجاميع الاتحاد السوفييتي على تشكيلة غنية جداً من المخطوطات العربية يمكن ان تعتبر، بحق، فريدة من نوعها. ويساوي رصيد هذه المجموعة حوالي (٥٠) الف وحدة. وهي بذلك تشغل المرتبة الرابعة في العالم بعد مجموعات تركيا ومصر وإيران. وان المجموعات الاساسية من المخطوطات الموجودة في الاتحاد السوفييتي موجودة في مراكز الاستشراق في لينينغراد، وطشقند، وباكو، ودوشانبيه وقازان.

تعكس المجموعات السوفييتية شتى فروع ومراحل تطور الكتابة العربية، الاسلامية وكذلك المسيحية. فهي تضم وفرة من المؤلفات في علوم القرآن الكريم ومخطوطاته الرائعة بما في ذلك المؤرخة في القرن الثامن وكذلك مجموعات الاحاديث النبوية ومؤلفات في العقيدة والرسائل الصوفية ومجموعات من الصلوات والمواعظ. وهناك ايضا كثرة من المخطوطات في مختلف مجالات الشريعة الاسلامية والفلسفة (المسائل العامة، والمنطق وفن الجدل) وعلم النفس والاخلاقيات والسياسة والفيلولوجيا (علم تطور اللغة وآدابها).

ان المؤلفات الادبية وكذلك المؤلفات في التاريخ وسير الحياة تشغل مكاناً بارزاً في المجموعات السوفييتية التي تحتوي ايضا على عدد لا يستهان به من المخطوطات في الجغرافيات وفي العلوم الرياضية وعلم الفلك والتنجيم.

كما ان هناك وفرة من مخطوطات مختلف المؤلفات الموسوعية والبيبلوغرافية، بالاضافة الى مؤلفات في العلوم الطبيعية (علم التعدين والطب والزوولوجيا (علم الحيوانات) والغيبية. ان كثيرا من المؤلفات التي يحتفظ بها ضمن المجموعات السوفييتية مكرّس للزراعة وفن الحرب وكذلك لنظرية وتطبيق الفنون الموسيقية.

وفي المجموعات السوفييتية نسق كامل من أقدم المؤلفات المخطوطة الفريدة من نوعها لابرز الشخصيات الاسلامية في القرون الوسطى، مثل البخاري، والغزالي، وشيخ الطائفة الطوسي، وبن بابويه، والقمي، والشريف الرضي وغيرهم. وقد تم في الاتحاد السوفييتي وضع دراسات في التاريخ السياسي والثقافي للعرب ولشعوب الشرق الاخرى في القرون الوسطى، وذلك على اساس دراسة دقيقة للتراث العربي المخطوط. وقد حظيت هذه الدراسات باعتراف واسع في العالم أجمع. وتم، ايضا، اصدار ترجمات لمؤلفات ابرز ذوي النفوذ الديني والعلماء المسلمين بمن في ذلك الغزالي والشهرستاني وغيرهما.

تجري في الاتحاد السوفييتي اليوم دراسة المخطوطات المكرسة للاسلام المحفوظة في مكتبات البلد. كما يجري تنفيذ برنامج متكامل لإعداد هذه المخطوطات للنشر. ويجري وفقاً لهذا البرنامج طبع مخطوطة فريدة من نوعها للمؤلف اليمني «الفخري»، تحتوي على وصف مختصر للاديان والاختلافات بينها. كما تعد للنشر دراسات للرسائل الدرزية المخطوطة. ومخطوطة تحوي وصفاً لتعاليم وتسلسل الاسماعيليين بالاضافة الى مجموعة كاملة من المباحث الصوفية المخطوطة.

لقد تمّ في عام ١٩٨٧ اصدار دليل موسوعي بعنوان «الاسلام» اعده باحثون من أكاديمية العلوم السوفييتية يحتوي على (٦٠٠) مادة (شخصيات، مصطلحات، مذاهب فلسفية ولاهوتية)، مزود بخرائط وجداول وصور بيانية.

ان العاملين في معاهد الاستشراق التابعة لاكاديمية العلوم السوفييتية قد اعدّوا للكليات الشرقية في الجامعات منهجا تعليميا اسمه «التعريف بدراسة الاسلام»، اخذت فيه نتائج الدراسة المديدة للمراجع المخطوطة بعين الاعتبار. وتعد للطبع وفقا لهذا المنهج «نصوص مختارة عن الاسلام» بالاضافة الى كتاب مدرسي لمؤسسات التعليم العالي اسمه «التعريف بدراسة الاسلام».

ويستمر العمل على كتابة مقالات تاريخية عن الاسلام، تشغل فيها دراسة المراجع العربية المخطوطة حيزاً كبيراً. كما توضع دراسات في كل مجالات دراسة الاسلام : ظهور الاسلام وانتشاره، القرآن الكريم، والقرآنيات، ودراسة الاحاديث النبوية الشريفة، والتصوف، والمذاهب والخلافات المذهبية في الاسلام، والفقه.

ان عملاً جدياً جهيداً في ترتيب ودراسة التراث العربي المخطوط ينفذ في المناطق التقليدية لانتشار الاسلام في الاتحاد السوفييتي. وهكذا، فان معهد المخطوطات التابع لاكاديمية العلوم في اذربيجان يعتبر اضخم مراكز دراسة المراجع العربية في ما وراء القفقاس. وان دراسات عميقة عن تاريخ القرون الوسطى ودراسة المراجع والفيلولوجيا العربية تجري في معهد الاستشراق في مدينة باكو - عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية.

المخطوطات العربية اشبه ما تكون بمحيط لا متناه، يستطيع كل باحث ان يغوص في اعماقه. ولا شك في ان عمل العلماء والباحثين السوفييتيين الكبير والشريف في حفظ ودراسة التراث الرائع للثقافة العربية - الاسلامية سوف يستمر. □□

[خاص بـ «الاتحاد» - من وكالة «نوفوستي» السوفييتية]

● طبعات جديدة من القرآن الكريم والتفريعات القمرية التي طبعت في قازان ●

حملة عالمية لاطلاق سراح القائدين التركيين نهات سارجن وحيدر كوتلو

*** الامين العام لحزب العمال التركي والامين العام للحزب الشيوعي التركي عادا، طوعا، الى الوطن لتوحيد حزبيهما في حزب واحد.. فاعتقلتهما الشرطة في المطار وهما يتعرضان للتعذيب الرهيب * الدعوة لحملة تضامن عالمية لاطلاق سراح القائدين ***

● حيدر كوتلو ●

[تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مؤخرا، هذه الرسالة ننشرها كاملة لاهميتها ولاطلاع الرأي العام :]

● نتقدم اليكم بالشكر الخالص لتضامنكم مع جهودنا من اجل الحصول على الحرية للامينين العامين لحزب العمال التركي والحزب الشيوعي التركي.

وكما هو معروف، فان الامينين العامين لحزب العمال التركي والحزب الشيوعي التركي، نهات سارجن وحيدر كوتلو، عادا الى تركيا في ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٧ من اجل تشكيل الحزب الشيوعي التركي الموحد، شرعيا، والذي يدمج بين الحزبين المذكورين اعلاه. واعلن القائدان السياسيان ان غرضهما من هذا التحرك كان للاسهام في عملية الدمقرطة في البلاد بواسطة الشرعية للحركة الشيوعية.

هذا وقد اقتيد الامينان الى الحجز البوليسي حالما وطئت اقدامهما الاراضي التركية في مطار انقرة. واستجوبا، باستمرار، طول (١٩) يوماً في «قلم الامن» في انقرة بدون حضور محاميهما. ان اعتقال القائدين السياسيين واحتجازهما في السجن البوليسي لاكثر من (٤٨) ساعة بشكل خرقاً للقوانين القائمة في البلاد.

وهو في الوقت نفسه يتناقض مع القوانين والاتفاقات الدولية التي وقعت عليها تركيا. وكل مبادرات المحامين والهيئات الدولية لتغيير الوضع فشلت في الوصول الى نتائج ايجابية. وخلال هذه الفترة اعلن كل من المدعي العام لمحكمة «امن الدولة» وكذلك الدوائر الحكومية في بيانيهما الى الشعب التركي والى الصحف الاجنبية، ان القائدين محتجزان في «ظروف طبيعية واوضاع مريحة» !

وفي الخامس من كانون الاول اصدر المدعي العام لمحكمة امن الدولة امراً باعتقال نهات سارجن وحيدر كوتلو. ان هناك امرا واحدا واضحا جدا وهو ان الامينين العامين عادا الى تركيا بمحض ارادتهما من البلاد الاوروبية حيث كانا يعيشان لاجئين سياسيين، وانهما اعلنا، جهارا، لا ينبغي ان يكون هناك خوف من ان يعمدا الى الهرب او تخريب الوقائع. ومن ثم فليس هناك اي مبرر شرعي لاعتقالهما.

ولدى خروج نهات سارجن وحيدر كوتلو من قاعة المحكمة كشفا للمحامين ومراسلي الصحف انهما عُذبا في اثناء احتجازهما في سجن الشرطة. وقوبل هذا الاعلان، فوراً، بهجوم بوليسي وحشي. وفي الخامس من كانون الاول، عندما سمح لهما بمقابلة محاميهما، لأول مرة، منذ بدء اعتقالهما، سلّما اليهم نسخة من عريضة رفعاها الى المدعي العام لمحكمة «امن الدولة» فصّلا فيها التعذيب القاسي الذي تعرضا له، من رش بالماء المضغوط وتعليقهما من الارجل وتوجيه الضربات الكهربائية، وارغامهما على شرب المياه القذرة والوقوف عراة في الطقس المتجمد لمدة طويلة. ورغم تصريحات الرسميين والمسؤولين في البلاد، فان هذين القائدين قد تعرضا الى جريمة وحشية ضد الانسانية على مسمع من الرأي العام المحلي والعالمي. وهذه الحقيقة الصلدة تدعونا الى القلق الكبير بشأن مستقبل سلامة وصحة حيدر كوتلو ونهات سارجن.

ولقد قيد حق الدفاع عن الامينين العامين بشدة بعد اعتقالهما كما كان في اثناء احتجازهما. ورغم الوضوح في بنود القوانين المعمول بها، حُرم محامو الدفاع من النظر في الشهادات التي ادلى بها كوتلو وسارجن في الشرطة. واكثر من ذلك فقد اعتقل في السابع من كانون الاول اثنان من المحامين، اتيلا كوسكان ورابسم اوز، بعد قيامهما بزيارة لكوتلو وسارجن في السجن. وقد احتجز المحاميان في سجن الشرطة لمدة يومين وقد بقدما الى المحاكمة لكي يحال بينهما والمشاركة في الدفاع عن الامينين العامين. وكل هذا يبين بوضوح ان حق القائدين السياسيين في الدفاع غير مضمون.

والتطورات تبين، من جهة، ان المسؤولين يعتزمون اعتبار اعتقال الامينين العامين قضية جنائية لقمع ما اعلناه عن نيتهما الدمقراطية، ومن جهة اخرى قلب كل التحقيقات القضائية الى مؤامرة سياسية حال عودة نهات سارجن وحيدر كوتلو وبعدها.

وقد اصدر الرئيس ايفرين ورئيس الوزارة اوزال بيانين ارادا بهما التأثير على الجهاز القضائي والرأي العام. وبدأت موجة اعتقالات في ٢٩ تشرين الثاني، يوم الانتخابات العامة في تركيا، شملت عدداً كبيراً من قادة النقابات والمعلمين والعمال، وعن طريق تسريب متعمد لمعلومات كاذبة الى الصحف، هدفت السلطة الى تصوير هذه الاعتقالات، كما جاء في بيانات الشرطة، وكأن لها علاقة بالأمينين العامين. والقصد من ذلك هو تشويه التعاطف والاحترام اللذي يحظى به القائدان بين جماهير الشعب.

اعتباراً لهذه التطورات ونظراً لهذه الظروف، فانه من الواضح جداً ضرورة ضمان اطلاق سراح الامينين العامين سارجن وكوتلو لكي يمكن تأمين سلامتهما الشخصية وكرامتهما الانسانية وصحتهما وحقهما في الدفاع والحرية والتعبير عن رأيهما.

يمكنكم ان تتصوروا اننا نتكلف في هذا الوضع الطارىء مصاريف غير عادية لتقوية معركتنا من اجل حرية الامينين العامين. ولهذا قررنا ان نطلب منكم دعم معركتنا.

محمت كاراكا

(عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي)

عصمان ساكالسز

(عن اللجنة المركزية لحزب العمال التركي)



من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

● بقلم: يوسف صباغ ●

الضرائب في اسرائيل

(الحلقة الاولى)

● مقدمة : الضريبة مبلغ من المال يدفعه المواطن والمنتج في الدولة، بهدف تمويل ميزانية الدولة او لاسباب اجتماعية اقتصادية مثل ترشيد الاستهلاك وتوجيهه او الحماية الجمركية، وتدفع الضرائب بناء على القانون، حسب المبدأ القائل «لا ضرائب بدون تمثيل» ولذلك فالضرائب في اسرائيل مقررة في قوانين سنتها الكنيست، وقد تتغير هذه القوانين أو أجزاء منها حسب حاجة اقتصاد الدولة، أو القوى المقررة في هذا الاقتصاد.

ان المواطن يدفع الضريبة ولكنه لا يأخذ مقابلها بشكل مباشر إنما تقوم الدولة بمشاريع مختلفة مثل تعبيد الشوارع او تقديم الخدمات مثل الصحة والتعليم والهبات للسلطات المحلية الخ.. لكن هذه الخدمات المقدمة للجمهور تختلف حسب الاوساط المقدمة لها، مثال على ذلك معاناة الوسط العربي في اسرائيل بسبب عدم المساواة في تقديم الخدمات مع أن المواطن العربي يدفع الضرائب بالكامل.

إن فرض الضريبة يتم بعدة طرق منها الطريقة التصاعدية أي زيادة نسبة الضريبة كلما زاد الدخل وبذلك يدفع أصحاب الدخل الكبير نسبة ضريبة أعلى، وتعتبر الضرائب التصاعدية تقدمية لأنها تراعي دخل المواطن.

وهناك طريقة ثانية في حساب الضريبة هي الطريقة النسبية وتعني أن الضرائب تضر عادة بأصحاب الدخل القليل - مثلاً في ضريبة القيمة المضافة يدفع كل من يشتري بضاعة ضريبة بنسبة ١٥٪. كما أن بعض الضرائب تصيب الانتاج وتؤثر عليه مثل ضريبة الدخل وبعض الضرائب تصيب الاستهلاك وتؤثر عليه مثل الجمارك أو ضريبة الشراء او القيمة المضافة.

كما أن الضرائب تدفع بطريقتين: المباشرة وغير المباشرة ففي الطريقة المباشرة يدفع الانسان من دخله مباشرة مبلغ الضريبة مثلاً ضريبة ارباح رؤوس الاموال، أو ضريبة التحسين او الدخل أما الضريبة غير المباشرة فيمكن تحويلها الى الغير ولا تصل خزينة الدولة مباشرة من المواطن مثال - الجمارك، عندما يستورد التاجر البضاعة يدفع ضريبة لدى سلطة الجمارك. ولكن عندما يبيع المستورد البضاعة يُدخل في سعرها قيمة الضريبة اي يجرها الى المستهلك.

ملاحظة أخيرة: يدفع المواطن الاسرائيلي عدداً كبيراً من الضرائب، كما أن عبء الضرائب على المواطن الاسرائيلي من اعلى الاعباء في العالم، اي ان الشعب الاسرائيلي يدفع أعلى نسبة ضرائب في العالم.

● ضريبة الدخل :

تُدفع ضريبة الدخل عن كل سنة ضريبية (١٢ شهراً - تبدأ في اول السنة وتنتهي في شهر ١٢) حسب نسب معينة حددها القانون، عن دخل أي انسان من المصادر التالية:

١ - أجرة او ربح من أي عمل او مهنة عمل فيها فترة من الوقت أو من صفقة فجائية ذات صبغة تجارية.

٢ - أجرة او ربح من عمل، أو اي نفع او مخصصات أعطيت للعامل من مشغله بما في ذلك دفعات عن استعمال سيارة أو عن التلفون او سفر الى الخارج او ثمن الكتب او الملابس - ما عدا دفعات للعامل معتبرة كمصروفات قانونية.

٣ - أرباح، بما في ذلك ما يدفع من خلال ارباح رأسمال شركة أو فوائد او فروق في الربط في جدول الغلاء.

٤ - ارباح اجرة البيت، او مفتاحية او اي ربح مصدره من امتلاك بيت او ارض او مبنى صناعي.

٥ - اجرة او ربح مصدره من أي ملك آخر غير ما ذكر في البند السابق.

٦ - ارباح من الزراعة او من عمل في الارض او في الغابات.

٧ - ربح من بيع اختراع او نموذج من قبل المخترع او من بيع حقوق الطبع.

٨ - بيع منتوج خارج الدولة حسب اتفاقية، تعتبر الارباح كأنها نتجت في اسرائيل.

٩ - دخل من عمل نُفذ في اسرائيل، اذا قام به ساكن في الدولة او غريب - ما عدا دخل الغرباء من مشغل من خارج الدولة اذا مكث في اسرائيل لمدة لا تزيد عن ٩٠ يوماً.

● اعفاء من الضريبة :

يعفي القانون بعض الافراد من دفع الضريبة، ويعفى من الضريبة كل من: ١ - دخل رئيس الدولة، كذلك اي نفع او ارباح تعطى له من خزينة الدولة أو لورثته بما يتعلق بمهامه بعمله. ٢ - دخل السلطة المحلية ومشروع «هبايس» وصناديق الضمان ومؤسسات عامة. ٣ - دخل جمعية تعاونية تدير عملاً لاعضائها فقط.

٤ - المخصصات التي تدفع للممثلين الدبلوماسيين وموظفي القنصليات في خدمة دولة اجنبية فيما لو قامت الدولة الاجنبية باعفاء مماثل لموظفي دولة اسرائيل الدبلوماسيين. ٥ - دخل الاعمى او المقعد اذا كانت نسبة النقص تعادل ١٠٠٪ بنسبة ٩٠٪ من تلف اعضاء الجسم. ويكون المبلغ المعفى من الضريبة لهؤلاء (٨٧,٦٠٠) شيكل جديد. ٦ - المخصصات التي تدفع لمصابي الحرب من خزينة الدولة ودخل الذين ماتوا في الحرب. ٧ - الدخل الذي يدفع نتيجة للعطل في الارجل (مثل الشلل) من أجل شراء سيارة. ٨ - مخصصات الشيخوخة والورثة التي يدفعها التأمين الوطني. ٩ - مخصصات تدفعها دول اجنبية لاناس تضرروا بسببها. ١٠ - كل مبلغ من المال حصل عليه انسان كتعويض عن موت او عن خراب. ١١ - كل منحة أو مبلغ يدفع بعد اعتزال العمل حتى مبلغ يساوي قيمة شهر عن كل سنة حسب معاش الشهر الاخير. واذا زاد المبلغ عن النسبة المذكورة، يحق لمأمور التقدير اعفاء انسان من الضريبة عن قسم من المبلغ الاضافي او عن كل المبلغ. ١٢ - دخل فرد عمره بين السادسة عشرة والثامنة عشرة، اذا كان الدخل من اجل اجرة تعليم وشراء كتب وادوات اخرى ضرورية لتعليمه. ١٣ - دخل فرد لم يبلغ السادسة عشرة من عمره. ١٤ - المبالغ التي يحصل عليها العامل من صناديق الضمان، التي يدفعها المشغل حسب القانون. ١٥ - النفقة التي تحصل عليها مطلقة من زوجها السابق او تحصل عليها زوجة تعيش منفصلة عن زوجها والنفقة التي تحصل عليها من أجل الاولاد.

وتدفع الضريبة بنسبة تصاعدية حسب جدول يتغير كل مدة. واليك الجدول عن السنة الاخيرة :

جدول حساب ضريبة الدخل عن سنة ١٩٨٧

المبلغ الكلي (لمدة ١٢ شهراً)	نسبة الضريبة
٨٢٨٠ ش.ج	٢٠٪
١١,٢٤٤ ش.ج	٢٢.٥٪
١٢,١٢٠ ش.ج	٢٧.٥٪
١٥,٩٦٠ ش.ج	٣٠٪
١٨,٥٢٨ ش.ج	٣١.٢٥٪
١٩,٩٢٠ ش.ج	٣٣.٧٥٪
٢٢,٢٠٠ ش.ج	٣٥٪
٣٦,٤٠٠ ش.ج	٣٧.٥٪
٢٨,٤٤٠ ش.ج	٤٢.٥٪
٣٩,٢٨٠ ش.ج	٤٥٪
٤٠,٠٨٠ ش.ج	٤٦.٢٥٪
٤٠,٩٦٨ ش.ج	٤٨.٧٥٪
٤٤,١٦٠ ش.ج	٥٠.٢٥٪
٨٨,٨٠٠ ش.ج	٥١٪
٩٥,٦٧٦ ش.ج	٥٣.٤٪
عن كل شيكل زيادة	٥٤.٦٪

نلاحظ من هذا الجدول ان الضريبة تزداد مع ازدياد الدخل، كذلك توجد لكل مواطن نقاط اعفاء من الضريبة حسب وضع المواطن الإجتماعي. وتبلغ قيمة كل نقطة اعفاء حالياً ٤١ ش.ج. وتخصم قيمة نقاط الاعفاء من الضريبة التي يدفعها صاحب الدخل وتضاف الى الدخل.

واليك جدول نقاط الاعفاء :

سبب الاعفاء	النقاط
مواطن	٢
سفر للعمل	ربع
امرأة لا تعمل	١
امرأة تعمل (حساب مشترك)	
بدون اولاد	نصف
مع اولاد	ربع
سفر للعمل	ربع
أرمل، أرملة، مطلق، مطلقة مع الاولاد	
ولد واحد	١
ولدان	٢
كل ولد اضافي	واحد وربع
امرأة تعمل (حساب منفصل)	
مواطن	٢
سفر للعمل	ربع
ولد واحد	١
ولدان	٢
كل ولد اضافي	واحد وربع
فتى او فتاة بعمر ١٦ - ١٨ سنة	١

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى زوجة المرحوم واولاده وعموم آل شحوك وانسبائهم واقربائهم في الرامة بوفاة المرحوم

يعقوب شحادة شحوك

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة الرامة الدمقراطية

□ صفحات من التاريخ □ بقلم: اسكندر عمل - حيفا □

العراق بين الحربين العالميتين

(الحلقة الاولى)

■ كانت العراق محوراً من محاور القتال في الشرق الاوسط ابان الحرب العالمية الاولى، اذ كانت بريطانيا في حربها ضد الدولة العثمانية، قد ارسلت حملتين عسكريتين الى العراق لاحتلالها من ايدي العثمانيين، وكانت بريطانيا تطمع في العراق لاسباب عدة منها موقع العراق التجاري واهميته لمواصلات الامبراطورية البريطانية، ووفرة خيرات العراق، وامكانيات العراق الزراعية مستقبلاً، واهم الدوافع نفط العراق الغزير الذي كان معلوماً منذ ذلك الحين وقربه من عبادان وهي اعظم مصافي النفط البريطانية.

استغرق احتلال العراق فترة زمنية قاربت الاربع سنوات ولم تستطع القوات البريطانية انهاء احتلال العراق الا بعد اعلان الهدنة عام ١٩١٨، وقد كلفها الاحتلال حسب ادعاء لويد جورج مائة الف قتيل وجريح ومئات الملايين من الجنيهات.

● الحكم البريطاني المباشر:

طبق الامبرياليون البريطانيون بعد احتلالهم للعراق نهج اخضاع البلاد للاستعمار البريطاني مباشرة، وتركزت بأيدي المسؤولين البريطانيين كل مراكز السلطة الاساسية في العاصمة وفي الاقاليم. ومع بداية الحكم البريطاني المباشر، بدأ التفكير بجعل الجزء الاوسط والجنوبي من العراق اي ولايتي بغداد والبصرة جزءاً من الهند. وقد باشر الحكم البريطاني الذي عين على البصرة في ادخال النظم الهندية والعملة الهندية بدل العثمانية والتنظيم الاداري، وكان الهدف واضحاً فصل جنوب العراق عن شماله. لكن الحكم البريطاني تخلى عن هذه الطريقة بعد فترة قصيرة لما ابداه الشعب العراقي من مقاومة لهذه المحاولات والتي تكللت بالثورة العراقية ١٩٢٠.

ان ممارسات بريطانيا في العراق دلت على مطامعها الامبريالية، فقد استولى البريطانيون على جزء كبير من الاراضي، وارغموا اثناء الحرب وبعدها حوالي تسعين الف فلاح عراقي على الانخراط في فيالق العمل البريطانية بالسخرة لانشاء المواقع العسكرية او لشق الطرق وغير ذلك.. وقد بارت نتيجة لذلك مساحات شاسعة من الارض وازداد النقص في المواد الغذائية، ورغم ذلك استولى البريطانيون على الاغذية والعلف والمواد الضرورية وزودوها للجيش البريطاني.

من ناحية اخرى ولتعزيز مواقعهم في البلاد اجتذبوا كبار الاقطاعيين وشيوخ القبائل اليهم عن طريق مرسوم اصلاح الاراضي الذي اعطى للاقطاعيين الكبار وكبار شيوخ القبائل الامكانية للاستيلاء على الاراضي المشاعية الشاسعة واعفي رؤساء ومشايخ القبائل من الضرائب وزودوا بالمال والسلاح احياناً، كي يشكلوا القوة المسيطرة على القبائل والموالية في الوقت ذاته للانجليز.

اما الوظائف الادارية العليا في الدولة فقد اعطيت للانجليز وقد بلغ عدد الموظفين الانجليز من الدرجة الاولى ٥٠٧ و٧ من الهنود و٢٠ موظفاً فقط من العراقيين.

من ناحية اخرى حاول الاحتلال البريطاني القيام ببعض المشاريع الاصلاحية كمد سكك الحديد وقيامه بمكافحة الامراض والاوبئة واجراء بعض الاصلاحات الاقتصادية. لكن هذا لم يشغل العراقيين عن المطالبة بحقوقهم السياسية او ان يصرفهم عن الكفاح من اجل استقلالهم وحريتهم، فقد نشبت الثورة العراقية ضد الحكم البريطاني في العام ١٩٢٠.

● اسباب الثورة:

ان انتشار الروح القومية في العراق والرغبة في الاستقلال يعتبران من اهم اسباب الثورة العراقية. لقد نشر الانجليز اثناء احتلالهم للعراق الكتب التي صدرت عن ثورة الشريف حسين وانتفاضة العرب ضد الحكم العثماني الجائر وذلك بغية حثهم على مساعدة الانجليز ومحاربة العثمانيين في العراق، وهذا الامر اعطى ثماراً لم يتوقعها الانجليز بعد انتهاء الحرب، فقد الهبت اخبار الثورة العربية الكبرى الشعور القومي العربي في العراق.

كان لنشر مبادىء ويلسون الاربعة عشر وخاصة ما يتعلق منها بحق تقرير المصير للشعوب تأثيراً كبيراً على العراقيين، اضافة الى ذلك التصريح البريطاني الفرنسي الذي صدر ١٩١٨ لتهدئة خواطر العرب بعد افتضاح معاهدة سايكس - بيكو واصدار وعد بلفور، هذا التصريح الذي اكد انها ترغبان في تحرير الشعوب من الاتراك والالمان..«ان الغاية التي ترمي اليها كل من فرنسا وبريطانيا في خوض غمار الحرب في الشرق من جراء اطماع المانيا... هي تحرير الشعوب التي طالما رزحت تحت اعباء استعباد الاتراك تحريراً تاماً نهائياً، وتأسيس حكومات تستمد رغباتها من السكان الوطنيين انفسهم، ومحض اختيارهم، وتنفيذاً لهذه الغاية اتفقت كل من فرنسا وبريطانيا العظمى على تشجيع ومساعدة انشاء حكومات وادارات وطنية في كل من سوريا والعراق وقد حررها الحلفاء فعلاً» (عبدالرحمن البزاز، محاضرات عن العراق، ص ٣٦).

ولكن اين هذا التصريح من سياسة الحلفاء في الواقع، وكيف يتفق ذلك مع مؤتمر سان ريمو الذي اقر اقتسام الاراضي العربية بين فرنسا وبريطانيا ؟! ان هذا المؤتمر ومقرراته كان محفزاً هاماً من محفزات الثورة.

ومن اسباب الثورة في العراق قيام الدولة العربية في الشام التي اعلنها فيصل ابن الشريف حسين، وثورة سعد زغلول في مصر ضد الاستعمار البريطاني، وكان اثر هذه الثورات القومية العربية كبيراً على العراقيين، اذ طالب المؤتمر السوري الذي اعلن استقلال سوريا، طالب باستقلال العراق ايضا.

وهناك تأثير كبير للضباط العراقيين الذين اشتركوا في الثورة العربية الكبرى، اذ عمل هؤلاء بعد عودتهم الى العراق على تنشيط الجمعيات السرية والعلنية العراقية المطالبة باستقلال العراق.

كل الاسباب التي ذكرت مهمة لكن الاهم هو ممارسات الحكم البريطاني داخل العراق والتي ذكرت في بداية هذا المقال، ومماطلة بريطانيا في اعطاء الاستقلال للعراق مدعية انها غير قادرة على ذلك وان الاستقلال هو ليس في مصلحة العراق في ظروفه الراهنة وعند فشل السير ارنولد ولسن المفوض السامي البريطاني في محاولات المماطلة هذه، لجأ الى العنف فمنع حفلات المولد ومآتم العزاء في المساجد واستعمل القوة في تشتيت اجتماعات دينية كهذه، فقد هاجم جنود الاحتلال البريطاني جامع «الحيدر خانه» في بغداد وقتل في هذا الهجوم شخص والقي القبض على عدد كبير. وقام البريطانيون باعدام مجموعة من مقاومي السلطة. ومن ممارسات السلطة البريطانية والتي اثارت العراقيين، عدم دفع الرواتب التقاعدية للضباط العراقيين بعد الحرب العالمية الاولى، والاكثار من الموظفين الهنود في دواوين الحكومة ودوائر السكك الحديدية.

● القوى التي قادت الثورة :

اتسعت القوى الشعبية المناوئة للاستعمار البريطاني وكانت البرجوازية الوطنية من العناصر التي قادت الثورة، اذ ان هذه الطبقة تضررت من الركود الاقتصادي ومن قطع العلاقات التجارية بين العراق والبلدان المجاورة. كذلك فئات من صغار الاقطاعيين وصغار شيوخ العشائر والمتوسطين منهم، الذي استاءوا من تدخل البريطانيين في شؤون زعماء القبائل (اذ انهم اختاروا كبار زعماء العشائر كحكام ومسؤولين عن بقية الاقطاعيين والشيوخ). وانضم الى صفوف الثوار علماء الدين الشيعة استنكاراً لتصفية استقلال مركزي الشيعة النجف وكربلاء.

وقد توحدت العناصر البرجوازية الوطنية والاقطاعيون الصغار ذوو الميول المناوئة للاستعمار في جمعية «حرس الاستقلال» وتزعم الجمعية كل من جعفر ابو التمن والعالم الديني محمد الصدر. وهدفت هذه الجمعية الى الاستقلال التام للعراق..

مقابل ذلك تكونت جمعية اخرى رأت في تأسيس دولة عراقية اقطاعية تحت حماية بريطانية وذلك بالتفاوض مع الانجليز واطلق عليها جمعية «العهد العراقي» بزعامة نوري السعيد وجعفر العسكري.

في ذات الوقت قامت حركة ثورية منفردة تناضل ضد الاستعمار هي الحركة الثورية الكردية..

● سير الثورة :

بدأت النضالات والانتفاضات ضد البريطانيين منذ العام ١٩١٨ كانتفاضات النجف وانتفاضة السليمانية بقيادة الشيخ محمود البرزنجي عام ١٩١٩.

اما الحادث الذي يمكن اعتباره فاتحة الكفاح الثوري المثابر فهو واقعة الرميثة، اذ قام في الثلاثين من حزيران عام ١٩٢٠ مجموعة من قبيلة الظوالم من قبائل الفرات بالدخول عنوة الى سراي الحكومة هناك واطلقوا سراح شيخهم «شعلان ابي الجون» وقتل اثناء ذلك شرطيان، وهكذا تحول هذا الحادث الى انتفاضة ثورية عارمة، قادتها جمعية حرس الاستقلال وعلماء الدين الشيعة واجتاحت القسم الاكبر من شمالي العراق، وقد جعلت البريطانيين يفكرون في الانسحاب من شمال العراق، وقد وصل عدد القوات البريطانية التي استعملت في القضاء على الانتفاضة ١٥٠ الف محارب. وقد احرز الثوار انتصارات عديدة وكبدوا القوات البريطانية خسائر فادحة اذ وصل عدد القتلى حسب الاحصائيات البريطانية ٤٣٦ قتيلا و١٢٢٨ جريحاً و٦١٥ مفقوداً وقدرت الخسائر المادية بما لا يقل عن ٢٠ مليون جنيه استرليني وحسب بعض المصادر ٤٠ مليون جنيه استرليني..

لقد نجحت الثورة العراقية عام ١٩٢٠ في ابراز السخط العارم على الاحتلال وسياسته واكد للمحتل البريطاني ان الشعب العراقي لا يرضى بغير الاستقلال. صحيح ان الثورة لم تنجح في طرد الاجنبي من البلاد والقضاء على نفوذه، لكنها كانت المحاولة الكبرى الاولى ضد الاستعمار.

استطاع البريطانيون بعد النجاح الكبير الذي احرزه الثوار القضاء على الثورة لعدة اسباب اهمها باختصار ان الحركة الثورية العراقية كانت معزولة عن الحركات في البلدان الأخرى، كانت هناك خلافات جدية بين السنة والشيعة، بين العرب والاكراد، حدثت اصطدامات دامية بين العشائر. انحصرت الانتفاضة في المناطق الريفية بصورة رئيسية ووجود عناصر متنفذة بين الثوار من الكتل الاستسلامية التي استطاع المندوب السامي البريطاني اجتذابها وتشكيل حكومة مؤقتة تمثل الاقطاعيين والبرجوازيين العراقيين برئاسة عبد الرحمن الكيلاني..

(يتبع)

٤ سنوات على رحيل:

شاعر الغضب الفلسطيني معين بسيسو

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

■ في الرابع والعشرين من كانون الثاني تحيي الاوساط الادبية والثقافية والجماهيرية في بلادنا والعالم ذكرى وفاة الشاعر الفلسطيني معين بسيسو. وتأتي ذكراه الرابعة في عز الانتفاضة الجماهيرية الباسلة التي فجرها شعب المناطق المحتلة ضد الاحتلال وجرائمه الوحشية والتي تبشر بميلاد الدولة الفلسطينية.

يعد معين بسيسو واحداً من ابرز شعراء المقاومة الفلسطينية الذين حملوا هموم الوطن الفلسطيني الجريح وعذابات الانسان الكادح المقهور في قلوبهم. ولد ونشأ في حي الشجاعية بغزة وتلقى دراسته الابتدائية فيها، ثم انتقل للدراسة في كلية غزة، وبعد ذلك سافر الى يافا، مدينة البرتقال الحزين، وعمل في الصحافة وتعرف الى القائد الشيوعي الفلسطيني فؤاد نصار الذي سلحه بفكر الطبقة العاملة الثوري وفي العام ١٩٤٧ انضم معين بسيسو الى عصبة التحرر الوطني في غزة، ثم سافر الى القاهرة والتحق بكلية الاداب، وبعد تخرجه منها سافر الى العراق وعمل مدرساً واسهم في نشر وتعميق الوعي الثوري المعادي للاستعمار في قلوب ونفوس طلابه، وبسبب ذلك قامت السلطات العراقية بطاردته واعتقاله ثم اعادته الى القاهرة ومن هناك عاد الى غزة ليعمل مدرساً في مخيم البريج ومدرسة جباليا وليشارك في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.. وعن ذلك يقول في مذكراته «من يوميات غزة»: «كانت الشوارع خالية والدكاكين مقفلة فلا بيع ولا شراء، والمدارس مهجورة لا مدرسين، لا طلاب.. ومكاتب ادارة الحكم الاداري العام المصري العربي كانت الخرائب بلا موظفين وبلا توقيعات او مراجعات من احد والمحاكم مقفلة.. المحاكم الشرعية وغير الشرعية، لقد قرر اهل غزة أن يحتكموا فيما بينهم وان يؤجلوا قضاياهم الخاصة حتى القضاء على العدوان والتفرغ للقضية واحدة هي قضية مقاومة الاحتلال.. وعلى بعض جدران شوارع غزة وبيوتها كان احد الطلاب قد كتب باصبع طباشير احمر :

قد اقبلوا فلا مساومة
المجد للمقاومة».

واعتقل معين عدة مرات وقضى في السجن ٤ سنوات تعرض خلالها لشتى اشكال القهر والعسف والعذاب.. وعن ذكرياته في السجن كتب معين في «دفاتر فلسطينية» قائلا : «المعتقلون الذين ينسون اعياد ميلادهم في الخارج يتذكرونها دائماً في السجن. دائماً يحاول السجين ان يفرح، وعيد الميلاد بالنسبة الى المعتقل او السجين هو فرح زنزانته. فالزنزانة تقدم له علبة كاملة من السجائر، والزنازين الاخرى تقدم هداياها، السكر والشاي، وهكذا احتفلنا في سجن مصر العمومي بعيد ميلاد الدكتور يوسف ادريس. كان في الدور الثاني ودعاني لحضور عيد ميلاده، وحملت هدية زنزانتي اليه: كانت علبة كاملة من السجائر تحتوي على عشرين عذراء تحلم كل واحدة بعود من الكبريت. عذراء بعد عذراء راح يوسف ادريس يدخن، نحن دخنا الكرابيج وهو يدخن العذارى. في ايام فيضان النيل ينتظر الصيادون في غزة على الشاطىء، لكي يروا ذلك النهر من الطين الذي يشق البحر وهو يحمل سمك البوري اليهم. مصر التي تحمل السمك للفلسطيني في غزة جعلوها تحمل الكرابيج له في سجن مصر العمومي». وخرج معين من السجن اشد صلابة وتحدياً وعناداً وايماناً بانتصار قضية شعبه العادلة وخلاص الانسان الفقير من كل صنوف القهر والاستلاب والاسحاق.

وقد تنقل معين بين العواصم «القاهرة، دمشق، بيروت وموسكو» لكنه استقر في بيروت سنة ١٩٧٠ وبقي حتى حصارها في العام ١٩٨٢ حيث ساهم في الكتابة لنشرة «المعركة» التي صدرت اثناء الغزو الاسرائيلي - الامبريالي للبنان. وقد تولى معين العديد من المهمات النضالية فكان عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني وعضو الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ورئيس تحرير «اللوتس» ومحرراً في مجلة «فلسطين الثورة». وفي العام ١٩٨٠ نال جائزة «اللوتس» تقديراً له على كتاباته ونضالاته وجهوده من اجل ترسيخ مبادىء الدمقراطية والعدالة الاجتماعية والحرية والسلام. وفي الرابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٨٤ ودع معين الحياة حاملا فلسطين في القلب. وقد اثار نبأ وفاته حزن الجماهير الشعبية الفلسطينية التي التصق بها واحبها حتى العبادة واعلام الادب والثقافة الفلسطينية والعربية فقاموا بتأبينه والاشادة بأثره على الصعيدين الفني والجماهيري.

كان معين بسيسو شاعراً ثورياً، حمل بوصلة الشعب، الماركسية - اللينينية، في افراحه واحزانه وطموحاته واسترشد بها في كل المعارك النضالية التي خاضها مع الطليعة العلمية الواعية التي تجسد كرامة الانسان الفلسطيني وطموحه نحو العدالة. وكان مناصراً للفقراء والمظلومين والمضطهدين والمعذبين في كل بقاع الدنيا، حزنه من احزانهم وبؤسه من بؤسهم وسعادته بين سعادتهم. وكان انساناً نبيلا مؤمناً ايماناً عميقاً بالدمقراطية، مدركاً أن الطريق الى غزة هاشم لا يمكن ان تتحقق الا بالوحدة الوطنية على ارضية برنامج سياسي كفاحي معاد للامبريالية ومشاريعها التصفوية. ولهذا رفض دعوات الانقسام وتفسيخ وحدة الكتاب الفلسطينيين لأن ذلك يترك نتائج سلبية على مسيرة العطاء والابداع الفلسطيني الملتزم وعلى نضال الشعب الفلسطيني من اجل التحرر والاستقلال واقامة الدولة الوطنية المستقلة. وكان مخلصاً كل الاخلاص لقضية شعبه الوطنية والطبقية، محباً للوطن الفلسطيني كله وعاشقاً لأرض غزة وللأرض الفلسطينية المخضبة بدماء الشهداء الابرار. والارض عنده - كما قال شاكر السماوي - غاية ومطاقاً وهوية بها تكتمل وتنتظم كافة الملامح الروحية والاجتماعية لفلسطين والفلسطينيين. انها غاية لكنها تنبض في كل الاسباب المتحركة والمتنوعة والمتشكلة في تضاريس وتعاريج الكفاح الفلسطيني ضد الاستلاب والتشريد والتشويه.

اصدر معين عدداً من الاعمال الابداعية وهي «المعركة، حينما تمطر الاشجار، مارد من السنابل، الاردن على الصليب، فلسطين في القلب، الاشجار تموت واقفة، جئت لادعوك باسمك، قصائد على زجاج النوافذ، القتل والمقاتلون والسكارى، اخر القراصنة من العصافير، الان خذي جسدي كيساً من رمل، ابدأت تحصي اضلاعك، ثورة الزنج، مأساة جيفارا، شمشون ودليلة، العصافير تبني اعشاشها بين الاصابع، الارض، الاتحاد السوفييتي لي».

تتميز اشعار معين بسيسو في انها تلتزم القضية بشقي ابعادها السياسية الاجتماعية، فمضامين قصائده تعكس بصدق وبواقعية معاناة الشعب العربي الفلسطيني في ظل القهر والبؤس والبطش والقمع الاحتلالي وكفاحه العادل في سبيل التحرر الاجتماعي والاستقلال الوطني. ولعل قصيدة «المعركة» التي كتبها ابان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ تؤكد هذه الحقيقة.. حيث نجده يدعو الجماهير الواسعة لاخذ موقعها في المعركة ومقاومة الغزاة، اعداء الحياة واطلاع فجر الحرية والسلام :

فاحمل سلاحك يا رفيقي واتجه نحو القتال
واقرع طبولك يستجيب لك كل شعبك للقتال
وارعد بصوتك يا عبيد الارض هبوا للنضال
يا ايها الموتى افيقوا: ان عهد الموت زال
ولتحملوا البركان تقذفه لنا حمر الجبال
هذا هو اليوم الذي قد حددته لنا الحياة
للثورة الكبرى على القتلان اعداء الحياة
فاذا سقطنا يا رفيقي في جحيم المعركة
فانظر تجد علما يرفرف فوق نار المعركة
ما زال يحمله رفاقك يا رفيق المعركة.

وفي قصيدة اخرى يصور معين واقع الانسان الفلسطيني في مخيمات اللجوء والتشرد في اعقاب نكبة العام ١٩٤٨.. فيقول :

لم يترك السيل غير الحبل والوتد
من ذلك الشعب او من ذلك البلد
هنا حطام هنا موت هنا غرق
هنا بقايا رغيف عالق بيد
هنا العيون التي تصطك ميتة
هنا الشفاه التي تدعو لثأر غد

ويكشف معين في قصائده عن هويته السياسية والتي يدافع عنها دفاع الابطال الاشاوس :

اين كانوا
حينما كان الشيوعي اسمه الشهيد
والشيوعية اسمها الشهيدة
نحن حلنا في زمان القحط
والجراد
في ليالي الارتداد
في جهنم الزنزانة القديمة والجديد بطاقة
الثورة والحزب والقصيدة

وحين سقط تل الزعتر وقف معين بسيسو منددا بالجريمة وبالمجرمين الذين حاصروا التل وسفكوا دماء الابرياء من ابناء شعبنا الصامد والمقاوم :

تل الزعتر
هيا جرحاً يتسع ويصيح
هذا الوطن الاكبر
غنيت طويلا للدالية على جبل الكرمل
وانبت انهرا للزيتونة في جبل القسطل
وحملتك يا غزة
من سجن الواحات الى سجن المزة
كان العنق يذوب كشمعة
والاطفال وراء المتراس بتل الزعتر.

وفي قصيدته الاخيرة «القصيدة» او كما اسماها صديقه الشاعر سميح القاسم «ابدأت تحصي اضلاعك» التي تعبر عن وضع الفلسطيني المشرد الذي يحمل حقيبة السفر وشوقه لبيارات الزيتون والبرتقال في قرى ومدن الوطن الغالي :

هل ذبحوا عنق الفلسطيني
اذ مال
بخنجر ؟
ايها الوجه المكرر
انت لن تحتل طفلا.
انت لن تحتل طفلا.
في بلادي
انت لن تحتل وجهي
انما تحتل قبرك
ما طرابلس البداية
ما طرابلس النهاية
انها اول ايام السفر
سفر
سفر
طال السفر
عاش السفر
سفر
سفر.

ان ذكرى شاعر الغضب الفلسطيني معين بسيسو ستبقى خالدة في قلب وشريان كل فلسطيني.

(مصمص، المثلث)

نافذة على الأدب العالمي | بقلم: نزية قسيس

من كتاب الغضب الانجليز: جون وين

● حياته :

ولد الكاتب الروائي الانجليزي المعاصر جون وين، في مدينة «ستوك - اون - ترنت» في سنة ١٩٢٥. بالاضافة الى كونه كاتب رواية، فان جون وين ايضا شاعر وناقد ادبي. نشأ جون في بيت علم وثقافة فقد كان والده طبيب اسنان ميسور الحال وقد جمع مكتبة ضخمة في بيته نهل منها جون ما استطاع من معرفة وعلم. عندما انهى دراسته الثانوية في جامعة اكسفورد اخذ يعمل في عدة وظائف.

● جون وين والغضب :

يضع اكثر النقاد - وليس جميعهم - جون وين مع مجموعة من الروائيين والشعراء وكتاب المسرح الذين ظهروا في اوائل الخمسينات وعرفوا باسم «الشباب الغاضب». اشهر هؤلاء الكتاب «جون اوزبورن»، «هارولد بنتر»، «كنجسلي اميس»، «كولن ويلسون» و«دوريس لسنج». سمي هؤلاء الكتاب باسم «كتاب الغضب» بسبب طبيعة كتاباتهم التي امتازت بالغضب والسخط على المجتمع الانجليزي وتقاليده السائدة المتميزة بالتحفظ والتجمد لقد غضب هؤلاء الكتاب على كل شيء في مجتمعهم.. الاقتصاد، الحياة الاجتماعية والحياة السياسية المتعطنة، حسب رأيهم. كان جون وين من بين هؤلاء الكتاب الغاضبين رغم ان غضبه كان اخف حدة من الباقين.

● «الهبوط السريع» :

ظهرت اولى روايات جون وين في سنة ١٩٥٣ وهي «الهبوط السريع» ولا تزال تعتبر هذه الرواية اشهر روايات جون وين وذلك لأنها ميزة رواياتها عن غيره من الكتاب ولأنها قدمت شيئا جديداً في مجال فن الرواية الانجليزية، وهي الرواية التي اعطته لقب «كاتب غضب» اما اضافتها الفنية فهي اول رواية انجليزية تقدم شخصية «البطل السلبي».

● قصة الرواية :

تدور الرواية حول قصة حياة شاب يدعى «تشارلس لاملي». يلتحق هذا الشاب بالجامعة ولكنه بعد تخرجه منها يرفض ان يستقر في اي عمل او ان ينتمي الى اي طبقة اجتماعية فيختار حياة التشرد والانتقال من عمل بسيط الى عمل بسيط اخر وبهذا فهو يمثل شخصية «اللامنتمي» الذي يريد ان يحتج على كل شيء في المجتمع لأنه غاضب على كل شيء فيه ولا يستطيع ان ينسجم مع قوانينه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. حتى في مجال الحب، نرى ان تشارلس لا يستطيع ان يستقر في حبه فبعد ان يقع في حب فتاة اسمها «فيرونكا» ويحبها حبا حقيقياً نراه يتركها ليحب فتاة غيرها باسم «روزا» ولكنه لا يستقر معها ايضا.

البطل تشارلس، كما نلاحظ، ليس بطلا بالمعنى الدرامي وشخصيته ليست تراجيدية بالمفهوم الكلاسيكي بل هو انسان عادي غاضب غير منسجم ولا يستطيع ان يتأقلم مع حقائق الحياة التي وجد نفسه فيها وعندما يحاول الفكاك من تلك الحقائق يقع في حقائق اسوأ من التي واجهها سابقا. انها محاولة الانسان الحديث الفكاك من اسر ما هو فيه ومحاولته للحصول على حريته بواسطة رفض الواقع ورفض التناقض القائم بين المثل التي يكسبها المثقف اثناء دراسته والواقع في الحياة اليومية.

اسلوب الرواية هو اسلوب السخرية اللاذعة فيها موجهة الى نظام التعليم الانجليزي الجامد الذي لا يؤهل الانسان لادراك واقع الحياة اليومية والانسجام معها بل على العكس. فان العلم يقدم شيئاً يتناقض مع واقع الحياة بشكل مثير للسخرية.

● أهم مؤلفات جون وين :

● روايات : الهبوط السريع ١٩٥٣، العيش في الحاضر ١٩٥٥، المتصارعون ١٩٥٨، امرأة على سفر ١٩٥٩، ناتلك وحكايات اخرى ١٩٦٠، اضرب الاب حتى يسقط ميتاً ١٩٦٢.

● شعر : نشر جون وين ديواني شعر هما : مشاعر مختلطة ١٩٥١، كلمة محفورة على حافة النافذة ١٩٥٦.

● النقد الادبي : «العرض المعاصر للشعر الرومانسي» ١٩٥٦ «تفسيرات» ١٩٥٥.

أين الحب ؟!

● انصاف نعامنة ●

غريبة أنا بين العيون
أقف على مرفأ قلبي المهجور
مصلوبة أنا بين الأفراح
امسح دموع البلابل من فوق جروح
القلب المدمى
حزينة أنا بين تهاليل الفرح
دموعي المترعة اسكبها شراباً للقاتنا
عائدة أنا بين المساكين
الى الوطن المهاجر مع صدى اغنيتي
عائدة وقلبي ينتظر الحب العتيد
عائدة وشعري يمحو آلام الحزن الدفين
انتظرك ايها الحب الضائع.. بقصيدة
بنفسجية جديدة
انتظرك وفي القلب اغنية وبالعين ابتسامة
ومن شعري نسجت وشاح اللقاء المهاجر
انتظرك يا حبيبي المسافر بين آهات الليالي
لتملأ مراقيء القلب الحزين
لكن - اين الحب ؟!
ما زال القلب مسافراً.. والعين دامعة
لم تهدأ العواصف بين غابات حبي بعد
لم يجف دمعي المكلل باكاليل العشق بعد
وما زلت انتظر الحب ليخفف الام جروحي
النازفة
لكن.. اين الحب ؟!
عيناي تبحثان في المدى عن صدى لأغنية
عشق دافئة
وتائهة هي شرايني بين السنين لتبحث عن
حنين
حنين القبلة القمحية العاشقة
لكن.. اين الحب ؟!
الابواب خالية.. القلوب عاوية
الاجساد خاشعة.. الاغاني تائهة
والمرفأ الحزين ينتظر لقاء الحبيب
ورحلتي المنسية تطول مع ذلك
لكن اين الحب.. ؟!
فالقلب ينتظر لقاءه
ففي عشق حنين.. وفي قلبي حبيب
انتظره اليوم لمرفأ القلب المهاجر
أأنتظرك باكاليل الغار عند الغد
اتأتي اليوم الآتي
ام أنت تائه في العالم مثلي
يقولون ان الحب سيكلل وسادتي غداً
وجاء الغد ولم تأت
قالوا ان الحب سيذهب عند الغيب
لكن جاءت نسمات المغيب ولم تأت
فأين الحب.. ؟!

(عرابة)

● قصيدتان ●

● شعر : ميساء عبده ●

- ١ -

طلي يا ارض
وشدي ذراعيك
واحضني الشهداء
ضميهم بحنان

امطري يا سماء
امطري دمعاً
واغسلي جرحاً
عند جذر البيلسان

طلي يا أرض
تفجر يا غضب
وانتشر يا حب
ان بعد الليل فجرا

ومن عتم التراب
تبرعم الزهرات
فهناك في الأفق
شموس الغد
تمزق حلكة الظلمات

- ٢ -

ايها الساكن
في عتم نفسك
قم
انفض عنك
هذا الليل
انفض عنك
ذاك اليأس
القاطن فيك
ما دامت الارض
تنبت البرقوق في نيسان
وفي الربيع
يزهر الاقحوان
ما دام الشعب يناضل
وكل يوم
يواجه الموت
بعزم باسل
لا يرضى بالهوان
فليجترح
سطاحو
صبرا
وشاتيلا

(الناصرة)

أقلام شابة

حُراً سأبقى

● شعر مالك حسين صلالحة ●

سيبقى جبيني بظلِّ الضمام ... ولن احني رأسي برغم الآلامْ
بذ سوف تبقى لأجل السلام ... بذ سوف تبقى تراعي الحسامْ
فلا الظلم دام ولا الظالمون ... سوى العدل والحق بين الانامْ
فحراً سأبقى فهذا المرامْ ... فلا عشت يوماً ذليل المقامْ
فـدمي سيبقى على راحتي ... ليوم يماحي سواد الظلامْ
لعيني أرضي وطفلٍ يتيم ... لعينيْ أم جفاها المنامْ
لعين الصبايا فلفذن الحبيب ... تصدّى بصدره نار الحسامْ
فأرضي وعرضي وروحي سواء ... فداها فؤادي فما من ملامْ

(بيت جن)

● ساعة ●

● شعر: أسامة ملحم ●

يا رفيقي..
لن نكون ذرتين في غبارِ القافلةْ
نحن اكبر من حدود السجن
والزنازين المقفلة

قم لنوسع من مجالٍ تنتصب فيه قامتانا
نحن اعلى من جدارِ الشوك تبقى هامتانا
قم لنفرح بالغد
فالفجرُ يأتي بحلي المهرجان

● ● ●

رتّق حبالك وتأهبْ
لتحث السير
لا مكان للشراع المتداعي
وأنفض صقيع الموسم الفائت
عن ذراعك والشراعِ
وغبارَ المسرب الوعري
وتوثبْ

يا رفيقي.. ضاق الافق حولك
ضاق كل الكون
ان لم تنعتق الآن
ضاع كل الكون...
فرّ منك

قم.. فهي ساعةٌ ثم ينقشع الضباب
يسامرك الشريطُ
وقضبان الحديد
ونورس تجاه الشمس سافرٌ
ومركب حبيبتك المهاجرُ
في البعيد...
يدعوك موجُ البحرِ
وشذا الملح
والمراعي
وتراوح في القيود
وتقول هي ساعة
لم ينوي الانفجار
هي ساعة ويتحبس النهارُ
ساعة
ويدك السجن
ويتهدم الجدارُ..

(كفرياسف)

بحرٌ وصخورٌ

● بقلم: بلال جبيلي ●

تصفع الشاطئ، بامواجك
لا تلبث ان تنتهي الصفعة
حتى تأتي باخرى
مسكين هذا الشاطئ!!
تنفث دخانك امواجاً
حاملة غبارك، واوساخك
وتتراجع، ويكبر الشاطئ،
يبدو صافياً، خالياً من اي غبار
رمال وصخورٌ وحدها.
لا تستطيعُ زحزحتها شبراً واحداً.
لا تحاول.. عبثاً
عنيدٌ انت
قلت لك لا تحاول
ترسل رمالاً، ترسل اوساخاً،
ترسل.. لا اعرف ماذا ترسل !!

اقول لك: محاولاتك يائسة.
اغضب قدر ما تشاء
إحقدْ قدر ما تشاء
خطّط، تكتبك، شاور،
تضربْ، تستشرس
لكن.. دون جدوى
فالصخور نظيفةٌ، قويةٌ
اقوى من امواجك واوساخك
وجرائمك.
تراجع!! ابتعد!
عُد الى حجمك
كما عادَ الذين من قبلك
فالصخور باقية نظيفة لا محالة

(الناصرة)

● حضارة الحجارة ●

● بقلم: منى عادل عودة ●

● النائمون ●

● يا أيها النائم اصح من احلامك فهي بعمر شجرة الزيتون العجوز التي بارض جدي. أنظر ورأمك وواجه جسدك وقلبك.
باي حق عرضت جسدك لعبث الايدي الطائشة وخنقت نبض الحياة في قلبك ؟

● المناضلون ●

● لقد اقتلعت الجذور من الاعماق وبنيت منها سلماً فحماً.. تصعد درجه وانت وحيد.. طردت الغزاة وبقيت وحيداً متربعاً على عرش ارضك وقلبك.

● الرؤيا ●

● يخيل اليك ان القمة قاب قوسين او ادنى من قبضتك... والبرد قارس قارس... تخاف ان تشعل السيجارة فتحرق نفسك.. تشتاق لشعلة عيون تدفئ خدك وشعر حنان يدفئ صدرك.. ولكنك تزرر قميصك وتلف الشال الاحمر حول عنقك... تتعثر بين اليمين واليسار.. وتكمل المشوار.
ترسم بعود ندي على التراب خطين متوازيين.. تشير: هنا دربها.. تبتسم باطمئنان .. دربان لن يلتقيا... وفجأة تهب رياح الشمال والجنوب.. ينمحي درب المحبوب.. فترمي العود وراء ظهرك وتشعل سيجارة تبغها نضال.. ودخانها اسود. .

● اطفال الحجارة ●

● ترحل هناك حيث تبكي الشمس ضحايا القنابل الدنسة... سلاحك كلامك... وبحميك أطفال الحجارة المقدسة... ترجع خجلاً من دمهم.. في لحظة قوة.. تعترف امامها بضعف الانسان امام الحياة الكبيرة.. ويتداعى حصنك امام هجومها.. تروي ظمأ دهر... وتشعر انك حر جداً.
ترحل ثانية.. تجوب ارجاء البلد يا ابن شعبي تداوي الاعمى والاصم.. ويسألون الطفل: هل لك وطن ! فيجيب... !..... جسدي هو الوطن.

(جامعة حيفا)

● يا فقراء العالم اتحدوا! ●

من جديد انهض من موتي
اجمع اشلائي
واعود افتش عني
في الطرقات...
وفي اعين الكادحين الشكل القاني
سلاماً، حباً، اهدافاً

في الساحة الحمراء
اغني للعشق الابدي
واجمع من أرضك لينين شعلة
ازرعها في قلوب الفقراء
لتصبح شمساً
ونغني سوياً:
«يا فقراء العالم اتحدوا».

(يزيد علان – رام الله المحتلة).

ميشيل ديفر، الصفّي الحميم لريغن ونانسي.. يفضحهما.. في كتاب مثير!

الرئيس يفهم في الكاميرا.. أكثر ممّا يفهم في السياسة!!

● مع أن الكتاب وُضِع لمجرد الربح من خلال كشف «ما وراء الكواليس» في «البيت الابيض» الا أنه يكشف، الى حد بعيد، طبيعة الحكم في الولايات المتحدة!●



● قبل انتهاء فترة الرئاسة الريغانية واقتراب موعد الانتخابات العامة في الولايات المتحدة، بدأ بعض الحقائق والاسرار يطفو على سطح الواقع ليكشف طبيعة الحكم الريغاني، ودور بعض الشخصيات المقربة منه.

هذه الحقائق والاسرار قام بجمعها وكشفها نائب رئيس الاركان السابق ميشيل ديفر (٤٩ عاماً) صفي ريغن ونانسي الحميم في البيت الابيض، حيث نشرها في كتاب يحمل عنوان (وراء الكواليس) تناول فيه تجربته اللصيقة بريغن طيلة عشرين عاماً، وحمايته الدائمة لسياسته المتفردة.

ومن المتوقع ان يثير الكتاب، – الذي سيصدر في شباط ١٩٨٨ – ضجة كبيرة وقد يقدم صاحبه الى المحاكمة، على الرغم من انه يعتبر احد اللوبيين الكبار في واشنطن، اذ عرف كيف يعتمد على نفوذه للوصول الى اعلى مراتب الثراء من خلال «دور الحامي» و«المراقب الوفي» لرونالد ريغن.!

اما المعلومات والحقائق التي تضمنها الكتاب، فلا تميل لتملق ريغن وادارته، بل بالعكس، فهو يتحدث عن سطحية الرئيس الحالي التي غالباً ما غطيت بالصور الملونة، «خصوصاً في عصر التلفزيون حيث يصبح المظهر الخارجي والفعل الجوهري بنفس القدر من الاهمية، وتحديداً لرئيس يفهم بحركة الكاميرا اكثر من السياسة»

وقد شكل ديفر بالتعاون مع نانسي ريغن فريق عمل، مهمته مراقبة الرئيس بكل تحركاته وقراراته وهفواته. ديفر يقول «ريغان كان يقرأ في الصباح المجلات المصورة ومن ثم الصفحات الاولى من الجرائد والمجلات، وفي عام ١٩٨٢ وابان الغزو الاسرائيلي للبنان، طالب ريغن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق مناحيم بيغن بوقف اطلاق النار خلال ٢٠ دقيقة ولما نفذ قراره، دُهش وعلق «لم اتصور يوماً باني بهذه القوة والنفوذ».

معظم تقارير ديفر كانت عن مسألة واحدة وهي ابراز ضعف شخصية الرئيس الامريكي الذي كان يتمتع «بامرأة قوية وادارة أكثر قوة. لا غيره والكشف عن دوره ودور نانسي في حماية ريغن من هفواته العديدة والمواقف المحرجة التي كان يتعرض لها امام الرأي العام. كما يحاول ديفر دحض كل ما يتعلق بالاساطير «التي نسجت حول شخصية نانسي من انها المرأة الحديدية ذات الاناقة الفائقة او مهندسة الادوار السياسية وموجهة زوجها الوحيدة الخ» ذلك ان ديفر وزملاءه – حسب ادعائه – هم الذين كانوا امام الجمهور ووسائل الاعلام المختلفة.

ورغم كل ما يدعيه ديفر، فان اغلب المصادر تتفق على ان التسيير الخارجي لسياسة ريغن كان بقيادة نانسي التي بذلت قصارى جهدها من اجل زوجها المريض، لكي يدخل التاريخ او ليحتل صفحة واحدة منه على الاقل!!

ولذا حاولت نانسي ان تدفع ريغن لاتخاذ خطوات اكثر طراوة ومواقف اكثر قرباً من الاتحاد السوفييتي. وحرصت على ان لا يدفع «البنتاغون» ميزانية اعلى من اجل حل ازمة امريكا الوسطى.

وهذه الخطوات بالذات جعلت الاطراف المحافظة تخشى اكثر على مواقعها ومراكزها السياسية.

كما كانت نانسي – وهذه المرة باعتراف ديفر – وراء تسريح بعض الوزراء الاشداء في «البيت الابيض» منهم وزير الداخلية جيمس وات ومدير الاتصالات بات بوجانان والمستشار الامني ويليام كلارك، وديفر هو الذي قاد عمليات الطرد بنفسه وباشراف من نانسي!!

اما حول دورها الاجتماعي فقد كان مشوّشاً «لانها كانت اشبه بالفتاة الصغيرة المدللة التي تدس انفها في واجهة محلات الحلويات» (اي تجسد الفتى الحديث للعائلة الامريكية).

ويعتقد ديفر ان كل الصعوبات القانونية التي واجهته وستواجهه انما جاءت بسبب دوره في «البيت الابيض» الذي ارغمه على ان يدعس على اقدام بعض موظفيه، ويضطر الى طردهم او تجاوزهم وعزاؤه الوحيد بعد خروجه من البيت الابيض هو خدماته التي قدمها لشركة (بوينغ)، اذ استطاع بيع اثنين من طائرات الجمبو للحكومة الامريكية وساهم في بعض الحلول الاقتصادية والضرائبية في كل من كوريا الجنوبية وبورتريكو وحصل على مكافأة تقدر بـ ٢٥٠٫٠٠٠ الف دولار، واحتياجه للمال جعله يفرط بعلاقته بريغن وزوجته من خلال كتابه المذكور: «كل شيء، المال والاسماء اللامعة والمناصب الكبيرة قد ضاعت مني» حتى علاقاته الوثيقة باكبر موظفي البيت الابيض اصبحت في مقدمة قائمة – الخسارة والضياع، واول شخص خسره ديفر: نانسي وريغن، التي صرحت بكل «غضب»: «بعد استشارة محامي الخاص، قررت الا ادعو هذا «الصديق» الى احتفال اعياد الميلاد في البيت الابيض»!!!

ويعتقد المراقبون ان للكتاب اهمية كبيرة، لما يحويه من وثائق واسرار، عامة كانت او خاصة، تعبر عن طبيعة ونوعية الحكومات الامريكية التي تعتمد على كافة السبل والعوامل المتاحة من اجل تمرير اهدافها ونواياها!

[تحرير السماوي – عن «الافق» ١٩٨٨/١/١٤]

بارنارد.. زواج للمرة الثالثة

● افريقيا الجنوبية – ر.ص.ف – احتفل البروفسور بارنارد الذي اجرى اول عملية ناجحة لزرع القلب والبالغ الخامسة والستين من العمر بعقد قرانه للمرة الثالثة يوم السبت الماضي في الكاب على عارضة الازياء كارن سيتزكورن البالغة الرابعة والعشرين من عمرها.

دعي حوالي ١٤٠ شخصا الى حفل الزواج الذي تم بعد عشرين سنة من القيام باول عملية زرع قلب بادارة بارنارد في مستشفى، غروت شور، في ٣ كانون الاول ١٩٦٧.

توقف بارنارد عن اجراء عمليات منذ ان اصيبت بداء بداء المفاصل وهو يقوم حاليا بابحاث حول الشيخوخة في المركز الطبي المعمداني في اوكلاهوما سيتي بالولايات المتحدة.

وهو ينوي الاستقرار مع زوجته الجديدة في مزرعة اشتراها مؤخرا في منطقة كارو بمقاطعة الكاب.

٢٢ طعنة.. والموت انتحاراً

● بروكسل – ر.ص.ف – السيدة البالغة السادسة والاربعين من العمر اصيبت بانهيار فانتحرت بتسديدها ٢٢ طعنة سكين الى جسدها. كان هذا قرار محكمة نامور في بلجيكا التي قررت طي ملف القضية.

تعود احداث هذه القضية الى ١١ حزيران/يونيو ١٩٨٦. يومها اكتشف هوبرت دوبوا (٤٩ سنة) عند عودته الى منزله جثة زوجته فريزيداه هامدة وقد غطتها الدماء. وافاد التشريح انها تلقت ٢٢ طعنة سكين من بينها ثمانية في منطقة الحنجرة وثمانية اخرى في الكبد وان عشرا من هذه الطعنات كانت تبدو قاتلة.

وحامت الشكوك حول الزوج الذي صدرت بحقه مذكرة توقيف ولم يفرج عنه الا بعد مضي شهر ونصف على اعتقاله.

واخيرا ايدت عدة تقارير للخبراء فرضية كون الحادث عملية انتحار وهو ما قبلته المحكمة رسميا فامرت بطي ملف القضية.

كتابات لاذعة

اسرائيل في منع التجول

● بقلم: زيفا يريف ●

● نحن ممنوعون من التجول، ايها المواطنون الاعزاء. شهران في منع التجول الذي فرضه مليون ونصف سكان المناطق، علينا نحن الاربعة ملايين سكان اسرائيل.

في منع التجول، كما في منع التجول: لا شيء يتحرك. المصانع ساكنة، «القطف» متوقف، والخضار يتعفن في الحقول، الزبالة في الساحات والمستشفيات ملوثة، والمطاعم تنهار، وهياكل البنايات وسلالم الاخشاب والاقفة خاوية. وقطع الخط الاخضر امر خطر.

شعب صغير واجنبي يحكمنا منذ عشرين سنة ويقرر مصيرنا. يفسدنا يفرقنا، يثير الخصومة بيننا، يجهلنا، يحرمنا من ظل الانسانية، يتنص عصارتنا، ويعرض اولادنا للخطر.

والآن نحن في منع التجول. وكم من الوقت سيستمر هذا الوضع، لا احد يعلم. يقولون بان العرب سيخففون قليلاً من منع التجول، لكي يمكّنونا، نحن السكان البائسين، من التزود بعدد من عمال التموين وعمال التزويد الاساسيين.

لكن شيئاً لم يتحرك حتى الآن. ولا يوجد مَنْ نتحدث معه – يقول المحتلون العرب، لاسفنا لم تنشىء من بينهم زعماء محليين.

(عن «يديعوت احرونوت» ٨٧/١/٢٢)

ديمغرافيا كلبية

● بقلم: عاموس كينان ●

● رافي ايتان الاختصاصي في شؤون التجسس والكلاب والكيماويات والروابط العلمية والارهاب – اقترح اقتراحين ملفتين للنظر حول معالجة الوضع: اريك شارون كحل سياسي وكلاب كحل عسكري.

وعملياً هذا دمج حكيم جداً، وعليه وصف السيد ايتان هذا الدمج بـ«بيد حكيمة» اريك شارون يعطي الافضلية الكمية بينما الكلاب تعطي الافضلية الجوهرية.

ولكن هنا تبدأ المشكلة.

كلنا نوافق على ان الكلب الاسرائيلي يتمتع حقا بافضلية جوهرية عظيمة، ولكن كم لدينا من الكلاب ! وكم كلبا نستطيع ان نجلب (نهجر) الى ارض اسرائيل الكاملة !

وليس سراً انه مقابل كل كلب عبري يتوالد ١٠٠ كلب عربي. حتى اذا قلنا ان جميع يهود الاتحاد السوفييتي يصلون الينا، ولا يسقط اي واحد منهم في فيينا، وكل واحد يجلب معه كلبته السيبيرية، فما تزال الديمغرافيا الكلبية ضد صالحنا. وبالنسبة ليهود الولايات المتحدة فاننا لن نستفيد من بضعة كلاب بولدوغ يأتي بها حفنة مهاجرين من هناك. في عام ٢٠٠٠ يقول اخصائي مختصّ في الكلاب – ستكون النسبة الكلبية داخل حدود الخط الاخضر ١:١ واذا أضفنا كلاب المناطق تكون النسبة ١:٢ ضد صالحنا.

وعندها، حتى لو اقتحم اريك شارون على رأس كلابه والصيحة «ورائي»! وواجه كلاب العدو، فمن الجائز ان نحظى بنصر مضغوط.

الا اذا استخدمنا كلاب طائرة بجسارة الكلبة المظلية «عازيت» (بطلة قصة للاطفال كتبها الجنرال المتقاعد موطا اغور، وزير الصحة سابقا – المترجم) التي تهبط خلف مواقع كلاب العدو، والكلاب هي مشاعل الحياة، متفجرات حية او كلاب باشعة الليزر.

انني اعجب لماذا لم يفكر رافي ايتان بالحل الكلبي الاكثر حكمة: تزويد وزراء الحكومة بكلاب توجيه تسير بهم نحو الامان في حقول الالغام السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، حتى يصلوا طريق الامان.

اي كلام فارغ اقول، انهم عميان حقاً ولكنهم طرشان أيضاً، فكيف يسمعون نباح التحذير من كلبهم المخلص !

وفي هذا الشأن سمعت قولاً مهماً جداً من كلب عربي في غزة: كل انسان يأتي يومه. هكذا قال لي الكلب الغزي.

(عن يديعوت احرونوت» ٨٧/١/٢٢)

غداً في المركز الثقافي البلدي في الناصرة

أمسية القصة القصيرة

● بدعوة من اتحاد الكتاب العرب والمركز الثقافي البلدي في الناصرة تقام مساء الاربعاء غداً، الساعة السابعة والنصف أمسية أدبية عن القصة القصيرة حيث يقرأ الكاتبان محمد علي طه ومحمد نفاع قصتين جديدتين من نتاجهما ثم يقدم الناقدان نبيه القاسم ود. حبيب بولس تحليلاً نقدياً لها.

ثم يعطى للجمهور حق النقاش.

على الشاشة الصغيرة، الثلاثاء ١٩٨٨/١/٢٦.

- ١٨٫٣٠ موجز الاخبار.
- ١٨٫٣٢ انطلاقات.
- ١٩٫٣٠ الاخبار العربية.
- ٢٠٫٠٠ هل هناك من يهتم بك !
- ٢٠٫٣٠ كول بوتيك.
- ٢١٫٠٠ الأخبار العبرية.
- ٢١٫٤٠ مباط شني – «نظرة ثانية»
- ٢٢٫٢٠ الجنة الموعودة.
- ٢٣٫١٠ مسلسل ترفيهي.
- ٢٣٫٣٥ الأخبار الليلية.

● «اليوغا» في الاتحاد السوفييتي

● رومان كريكيلي، من ولاية جورجيا في الاتحاد السوفييتي هو احد ابرز ممارسي رياضة «اليوغا»، ليس في بلاده فحسب، بل في العالم كله. وقد فاز مؤخراً بالمرتبة الاولى في مهرجان السحر الدولي الواحد والعشرين الذي عقد في كارلوفيفاري بتشيكوسلوفاكيا. وقد بدأ يمارس «اليوغا» عندما كان في التاسعة من عمره، بعد مشاهدة فيلم عن «اليوغا في الهند، ولكن كما يقول – لم يزر الهند في حياته – وقد تعلم هذه الرياضة بالممارسة الذاتية ومطالعة الكتب وعلمها لاخيه ترتجيز وهما يقومان بتقديم عروض «اليوغا» بشكل بارع في مهرجانات وبرامج تقدم على مسارح عديدة في العالم.

يقول رومان: «يستطيع كل انسان ان يتعلم هذه الرياضة ولكنها تحتاج الى وقت طويل وقوة وتمارين مكثفة ومتواصلة.»

في هاتين الصورتين الخاصتين «بالاتحاد» من وكالة نوفوستي يظهر رومان كريكيلي في لقطتين من عروضه الرياضية الخارقة.

شهادات عن الجريمة والقمع الثقافي في المناطق المحتلة

لقاء «تساڤتا» للكتاب والفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين

● حيفا – خاص بـ «الاتحاد» – بدعوة من لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير – يعقد في يوم الجمعة القادم، لقاء مفتوح في قاعة نادي «تساڤتا» بتل ابيب، في الساعة الثامنة بعد الظهر حيث يتحدث فيه عدد من الكتاب والفنانين الفلسطينيين، ليقدموا شهادات حية عن جرائم الاحتلال والقمع الثقافي في خلال عشرين عاماً من الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية. وخصوصاً في هذه الايام حيث تشدد سلطات القمع الاسرائيلية قبضتها الحديدية في مواجهة الانتفاضة الشعبية التي تشمل جميع المناطق المحتلة، ومنذ اكثر من عشرين عاماً يتعرض الكتاب والفنانون الفلسطينيون لاقسى ممارسات القمع والارهاب، مثل الاعتقالات والاقامات الاجبارية والابعاد ومصادرة الكتب والمنشورات. وما يزال الكاتب سامي الكيلاني يقبع في سجون الاحتلال، كذلك الكاتب رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحافيين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويذكر ان لجنة الكتاب والفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين ضد الاحتلال تشكلت في ١٣ حزيران الماضي، في لقاء دنڤي تسيدك الذي عقد في ذكرى مرور عشرين عاماً على الاحتلال وهي تضم كوكبة من الكتاب العرب واليهود المناضلين ضد الاحتلال.

ملح لا يثير القلق!

● لا تخشوا من زيادة الملح! – .. كذا يمكن اليوم ان يقول اطباء امراض القلب لمرضاهم بجرأة. والحال كانوا منذ امد قريب جداً يفرضون منعاً صارماً على الملح بالنسبة للمصابين بامراض القلب والاوعية الدموية، كان يتعين عليهم مفارقة المائدة «بخفي حنين». كما يقال. الملح الجديد الذي ابتكره الاختصاصيون ليس مضراً، وليس هذا وحسب، بل نافع ايضاً. فقد استعاض العلماء فيه بقسم من ملح الصوديوم بملح البوطاسيوم والمغنيسيوم اللذين يدعمان عمل عضلة القلب. طعم الملح الجديد لم يتغير تقريباً.

مراقب القلب في الجيب

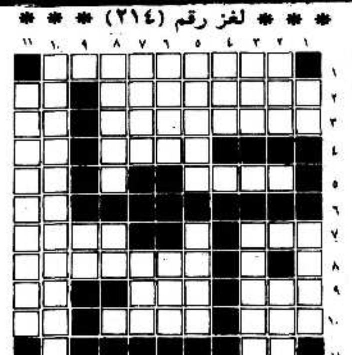
● كان المريض يمشي في رواق المستشفى واذا رنين يتصاعد فجأة.. من جيب ردائه. اسرعت الممرضة المناوبة الى مساعدة المريض، ومددته في الفراش، واستدعت الطبيب. ان الجهاز القلبي المحمول الذي صنعه الاختصاصيون في معهد الطب بمدينة ريغا قد انبأ ان حياة المريض في خطر.

الجهاز مزود باقطاب كهربائية مثبتة الى جسم المريض. خلافا لمسجل القلب الكهربائي المألوف، يعمل نظيره الجيبي بوجب مخطط مبسط، غير ملتقط غير الاضطرابات في عمل القلب ومسجلا اياها في ذاكرته الالكترونية. ولاجل اخذ المؤشرات خلال حقبة معينة من الزمن، يوصلون المرقاب القلبي بلوحة على طاولة، فتستقر المعلومات العددية على اللوحة. وحين يأخذ المريض «مراقباه» كهذا، يستطيع ان يغادر غرفة المستشفى، ويذهب للتنزه. واذا ساءت حالته فجأة، عمل «المراقب» واعطى اشارة صوتية.

قال كبير اطباء امراض القلب في وزارة الصحة بجمهورية لاتفيا الاشتراكية السوفييتية، البروفسور اتشيليفتش: – المراقب القلبي مناسب جداً لاجل مراقبة المصابين بشكل خاص من عدم اتساق نبض القلب. فقد صنع لاجل تسجيل «دقات» العضل القلبي النافلة الناجمة بين التقلصات العادية. ومن الضروري معرفة عدد هذه الاضطرابات على امتداد حقبة طويلة من الزمن لاجل التشخيص الدقيق، وصحة اختيار العلاج. نجح المستحدث في الاختبارات.

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (٢١٤) * * ***



● اعداد: جمال انور امارة – كفركنا ●

افقي:
١) زعيم دولة اشتراكية + حرف
٢) لقب حاكم قديم – عسى
٣) الخصم + جودك – اله فرعوني
٤) جواب + من حالات البحر – حب
٥) وردة – والد (معكوسة)
٦) احصل على
٧) حسن – خاسق
٨) ر + فهم فلسطيني (معكوسة وغير معرفة)
٩) صحراء مصرية (ناقص الحرف الاول) – والدي – نصف ليثي
١٠) ذل (معكوسة) – رابح – ثلثا ومض
١١) حرف جزم

عمودي:
١) متشابهان – مدينة فلسطينية
٢) حري – حصل على
٣) نجل – عملة عربية (جمع)
٤) أسد
٥) حامده – عاصمة اشتراكية
٦) يطهي – تلال
٧) سكين (معكوسة) + م – من الفواكه
٨) من الحيوانات – حرف جر
٩) اخطأ (معكوسة)
١٠) من اصحاب المعلقات
١١) فيلم لاحمد زكي

*** * * حل لغز رقم (٢١٣) * * ***

افقي:
١) الارجنتين
٢) مار + م + رمح + اي
٣) بوكل + يري + سن
٤) رح – ملح – اخ
٥) هي – مس
٦) كد – سرق – هم
٧) لين – ف – فج
٨) اريج + رنا + ري
٩) محمد فارس + د

عمودي:
١) اميرة + كل + لم
٢) لا + وحيد + برج
٣) اركل – نيم
٤) رم + عيسى
٥) جريل – اف
٦) نمر + حرق – تا
٧) تحا – فر + ر
٨) ي + اسامة + فرس
٩) سختين + مجهد

اعتقال شاب من عارة على خلفية اضراب «يوم السلام»

● عارة - لمراسلنا - قامت قوات من الشرطة و«حرس الحدود»، امس الاول باعتقال الشاب قدري ابو واصل من قرية عارة على خلفية احداث «يوم السلام».

وعلم مراسلنا أن قوات من الشرطة و«حرس الحدود» قامت يوم السبت الماضي وفي الساعة الثانية صباحاً بالاعتداء على بيت المواطن وقامت بتكسير بوابة البيت الرئيسية وتفتيش بيت اخيه محمود ابو واصل الذي يسكن في الطابق الثاني من البناية نفسها.

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة قامت باعتقال المواطن قدري من مكان عمله في تل ابيب وتم توقيفه حتى يوم غد الاربعاء بتهمة «التحريض في يوم السلام»!

اجتماع شعبي في عيلبون تضامناً مع الانتفاضة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بدعوة من فرع الجبهة الديمقراطية، في عيلبون عقد، مؤخراً، اجتماع شعبي في نادي السلام في القرية تضامناً مع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة حضره جمهور غفير من الاهالي، وتحدث في الاجتماع الباحث الاقتصادي ابراهيم مالك عضو سكرتارية الجبهة القطرية شارحاً اهمية انتفاضة الجماهير الفلسطينية ضد الاحتلال واثرها على مجمل القضية الفلسطينية والسلام العادل في المنطقة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ الحضور قرارات تضامنية مع أبطال الانتفاضة مؤكدين دعمهم الكامل حتى يتحقق النصر للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

وعلى صعيد التضامن مع الشعب الفلسطيني تقوم لجنة شعبية مكونة من جميع الهيئات الشعبية في القرية، والتي تشكلت في اجتماع خاص دعا اليه المجلس المحلي، بجمع التبرعات لاغاثة ضحايا القمع الهمجي الذي تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة.

محاضرة حول التطور الفكري والاجتماعي للجماهير العربية في اسرائيل في ثانوية باقة الغربية

*** سالم جبران: اوجعونا واوجعناهم في بناء شخصية عربية ذات ثقافة وسياسة وتراث * المؤامرة كانت سلب اللغة بعد سلب الارض لكننا افشلناها بوحدتنا ***

● باقة الغربية - لمراسلنا - القى الشاعر سالم جبران، القائم باعمال رئيس تحرير جريدة الاتحاد، امس الاول (الاحد)، محاضرة لطلاب الحوادي والثواني عشر في ثانوية باقة الغربية كان موضوعها «التطور الفكري والاجتماعي للجماهير العربية في اسرائيل».

افتتح اللقاء الشاعر فاروق مواسي، استاذ اللغة العربية في ثانوية باقة الغربية ونائب رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، حيث رحب بالضيف المحاضر وقدم شرحا مختصرا حول اهمية موضوع المحاضرة.

بعدها قدم الشاعر جبران محاضرته. وتطرق فيها الى تاريخ الجماهير العربية منذ النكبة وحتى يومنا هذا. وقال جبران: «نحن نتحدث الآن عن جماهير عربية لها وزنها وسياستها في اسرائيل. فتصوروا كيف يمكن ان تكون الساحة السياسية الكفاحية في اسرائيل بدون جماهيرنا». واضاف: «جماهيرنا العربية في اسرائيل اصبحت قوة المبادرة وقوة التغيير والتأثير على صعيد الشعوب العربية. فالحجر - قال - الذي اهمله البناة اصبح حجر الزاوية الذي يرتكز عليه كفاح ونضال الشعوب العربية من اجل التحرر والدمقراطية».

وتطرق الى مخططات السلطة عند قيام الدولة حيث كان المخطط طمس اللغة والثقافة والتراث العربي وتحويله الى لغة وثقافة وتراث يهودي يرتكز على الصهيونية الرجعية. وقال: «المؤامرة كانت سلب اللغة والثقافة بعد سلب الارض. لكننا افشلناها بوحدتنا ووعينا، فحافظنا على لغتنا وتراثنا واصبحنا شعبا لديه العديد من الاكاديميين ولديه نهضة تعليمية رائعة». «لقد كان المخطط - قال - جعل جماهيرنا حطابين وسقاة ماء. لكنهم فشلوا في ذلك ايضا. واليوم عندنا ١٠٠٠ - ١٥٠٠ خريج جامعة جديد في كل عام».

وقال: «الطبقة العاملة اليوم هي طبقة واعية. العمال مفتوحو الذهن واسعو الآفاق، قلبهم مليء بالمرارة نتيجة الاستغلال لكن عقلهم مليء بالوعي».

وتطرق جبران الى انتفاضة اخوتنا في الاراضي المحتلة والى الحملة المسعورة التي تشنها السلطات الاسرائيلية ضد الجماهير العربية لدعم الاشقاء فقال: «تضامنا مع كفاح الشعوب الاخرى في فيتنام ونيكاراغوا و.. و.. فهل من الغريب - كما يدعون - ان ندعم كفاح اخوتنا بكل الوسائل والامكانيات المتاحة؟».

واضاف جبران: «لقد اقامت الحكومة اللجنة القطرية للرؤساء. والمخطط كان لجنة قطرية تخدم اهداف السلطة. ماذا جرى؟.. اللجنة اليوم هي اطار موحد يدافع عن شعبنا ضد مخططات السلطة..».

واختتم جبران محاضرته قائلا: «لقد وجعونا لكن في نفس الوقت اوجعناهم في بناء شخصية عربية ذات ثقافة وسياسة وتراث. باختصار.. قائنا افشلنا كل مخططاتهم الجهنمية».

هذا وفي نهاية المحاضرة فتح مجال النقاش والاسئلة حيث وجه الطلاب عدة اسئلة الى المحاضر وتمت الاجابة عليها.

اضراب مفتوح يعلنه الطلاب في مدرسة بئر السبع

● تل ابيب - ينفذ طلاب مدرسة «معاتيم» في بئر السبع، اضرابا مفتوحا عن التعليم وذلك اثر دعوة لجنة الآباء في المدرسة للطلاب بالامتناع عن التوجه الى المدرسة نتيجة الوضع المزري في الابنية التي يهدد صحة الطلاب بالخطر.

وكان العشرات من الطلاب اصيبوا بنزلات صدرية وصعوبة في التنفس واوجاع في المعدة نتيجة لهذا الوضع. وتطالب لجنة الاباء ببناء مدرسة جديدة.

ومن جهة اخرى فان في المدرسة مرحاضين فقط لـ - ٧٤٠ طالباً وحنفيتين للماء.

لاهط يهدد سائقي سيارات القمامة

● تل ابيب - هدد رئيس بلدية تل ابيب - يافا، شلومو لاهط، سائقي سيارات القمامة التابعين للبلدية بعدم رفع اجورهم بنسبة ٣٠٪ - حسب طلب وزارة المالية، اذا رفضوا العمل في وردية ثانية.

وكان سائقو سيارات القمامة هددوا بتنفيذ تشويشات في العمل اذا حاولت البلدية الضغط عليهم واجبارهم على العمل في وردية ثانية.

رياضة

اليوم، مباريات مؤجلة في الدرجة الثانية

*** لقاء قمة في كفر كنا بين مكابي المحلي ومكابي عكا ***

● حيفا - من اسعد تلحمي - تجري بعد ظهر اليوم، الثلاثاء، مباريات مؤجلة لفرق من الدرجة الثانية يشارك في بعضها عدد من الفرق العربية. كما تجري مباراتان مؤجلتان من الاسبوع الماضي وضمن مباريات الكأس، بيتار تناتيا يستضيف في ملعبه هبوعيل طبريا بينما يلعب هبوعيل يهود مباراة بيتية مع فريق مكابي العفولة، من فرق الدرجة الاولى.

في المنطقة الشمالية (أ) يشهد ملعب كفر كنا لقاء قويا بين مكابي المحلي الذي يحتل المرتبة الثانية وبين مكابي عكا في المرتبة الثالثة ويفارق هدف عن كفر كنا. فوز كناوي يصعد الفريق الى المرتبة الاولى.

وعلى ملعب حرفيش يلتقي فريق سكتسيا معلوت، الذي يحتل المرتبة الثالثة وتنقصه مباراتان، فريق هبوعيل «دبورية».

ويلعب هبوعيل مجد الكروم مباراة بيتية امام هبوعيل صفد ومع هذا تبقى للفريق المجدلاوي مباراة بيتية مؤجلة اخرى امام بيتار معلوت. وفي بهالله يجري لقاء قاع بين مكابي المحلي وبيتار معلوت.

وفي المنطقة الشمالية (ب) يستضيف هبوعيل ام الفحم على ارضه وامام جمهوره الكبير فريق مغدال هعيمق وهدف القصاويين تسجيل النصر للاقتراب من دالية الكرمل مسافة اربع نقاط.

ويلعب هبوعيل اكسال مباراة بيتية امام غفعات اولغا بينما يلعب هبوعيل الفريديس، على ملعب زخرون يعقوب، مباراة بيتية امام تسور شالوم. وتجري في تل حنان مباراة بين هبوعيل المحلي وهبوعيل يكنعام.

جميع مباريات فرق الدرجة الثانية تجري في الثانية والنصف من بعد الظهر بينما تجري مباراتا الكأس في الساعة الثانية.

«الاتحاد» ستنشر تقارير ونتائج عن المباريات في عددها يوم غد الاربعاء.

استقالة دراوشة من حزب «العمل» تثير ردود فعل حزبية واعلامية

*** اتهام لدراوشة بأنه استقال ليس احتجاجاً على فظائع الاحتلال، بقيادة رابين، بل لأنه متأكد من عدم اعطائه مكاناً مضموناً في قائمة المعراخ للكنيست ***

● حيفا - لمحرر الشؤون الحزبية - استمرت ردود الفعل بين اوساط قيادة حزب «العمل» وأوساط الاعضاء العرب في هذا الحزب على انسحاب النائب عبد الوهاب دراوشة من صفوف الحزب والذي اعلن عنه من على منصة مظاهرة الناصرة المناهضة للاحتلال، يوم السبت المنصرم.

فقد اصدر مكتب رئيس الحزب، شمعون بيرس، بياناً قال فيه ان خطوة دراوشة السالفة «لم تكن مفاجئة وانما جرى التخطيط لها منذ مدة طويلة». وأكد البيان ان دراوشة انضم الى الحزب على اساس برنامج واضح جرى تطبيقه فعلاً. ومن بنود هذا البرنامج، مثلاً، الخروج من لبنان وتحسين العلاقات مع مصر وزيادة المساواة بين العرب واليهود. وعلى مدى الفترة الماضية كان واضحا انه ليس هنالك حديث البتة عن اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في التسوية».

وقال السكرتير العام للحزب، عضو الكنيست عوزي برعام، ان خطوة دراوشة «مست بي شخصياً أكثر من الآخرين لأن الحزب أظهر تسامحاً كبيراً حيال دراوشة». وأضاف: «ليس أخلاقياً اخذ مقعد في البرلمان من الحزب والقول ان خمسين الف عربي صوتوا للحزب فقط لأن دراوشة ضمن صفوفه»!

ونقلت صحيفة «حدشوت»، امس، عن اوساط مسؤولة في حزب «العمل» قولها ان دراوشة «لم ينسحب بسبب رابين» حسبما يقول موضحة انه «تحادث قبل اسبوع مع رابين وطلب منه التقاء اعضاء الحزب العرب. وقد وافق رابين على ذلك لكن لم يجر تحديد موعد لهذا اللقاء». وأضافت ان دراوشة «انجر، ببساطة، وراء حماس الشباب خلال مظاهرة الناصرة» (!).

وكانت صحيفة «عل همشمار» قد نقلت، امس الاول، عن اوساط اخرى في حزب «العمل» قولها ان دراوشة قرر الانسحاب الآن بسبب تخوفه من ان «لا يجد لنفسه مكاناً مضموناً في قائمة الحزب لانتخابات الكنيست الـ ١٢ خلال الانتخابات الداخلية التي ستجري بعد عدة أشهر».

وأشارت «حدشوت»، من جهتها، الى ان دراوشة لا يحظى بتأييد كبير بين اوساط عرب حزب «العمل». ونشرت بجوار هذه الاشارة تصريحاً لسكرتير الحزب في النقب قال فيه ان «انسحاب دراوشة هو عمل متسرع». اما عضو مركز حزب «العمل» من أم الفحم، خالد اغبارية، الذي اعتبره التلفزيون الاسرائيلي احد «الوجوه البارزة» المرشحة لخلافة دراوشة في قائمة «العمل» الانتخابية، فقد اعتبر هذا الانسحاب في الصحيفة ذاتها «طعنة في صميم العلاقات بين العرب واليهود» (!!)

وذكرت «حدشوت» أيضا ان القيادة العليا لحزب «العمل» اتخذت قراراً يقضي بمعارضة الاعتراف بالنائب دراوشة «ككتلة وحيدة»، الأمر الذي سيحول - طبقاً للصحيفة ذاتها - دون حصوله على الميزانيات الحكومية للانتخابات القريبة.

ورداً على سؤال وجهته مراسلة الصحيفة حول استحالة تخصيص مكان مضمون في قائمة الحزب الانتخابية قال النائب دراوشة: «هذه حجة سخيفة. لقد كان لي مكان مضمون. لكنني توصلت الى استنتاج بأنني لا استطيع مواصلة البقاء في حزب فشل في دمج العرب داخله ويتعامل معهم كما لو انهم خزان اصوات وليسوا شركاء. وانني مقتنع بأنني لست وحيداً. وسيشهد حزب «العمل»، في الايام القريبة القادمة، انسحابات كثيرة من جانب العرب. وجميع هؤلاء خاب أملهم مثلي، من طريق الحزب».

ومن جهة اخرى امتدح السكرتير السياسي لحزب «مبام» النائب يئير تصبان خطوة دراوشة. وقال انها تؤشر الى «الهوة الآخذة في الاتساع بين حزب العمل وبين الجماهير العربية» («عل همشمار»، أمس الاول). وأضاف، في تلميح الى اعتزام دراوشة اقامة «حزب عربي جديد»، ان «مبام» يدعو «الجماهير العربية على عدم خوض الانتخابات في احزاب منفردة على اساس قومي بل ان تمد يدها الى القوى التي تخوض معركة من اجل السلام والمساواة والتفاهم بين اليهود والعرب».

رشق سيارات بالدهان الاسود في شوارع الرامة

● الرامة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - فوجيء العديد من اصحاب السيارات الخاصة في الرامة، يوم الاثنين (٨٨/١/٢٥) برشق سياراتهم بالدهان الاسود مما سبب الازعاج لهم والقرف من هذا العمل الوقح الذي نفذه «مجهولون».

واعرب العديد من الاهلين عن استنكارهم لهذا العمل الدنيء والمستهجن وطالبوا الشرطة بالبحث عن الفاعلين ومعاقبتهم.

لجنة الاغاثة في صندلة تجمع، حتى الآن، (٤) الاف ش.ج.

● صندلة - من عبد الغفار عمري - شكلت في صندلة لجنة شعبية لجمع التبرعات من اجل دعم صمود الشعب في المناطق المحتلة.

وقد جمعت هذه اللجنة حتى الان (٤) الاف شيكل. هذا وتواصل اللجنة الشعبية للاغاثة جمع التبرعات.

وفاة فاضل في نحف

● نحف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير غفيرة من اهالي نحف وجميع انحاء البلاد، يوم الجمعة (٨٨/١/٢٢)، الى مثواه الاخير الشيخ حسن قاسم سرحان (ابو كمال)، عميد آل سرحان واحد الشخصيات المعروفة في الجليل بمساعيه الخيرة واعماله ونشاطاته لخدمة بلده وشعبه.

ان اعضاء الحزب الشيوعي في قطاع الشاغور يتقدمون الى انجال الفقيد وعموم آل سرحان واهالي نحف باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير قرية معاوية وام الفحم يوم امس الاثنين ٨٨/١/٢٥ جثمان المرحومة وجيهة داوود محاميد وذلك عن عمر يناهز الستين عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة يتقدمون لآل الفقيدة بتعازيهم الحارة راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو والقرى المجاورة ومن الكرمل والجولان، امس الاثنين (١/٢٥)، جثمان المرحوم احمد سلامة (ابو نبيل) الى مثواه الاخير بعد ان توفي عن عمر يناهز الـ (٥١) عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة ولجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو يتقدمون باحر التعازي الى ابناء الفقيد وعموم آل سلامة واقربائهم في شفاعمرو وخارجها راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير الناصرة، في نهاية الاسبوع، جثمان الفقيدة شينا جاك أشقر، التي كانت توفيت عن عمر يناهز الواحد والخمسين من العمر. والفقيدة هي زوجة الاب الفاضل برنابا أشقر، كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في الناصرة يتقدمون بأحر التعزيات الى قدس الاب برنابا ونجليه وعموم آل أشقر والى مجلس طائفة الروم الارثوذكس راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في كفركنا

● كفركنا. شيعت جماهير غفيرة من كفركنا والقضاء، أمس الاثنين، جثمان الفقيد حسين احمد حكروش، الذي توفي عن عمر يناهز الثامنة والثمانين.

ان اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في كفركنا يتقدمون بأحر التعزيات لذوي الفقيد وعموم آل حكروش راجين لهم حسن العزاء.

تتمات من الصفحة الاولى

اليوم - اضراب شامل واعتصام

عبر وسائل اعلامها، الترويج له عن «تليينه نهج «تكسير العظام» وعن «حدوء نسبي» في المناطق المحتلة، تتوافد الى مكتبنا معلومات شتى، من كل مدن ومخيمات وقرى الضفة والقطاع، تثبت عكس ادعاء سلطات الاحتلال.

● قرية اذنا ●

فقد تسربت معلومات من قرية اذنا (قضاء الخليل) عن قيام قوات الجيش (امس الاول) بالسيطرة على سيارات باص تابعة لشركة تنشة وادعيس واستخدامها لاقتحام القرية وقمع المتظاهرين فيها بالغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية.

وقامت طائرات هيليكوبتر بملاحقة عدد من الشبان والفتيات في الجبال، واصطادتهم بان القت عليهم شباكا من الجو. وعرف من بين المعتقلين: عايد محمد خليل الطميزي (٢١ عاما) ونادر هشام حسن الطميزي (١١) ومرشد الطميزي (٧ سنوات) وهيثم عبد الحافظ عواد (١٣) ومحمد الزغير (١٢) واسد علي محمد ذيب (٨ سنوات).

واعتدت قوات الجيش على الطفل اكرم محمد اسماعيل سليمي (١٠ سنوات) امام ذويه فكسرت يده. وهرعت شقيقته عايدة لاسعافه فتعرضت لعيار مطاطي في صدرها (٢١ عاما). ونقل الطفل الى جهة غير معلومة. واصيب المواطنان احمد محمد سليمان الطميزي (٣٠ عاما) ومحمد ذياب الطميزي (٣٣) برضوض، جراء الضرب.

● مخيما عين بيت الماء وبلاطة ●

واقتحمت قوات الجيش، الليلة قبل الماضية مخيم عين بيت الماء (قرب نابلس) وقذفت قنابل الغاز داخل عدد من البيوت وحطمت الاثاث واعتدت، بالضرب الوحشي، على اصحابها. وعرف من بين ضحايا هذه الاعتداءات: ابو زكي حمدان (٦٠ عاما) وفاطمة ابراهيم يونس (٨٠ عاما) - اصيبت بحالة اغماء، وعيسى ابراهيم يونس (٣ سنوات) - اغماء، وعثمان محمود ابراهيم يونس (١٩ عاما) - ضرب بالعصي، وسليم ابو الريس (٥٥ عاما) - ضرب بالعصي.

ونقل الى المستشفى من مخيم بلاطة، جراء اقتحام المخيم الليلة قبل الماضية والاعتداء على الاهالي، رسمي «مطلق (٣٠ عاما) ومزيد ابو ثابت (٢٢) وشحادة مسكاوي (٢٢) ونور صالح جبر وخليل احمد الوليل.

● مناطق اخرى ●

وشهدت سائر المناطق مظاهرات واعتداءات وحشية من قوات الجيش. وفي هذا الاطار نقل الى المستشفى، عقب اعتداءات الجيش على قرية اللبن الشرقية امس الاول، رزق حسين (٢٦ عاما) وماجد سميح ضراغمة (١٣) ويوسف احمد عقل (١٩) ووائل اسماعيل خضر (٢١) ومحمد ضراغمة (١١) وصلاح نواف (١١ عاما).

واصيب بجروح، جراء الضرب بالهراوات، المواطنان سلامة سليمان ومنصور عزيز (من قرية «الزاوية» - قضاء طولكرم). وفي مدينة نابلس تعرضت سيارات الجيش للرشق بالحجارة في عدد من المواقع. وواصلت قوات الجيش كسر ابواب المحلات التجارية، بهدف ارغام التجار على كسر الاضراب. لكن مجموعات الشبان كانت تصلح ما يتلفه الجيش خلال دقائق، ليستمر الاضراب.

ويفيد شهود عيان ان كل السكان يشاركون في اغلاق المحلات بعد ان يحطم الجيش ابوابها. وحتى المحلات التي تظل مفتوحة لا يسرق منها اي انسان.

وعرف من ضحايا الضرب في نابلس التاجر صبحي شبوط (كسر في رجله).

وشهدت بلدة عنبتا، امس، مظاهرات.

وادى الرشق بالحجارة الى تحطيم سيارة اسرائيلية. واقتحمت قوات الجيش العديد من منازل قرية كفر الديك واعتدت على المواطنين، فاصيب رمزي محمد نجيب وفيصل عبد العزيز الديك (كسور) ونقل الى المستشفى.

والهبت المتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة في قرية «قبلان» (قرب نابلس). وفي مخيم جنين اصيب، جراء الضرب، الشاب عمر جمعة زقدح. واستدعت سلطات الحكم العسكري في مدينة جنين ٥٠ مواطنا من قرية اليامون المجاورة وهددتهم، عقب المظاهرات التي شهدتها القرية.

وفي قرية سيلة الحارثية توفيت الحاجة شامية جرار (٩٠ عاما)، علما بانها كانت تعرضت للغاز المسيل للدموع يوم امس الاول. واقتحم الجيش (في القرية نفسها) منزل زكي السعدي واعتدى على ولديه هاني ورياض فاصيبا برضوض. واعتقلت قوات الاحتلال عددا من المواطنين، في مخيم جنين بينهم فريد دمج (٢١ عاما) ومحمد أستيتي (٣٧ عاما). وعلم انه صدر امر بالاعتقال الاداري ضد محمد أستيتي.

وتواصل الاضراب في يعبد وقباطيا وطوباس وعرابة. وتعرضت المواطنة شريفة عوض ابو الرب (قباطيا) للضرب فاصيبت بكسور في رجلها. ولا يزال حظر التجول التام مفروضا على قرية بيت عور التحتا (شمال غربي القدس).

● القدس المحتلة ●

وعلى الرغم من حظر التجول وسائر اجراءات القمع ضد حي الطور (القدس) عاد الاهالي ونصبوا الاطارات المشتعلة والحجارة في الشوارع، امس. وفي ساعات بعد الظهر اطلقت قوات الشرطة القنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين.

وليلة امس الاول اعتدى سبعة جنود على احد المنازل في منطقة «الجيب» وضربوا صاحب البيت (عبدالله سلمان خلايفة - ٢٦ عاما) وزوجته. وطلبوا منه ان يدلهم على عدد من البيوت. فرفض وقال لهم «انتلوني». فغادروا المكان.

وفي حي الرام عاودت قوات الاحتلال، منذ الصباح (امس)، مخاطبة الاهالي عبر مكبرات الصوت: «مطلوب من التجار فتح المحلات. الجيش سيفتحها بالكوة (القوة)». لكن احدا لم يرتدع امام هذه التهديدات. فشنت مجموعات الجنود، مثلما يحدث يوميا، حملة لكسر ابواب المحلات.

● بير زيت ●

وشهدت بلدة بير زيت، امس، مسيرة حاشدة رفع خلالها الاهالي الاعلام الفلسطينية. لكن قوات الجيش لم تحضر الى المكان ولم تتدخل.

● الخليل ●

وروى شهود عيان ان سيارة عسكرية كانت، امس، تجر شابا فلسطينيا وراءها وتجوب شوارع مدينة الخليل فيما انهال عليه الجنود بالضرب. واقتيد الشاب، فيما بعد الى جهة غير معلومة.

● قرية راس كركر ●

ومن بين الجرحى في قرية راس كركر، خلال مظاهرات امس الاول: جمعة عبد الجليل نوفل (٥٥ عاما) - اصيب في البطن بعشر عيارات مطاطية - وعبد القاهر نوفل (١٧) - اصيب بعيارات مطاطية في الظهر ونقلا الى مستشفى رام الله الحكومي. واصيبت صالحة نوفل بحالة اختناق بالغاز، علما بانها حامل.

وعرف من بين المعتقلين: نايف نوفل (٢٨ عاما) وياسر نوفل (١٨ عاما) وعبد السلام نوفل (٢٤) وموسى سحمان (١٩) واحمد سحمان (٢٤) وسليمان محمد (١٦).

النائبان سريد وتسوكر: سياسة «العصا» الرابينية اتخذت ابعادًا ديناصورية

● تل ابيب - اعد عضو الكنيست يوسي سريد ودادي تسوكر (من كتلة «راتس») تقريراً حول نتائج سياسة «العصا»، التي اعلنها وزير «الامن»، اسحاق رابين، في المناطق المحتلة بهدف قمع الانتفاضة الشعبية، وّجها فيه انتقاداً حاداً لهذه السياسة الوحشية.

واعد التقرير على اساس جولة ميدانية قام بها النائبان في غزة وزارا خلالها مستشفى «الشفاء» واستمعا الى شهادات الجرحى في المستشفى بالاضافة الى ما شاهداه بأم اعينهما.

ومما جاء في التقرير: هنالك اكثر من ٢٠٠ شخص مضمدة اعضاء مختلفة من اجسامهم بالجبص. وجرى نقلهم الى المستشفى، مؤخرًا، بعد ان تعرضوا للضرب المبرح على ايدي قوات الاحتلال. وهنالك قسم كبير منهم لم يشارك في المظاهرات. ويلاحظ الزائر لمستشفى «الشفاء» ان الغرف تغص باصحاب الايدي والارجل المكسورة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، جاء في التقرير، فان الشيخ مهجر الوحيدي (٧٥ عامًا) تعرض للضرب على ايدي الجنود الذين كسروا له يده وتسببوا بكدمات على ظهره، الذي يشهد على وحشيتهم ويفيد بانه تعرض لكل ما ذكر بينما كان يتناول فطوره وبعد اقتحام الجنود لبيته في جباليا واخراجه منه.

وافاد شاب في الـ ١٦ من عمره ان الجنود قيدوه وربطوه بسيارة جيب عسكرية وجروه على الارض الامر الذي ادى الى تشويه وجهه.

«ان كمية الضرب التي تعرض لها المصابان اللذان رايناهما تشهد بوضوح على ان هذه الضربات لم تكن للتخويف او لاجبار المتظاهرين على الهروب وانما كانت عقابًا، والحقيقة ان جزءًا كبيرًا من المصابين المضمدة ايديهم بالجبص وعلامات التنكيل ما زالت بادية على اجسامهم كل هذا يثير الشك بان الامر كان يهدف التمثيل بالمصابين» - جاء في التقرير.

ومما جاء في التقرير ايضًا ان نتائج سياسة رابين بادية على ايدي وارجل ورؤوس المئات من شباب وشيوخ قطاع غزة.

ويشير تسوكر وسريد الى انه في ليلة الاربعاء/الخميس الماضية اخرجت قوات الاحتلال في مخيم النصيرات كل الرجال من جيل ١٦ حتى ٤٠ عامًا من منازلهم وحشرتهم في احدى زوايا المخيم وبقي جزء كبير منهم (والحديث يدور هنا حول المئات) في جو قارس وماطر حتى الخامسة صباحًا. وتعرض للضرب كل من تجرأ على احناء رأسه.

ومن الممكن مشاهدة عشرات الشبابيك التي حطم زجاجها في المخيم بعصي الجنود.

ويفيد التقرير ان كل الخلافات السياسية والاجتماعية في المخيمات زالت لمواجهة العدو المشترك.

وقرر سريد وتسوكر ان سياسة «العصا» اتخذت ابعادًا ديناصورية تخيف على المدى القريب وتثير الكراهية والبغض على المدى البعيد.

واضافا ان الانتفاضة الشعبية لسكان المخيمات ذات نفس طويل.

هذا ومن المتوقع ان يلتقي سريد وتسوكر، اليوم، وزير الخارجية، شمعون بيرس لاطلاعه على التقرير.

تتمات من الصفحة الاولى

تجميع عشرة آلاف من اهالي

الطلاقا، لاعلان رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، بأن سياسة «القبضة الحديدية» لم تطبق هذا الاسبوع. ويدعمون رأيهم بالاشارة الى وقوع إصابات، جراء الضرب، في صفوف حوالي سبعين فلسطينيا في القطاع وحده.

● مخيم النصيرات ومدينة غزة ●

ومن الممارسات الاحتلالية خلال اليومين الماضيين دعت قوات الاحتلال، عبر مكبرات الصوت، ليلة أمس الاول، كل سكان حيي الزيتون والدرج في مدينة غزة (كل الذكور من ١٥ - ٤٠ عاما) للتجمع في احدى الساحات. وابقتهم من التاسعة والنصف ليلا وحتى الواحدة بعد منتصف الليل في العراء. وأمرتهم، تحت طائلة التهديد بالسلاح والهراوات، بالجلوس على الوحول. ومن رفض المثول للاوامر تعرض للضرب الوحشي.

وفي الليلة نفسها نفذت قوات ضخمة من الجيش اعمالا مماثلة في مخيم النصيرات. فقد أمرت كل رجاله (١٥ - ٤٠ عاما) للتجمع في منطقة الجوامع. ونقلتهم، بعد ذلك، الى منطقة على مداخل المخيم بعد ان كانت سيارات ضخمة رشت المنطقة بالمياه.

وهناك أمرتهم، تحت طائلة التهديد بالسلاح والهراوات، بالجلوس على الوحول - علما بان عدد الرجال الذين جمعوا في المنطقة يقارب ١٠ آلاف رجل. وابقتهم على هذه الحال من العاشرة مساء وحتى الثالثة فجرا.

ثم امرتهم بالعودة، مجموعات مجموعات، الى المخيم. وكانت سيارات عسكرية تلاحقهم وسيارات عسكرية تستقبلهم وكان الجنود مزودين بالهراوات الطويلة ويعتدون بها، بكل ما استطاعوا، على مجموعات المواطنين. ونتج عن ذلك اصابة ٣٢ مواطنا عولجوا في عيادات المخيم. وكان الحاكم العسكري في المنطقة حضر الى الموقع واعلن ان الجيش الاسرائيلي قوي وباستطاعته ان يفعل ما يشاء. وهدد المواطنين بالقول «اعذر من انذر».

● مهاجمة جباليا ●

وهاجمت قوات كبيرة من الجيش، امس، عددا من بلوكات مخيم جباليا وداهمت المنازل واعتدت على المواطنين، بدون استثناء، طفل أو فتاة او كهل. وفيما يلي نماذج من الاصابات: ● الطفل احمد حسين ابو عبدو (٤ سنوات) - كسر ساقه الايسر بضربة عصا. ● محمد جاد الله (٢١) - كدمات شديدة في البطن والرجلين واليدين واصابة في المعدة. ● محمد نجيب حسن الشقر (٢٥ عاما) - رضوض في مختلف انحاء الجسم. ● نافذ علي النادي (٢٤) - حالة مماثلة. ● نادي صقر (١٢) - جروح في الساق الايمن ورضوض في الساقين والفخذين. ● محمد محمود ابو حسنة (٤٠) - كدمات في الرقبة. ● فايزة محمود دواس (١٥ سنة) - كسر في الفخذ الايسر. ● حليمة علي ابو نادي (٤٢ سنة) - جرح قطعي في فروة الرأس (٧ سم) وجرح في الشفة العليا. ● محمود عبد الله ريحان (٢٠ سنة) - كدمات عديدة وآلام في الجهة اليسرى من الصدر.

● اصابات اخرى ●

ومن الاصابات في المناطق الاخرى: ● ماهر فايق الشيخ (١٧ سنة) - تجمع دموي في فروة الرأس وكدمات في الفخذين والقدمين (من الشجاعية - غزة). ● نصري محمد علي ابو راعي (٣٤ - من النصيرات) - كدمات في اليدين والرجلين وجرح قطعي في فروة الرأس (٥ سم). ● محمد عبد الله ابو عصر (٢٦ - الشجاعية) - كدمة في الصدر وانفصال في المفصل الايمن من الترقوة. ● احمد حسن اسماعيل المدهون (٢١ - من منطقة «الزيتون») - انتفاخ في فروة الرأس والام في البطن. ● عجوز في جباليا (٦٠ عاما) - كدمات في مختلف انحاء الجسم.

وفي منطقة رفح ابلغ عن ٨ اصابات خلال اليومين الماضيين احدى هذه الاصابات خطيرة، بسبب الضرب الشديد.

● الاضراب مستمر ●

وتواصل سلطات الاحتلال حملتها المسعورة لكسر الاضراب التجاري في مدينة غزة. فتداهم مجموعات الجنود، صباحا وظهرا وعصرا، المحلات وتفتحها بالقوة وتكسر اقفالها. لكن ما أن يغادر الجنود المكان حتى يعاود السكان اغلاقها ليستمر الاضراب. ويتندر الاهالي على هذه الظاهرة بالقول ان الجيش اقام وحدة خاصة كل شغلها هو الحدادة وتحطيم الاقفال.

● اشتباكات ●

وكانت منطقة الزيتون في مدينة غزة شهدت، امس الاول، اشتباكات مع الجيش رشقت خلالها الحجارة، ونتيجة ذلك تحاصر قوات كبيرة من الجيش المنطقة وتشدد عليها قبضتها.

مظاهرة حاشدة في قلب

ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. وذلك بعد ان اطلعه مراسل وكالة «نوفوستي» على بيان نواب مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي بصدد الاحداث في المناطق المحتلة.

وأضاف سارتوريوس «اننا نطالب حكومة اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي وكذلك باحترام قواعد القانون الدولي بما في ذلك اتفاقية جنيف للعام ١٩٤٩»، وأكد «ان الحل الوحيد للقضية يكمن في ضمان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة».

وأشار سارتوريوس الى ان «كتلتنا البرلمانية تدعم الاقتراح القاضي بعقد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة سائر الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني». وأكد في الختام قائلا: «يجب على كل البرلمانات في العالم ان تعبر عن وجهة نظرها بصدد الاراضي التي تحتلها اسرائيل».

وعلى صعيد آخر شهدت مدينة مدريد، امس الاول، مظاهرة شعبية ضخمة شارك فيها زهاء (٢٥) الف متظاهر عبروا خلالها عن تضامنهم مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة واستنكارهم لممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق المحتلة وطالبوا بقطع العلاقات الدبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل.

وصرح الزعيم النقابي الاسباني، الذي عرف بكفاحه ضد نظام الجنرال فرانكو لسنوات طويلة، مارثيلينو كامانشو لمراسل وكالة «كونا»: «اننا نحن الاسبان اول من يجب ان نكافح الفاشيين من امثال حكام اسرائيل لشدة ما عانيناه من قمع تحت الحكم الفاشي البائد. ونحن، اول من يجب ان يقدم للشعب الفلسطيني العون والدعم والصداقة لما تربطنا به من اواصر تاريخية عريقة ولأننا، اليوم، معه في خندق واحد ضد الفاشية في العالم اجمع بسبب تجربتنا الحديثة العهد في هذا المضمار».

واستمرت المظاهرة لساعتين كاملتين قام بعدها ممثل عن «مائدة مناهضة حلف الاطلسي»، التي تضم عددا من التجمعات السياسية والاجتماعية المناهضة لحلف الاطلسي، بقراءة البيان المشترك الذي وقعت عليه كل التجمعات السياسية والنقابية والمدافعة عن حقوق الانسان التي دعت الى هذه المظاهرة.

وطالب البيان، الذي قاطعه المتظاهرون عدة مرات بالتصفيق والهتاف، باقامة دولة مستقلة للشعب الفلسطيني وبقطع الحكومة الاسبانية لعلاقاتها مع اسرائيل.

وعبر البيان عن التأييد المطلق للشعب الفلسطيني وعن ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة كما وجه الادانة الشديدة والحادة اللهجة الى ما وصف «بحكومة السفاحين في اسرائيل».

واستمع المتظاهرون، أيضا، الى كلمة القاها المدير العام للدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، عبد اللطيف ابو حجلة.

ودعا الى هذه المظاهرة عدد من التجمعات السياسية والنقابية الاسبانية وبعض منظمات حقوق الانسان ولقيت تغطية صحفية كبيرة من وسائل الاعلام الاسبانية والاجنبية المعتمدة في مدريد.

وسار في مقدمة المظاهرة مجموعة من الاطفال الاسبان والفلسطينيين يحملون اعلام فلسطين ويرددون الهتافات ضد الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة.

وخلف الاطفال سار في مقدمة المظاهرة الرئيسية ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مدريد فؤاد ياسين وعبد اللطيف ابو حجلة وصالح فياض، من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جنبا الى جنب مع زعيم الحزب الشيوعي الاسباني، خيراردو اغليسياس، وزعيم الحزب الشيوعي للشعوب الاسبانية اغناثيو غاييغو، والسكرتير العام لنقابة اللجان العمالية التابعة للحزب الشيوعي، انطونيو غوتييريث، ورئيس النقابات العمالية الاسبانية والزعيم التاريخي لها، مارثيلينو كامانشو، وسكرتير العلاقات الخارجية لنقابة الاتحاد العام للعمال التابع للحزب الاشتراكي الحاكم، مانوئيل بوناقي، وسكرتير عام الشبيبة الشيوعية، خيسوس مونتيرو، وعدد من ممثلي المنظمات الاسبانية العاملة في الدفاع عن حقوق الانسان وجمعية الجالية الفلسطينية الاسبانية وجمعية الجالية الايرانية في اسبانيا.

وسار في مقدمة المظاهرة أيضاً عدد من الاساتذة الجامعيين الاسبان المعروفين منذ سنوات طويلة بتأييدهم للقضية الفلسطينية ودفاعهم عنها وبينهم مدير قسم اللغة العربية والاسلام في جامعة مدريد المستقلة، بيدرو مارتينيث مونتابيث، واستاذ اللغة العربية في الجامعة نفسها، كارمن رويث براقو، واستاذ القانون الدولي في جامعة مدريد المركزية، روبيرتو ميسا.

الجبهة تشيد بمظاهرتي

تميزت بها المظاهرة والى كونها وحدت كل الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل تضامنا مع ابناء شعبهم في المناطق المحتلة. ونوهوا بالاهمية الخاصة لمشاركة اوساط دمقراطية يهودية في هذه المظاهرة الامر الذي يعزز النضال اليهودي - العربي الدمقراطي المشترك في وجه الاحتلال ومن اجل السلام العادل، الشامل والدائم.

وقد عكست مظاهرة «السلام الان» في تل ابيب، يوم السبت الماضي ايضا، والتي شارك فيها عشرات الالوف من المواطنين اليهود والعرب، تزايد الادراك بين اوساط متزايدة في الرأي العام في البلاد لخطورة استمرار الاحتلال ولضرورة ادانة ممارساته والتقدم نحو حل سلمي، عادل ودائم للصراع العربي - الاسرائيلي.

وقرر مكتب «الجبهة»، في اجتماعه امس، الدعوة الى مواصلة جمع التبرعات المالية والمواد الغذائية وتنظيم ارسالها الى الاشقاء في المناطق المحتلة الذين يواجهون ظروفا واوضاعا صعبة جدا بسبب استمرار الاحتلال وانظمة حظر التجول. واعرب المكتب عن اعتزازه بالسخاء الذي اظهره المشاركون في جمع ودفع التبرعات وتقديم المواد الغذائية. ونوه بالاهمية الخاصة لمشاركة قوى دمقراطية يهودية في هذه الحملة المشرفة. واكد ضرورة تصعيد التضامن اليهودي والعربي مع الانتفاضة والتنديد بجرائم الاحتلال والمطالبة بوقفها حالا.

واعرب المكتب عن قلقه لازدياد نشاط اوساط اليمين الفاشي في البلاد. ودعا الى تشديد النضال لصد الخطر الفاشي المتزايد.

وكان مكتب «الجبهة»، في اجتماعه امس، قد ناقش التحضيرات التنظيمية والسياسية، قطريا ومنطقيا ومحليا، اعدادا لمجلس «الجبهة» القطري الذي سينعقد في حيفا في ٢٠ شباط القادم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

وزير المالية يقدم اليوم (الثلاثاء) للكنيست مشروع ميزانية الدولة للعام ٨٩/٨٨

حكومة شمير - بيرس تقرر تقليصات واسعة في حصة وزارات الخدمات والسوبسيديا!

* تجميد الأجور واستمرار الغلاء «الزاحف» واستمرار سياسة الاحتلال والعسكرة- الملامح الاساسية في الميزانية *

● القدس - يعرض وزير المالية، موشي نيسيم، على الكنيست، اليوم (الثلاثاء)، مشروع قانون الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٨٨. وذلك بعد ان اقرته الحكومة في جلستها يوم (١٩٨٨/١/٣) بعد ثلاثة اسابيع من النقاش.

وسيعرض وزير المالية على الكنيست الخطوط العريضة للميزانية الجديدة واهدافها ليطلب تأييدها واقرار القانون. ومن المنتظر ان تبدأ الكنيست مناقشة مشروع قانون الميزانية غدا الاربعاء لتجري، في نهاية النقاش التصويت عليه بالقراءة الاولى ثم يجري تحويله الى لجنة المالية البرلمانية لاعداده للتصويت في القراءتين الثانية والثالثة.

ويصل حجم الميزانية الجديدة الى (٤٨،٥) مليار شيكل جديد بحيث يخصص نصف هذا المبلغ (٢٤،٢٥ مليار شيكل جديد) لتسديد الديون، القصيرة والمتوسطة الامد، المستحقة على الحكومة الاسرائيلية.

●● التقليصات

لقد تسنّى للحكومة إقرار مشروع الميزانية الجديدة على اساس اجراء تقليص في الميزانية للسنة المالية القريبة يبلغ (٧٤٢،٢) مليون شيكل جديد على النحو التالي:

● تقليص (٣٠٠) مليون ش.ج من ميزانيات «السوبسيديا» (الدعم المالي الحكومي للسلع الغذائية الاساسية (٢٤٠ مليون ش.ج) وللمواصلات الشعبية (٦٠ مليون ش.ج).

● تقليص (٢٠٥) ملايين شيكل جديد من ميزانيات مخصصات «التأمين القومي» للاولاد وذلك عن طريق تقليصه (توفير) مبلغ (١٦٠) مليون ش.ج بعدم دفع مخصصات «التأمين» للولد الاول في السنة المقبلة ايضا (للسنة الثانية على التوالي) وعن طريق «تقليص» (توفير) مبلغ (٤٥) مليون ش.ج. بمواصلة فرض الضرائب على مخصصات «التأمين» للولدين الثاني والثالث في العائلات التي لها حتى ٣ اولاد.

● تقليص مبلغ (١١) مليون شيكل جديد عن طريق تأجيل تنفيذ قانون التعليم المجاني في رياض الاطفال لمدة سنة اخرى.

● تقليص مبلغ (١٠) ملايين شيكل جديد من ميزانية وزارة المعارف والثقافة.

● تقليص (٦٥) مليون شيكل جديد من ميزانية وزارة الصحة.

● تقليص (٢٥) مليون شيكل جديد من ميزانية وزارة الداخلية.

● تقليص (٢٠) مليون شيكل جديد من ميزانية «دائرة ادارة اراضي اسرائيل».

● تقليص (١٠) ملايين شيكل جديد من ميزانية وزارة الاتصال.

● تقليص (١٠) ملايين شيكل جديد من ميزانية وزارة البناء والاسكان.

● تقليص (٤) ملايين شيكل جديد من ميزانية وزارة التجارة والصناعة.

● تقليص (١) مليون شيكل جديد من ميزانية وزارة السياحة.

● تقليص (١،٣) مليون شيكل جديد من ميزانية وزارة الطاقة.

● تقليص مبلغ (٨٠) مليون شيكل جديد من مدفوعات الحكومة للمستخدمين في الشركات الحكومية الكبرى: سلطة الموانيء (٥٥ مليون ش.ج) وسلطة المطارات (١٠ ملايين ش.ج) و«ال - عال» (١٥ مليون ش.ج).

وهكذا يصل مجموع التقليصات في الميزانية العامة للدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٨٩/١٩٨٨ الى (٧٤٢،٢) مليون شيكل جديد.

● اهداف الميزانية ونتائج التقليصات ●

اعترف وزير المالية، من قبل وبصراحة، بان من بين الاهداف الرئيسية التي يتوخى تحقيقها من خلال هذه التقليصات الحادة فيها: ● أولاً - تجميد الأجور تجميداً كلياً خلال السنة المقبلة ومنع أية زيادة فيها ● ثانياً - تغيير اتفاق علاوة الغلاء القائم اليوم بحيث يصبح دفع هذه العلاوة مرة واحدة كل سنة ويكون موعد دفعها في نهاية السنة وبنسبة أقل بكثير مما هو قائم اليوم (تدفع العلاوة اليوم فقط عندما يصل اجمالي ارتفاع الجدول الى ٧،٥٪ - خلال عدة أشهر - وتكون بنسبة ٧٠٪ فقط من مجمل الارتفاع) ● ثالثاً - تقليص كبير في عدد العاملين في القطاع العام - اي فصل آلاف العمال.

أما النتائج العملية الفورية التي ستسفر عنها التقليصات المذكورة اعلاه فأبرزها: ● أولاً - ارتفاع أسعار الخبز والحليب ومنتجاته والسلع الغذائية الاساسية الاخرى والمواصلات الشعبية بنسبة عشرات بالمئة ● ثانياً - فرض المزيد من الضرائب ورفع الضرائب القائمة وخاصة في مجالي الخدمات الصحية والتعليم وغير ذلك من النتائج التي من شأنها خفض مستوى حياة الجماهير الشعبية والطبقات الفقيرة.

عشرون طناً من المواد الغذائية - من كفر ياسيف.. الى القطاع الصامد

● كفر ياسيف - لمراسلنا - اوصلت لجنة الدعم الكفرساوية امس (الاثنين) الى قطاع غزة شاحنتين كبيرتين من المواد الغذائية حولتها (٢٠) طنا من الطحين والحليب المجفف والزيت والارز. وقد سلم التبرعات لمكتب وكالة الغوث في غزة عضو اللجنة قسطندي مرقس.

هذا وبلغت التبرعات المالية في كفر ياسيف للقطاع الصامد أكثر من (١٧) الف شاقل.

معجم عبري - عربي صغير للجنود الاسرائيليين في الاراضي المحتلة

● القدس - «و.ص.ف» - كيف يقال في العربية «ارفع ايديك» و«اظهر الى الحائط» و«لا تتحرك» - انه معجم صغير وضع ليستخدمه الجنود الاسرائيليون في الاراضي المحتلة ووزع اخيرا على الجنود، وفق ما علم من مصادر عسكرية اسرائيلية.

وبفعل صعوبات الاتصال التي يواجهها جنود الوحدة في حواجز التفتيش على طرقات الضفة الغربية وغزة وفي عمليات المداهمات داخل المخيمات اللاجئين الفلسطينيين فان الجيش الاسرائيلي طبع معجما عبريا عربيا صغيرا يتوافق مع حاجات جنوده!!

وهاك بعض الجمل المقتبسة في هذا المعجم:

«مين في البيت» و«افتح الباب» و«امش من هون» و«ارفع ايديك» و«كذاب» و«دير بالك ما بدنيش اشوفك كمان مرة في الليل روح كمان من هون»!

آرنس: أهداف «هتحيا» مماثلة لليكود ولذا لا مكان لها على الخارطة السياسية!

● الليكود سيطالب «عرب اسرائيل» بمنحه اصواتهم! ●

● تل ابيب - اعلن رئيس طاقم الانتخابات في «الليكود»، عضو الكنيست موشي آرنس، ان «الليكود» يرى بأن حركة «هتحيا» ليست جديرة بالوجود ولا مكان لها على الخارطة الحزبية - السياسية في اسرائيل وذلك «لأنه ليست لها مبادىء مختلفة عن مبادئنا، مبادؤها هي نفسها مبادؤنا وأهدافها هي نفسها أهدافنا»!

وقال آرنس، في اجتماع رؤساء فروع حركة «حيروت» أمس الاول استعداداً لافتتاح معركة الانتخابات البرلمانية القريبة رسمياً، ان «علينا ان نوضح بأن المعركة في تشرين الثاني ١٩٨٨ هي بين الليكود والمعراخ»!!

وتحدث آرنس عن قطاعات الناس التي سيتوجه اليها «الليكود» في هذه الانتخابات طالباً اصواتها فقال ان «الليكود» سيتوجه «الى الاقليات والى مصوتي «شاس» و«هتحيا» ره باحه».

وعن «شاس» قال ان كثيرين فكروا، في الانتخابات السابقة، بأن التصويت لحركة «شاس» هو كالتصويت لليكود اما الان «فيجب ان توضح بأن كل صوت لشاس هو صوت ناقص من الليكود لأنه ليس من المستبعد ان تذهب شاس الى ائتلاف مع المعراخ»! واما عن «رباحه» فقد هاجم آرنس الوزير عيزر فايتسمان ومؤيديه لأنهم حاولوا تضليل الناخبين وايهامهم بأن «ياحد» هي كالليكود تماما!

وتحدث آرنس عن «الاقليات» فقال ان الليكود سيتوجه الى «عرب اسرائيل» طالباً أصواتهم لأن «هنالك بينهم الكثيرين ممن يتماثلون مع الدولة».

وكرر آرنس مواقف «الليكود» المبدئية وسياسته وخاصة فيما يتعلق بالتمسك بـ «حق الشعب اليهودي على ارض اسرائيل الكاملة»!!!

● جمال ابو شاويش (٢٧ عاماً) الذي أطلقت قوات الاحتلال الرصاص عليه وجرحته يجري فحصه في قسم العلاج المكثف في مستشفى رام الله ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)

اتساع الاضرابات و «التشويشات» في المستشفيات

* يشترك في هذه الاجراءات الكفاحية مستخدمو الصيانة والادارة واطباء التخدير وعاملو المختبرات وكذلك الأطباء مستخدمو الدولة *

● تل ابيب - قرر مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية، امس الاثنين، اعلان الاضراب العام والشامل غداً (الاربعاء) في كل المستشفيات الحكومية اذا لم يتم تلبية مطالبهم، فوراً.

ويطالب مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية بمساواة أجورهم وظروف عملهم لأجور وظروف عمل زملائهم في مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية.

كذلك، بحث مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية، في اجتماع امس، باتخاذ اجراءات اكثر حدة تصل الى حد تقديم الاستقالات الجماعية اذا لم تلب مطالبهم. وأعلنوا، أيضاً، انهم لن يمتثلوا لأوامر العمل الالزامية اذا ما صدرت ضدهم لارغامهم على فك الاضراب.

وعلى صعيد آخر، يصعد اطباء التخدير، ابتداء من اليوم الثلاثاء، اجراءاتهم التباطؤية التي ينفذونها منذ بضعة ايام. ويشمل التصعيد، اليوم، عدم اجراء اية عمليات جراحية في عدة مستشفيات هي: «رمبام» في حيفا و «كابلان» في رحوبوت و «بوسفطال» في ايلات و «بوريا» في طبريا و «روتشيلد» في حيفا ومستشفى نهريا ومستشفى صفد. ويأتي هذا التصعيد سوية مع استئناف المفاوضات، اليوم، بين ممثلي اطباء التخدير وادارات المستشفيات ووزارة الصحة من جهة وبين ممثلي وزارة المالية من جهة اخرى.

هذا ويواصل الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون في المختبرات في المستشفيات تشويش العمل والفحوصات الطبية المخبرية عن طريق الاجراءات التباطؤية التي ينفذونها منذ عدة ايام.

ومن المقرر ان يعقد هؤلاء العاملون في المختبرات، اليوم، اجتماعاً لبحث سبل تصعيد اجراءاتهم الكفاحية التي قد تشمل، أيضاً، هجر كل المختبرات وشل جميع الاعمال والفحوصات فيها.

اما الاطباء مستخدمو الدولة (العاملون في المستشفيات الحكومية) فيبدأون اليوم باعتماد اسلوب جديد في تنفيذ الاجراءات التباطؤية الكفاحية. وبموجب ذلك يقوم هؤلاء الاطباء باستيعاب كل المرضى الذين يصلون الى المستشفيات اولا حتى لاجراء الفحوصات فقط) وذلك بهدف ملء جميع الاقسام والغرف بما فيها قسم الاستقبال لكي لا يبقى اي مجال لاستيعاب اي مريض جديد!

شاحنتان مليئتان بالمواد الغذائية والالبسة من دبورية الى الاخوة في الضفة والقطاع

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تنطلق، اليوم (الثلاثاء) في تمام الساعة الثامنة صباحاً، شاحنتان مليئتان بالمواد الغذائية والألبسة مقدمة من اهل دبورية الى الأشقاء الصامدين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وسيرافق الشاحنتين وفد من الهيئة الشعبية التي تم انتخابها عند بدء حملة التبرعات.

وكانت وصلت شاحنة اخرى، يوم الاحد الماضي، تم تسليمها الى وكالة الغوث في قطاع غزة.

وسيوزع اليوم منشور عن اللجنة الشعبية يشكر فيه الاهالي على دعمهم وتبرعهم السخي وعلى الوحدة والتضامن اللذين تجليا خلال الحملة بين اهالي القرية.

ويبين المنشور ان قيمة التبرعات المالية التي جمعت في القرية بلغت ١٨٠٠٠ شاقل اضافة الى عشرة اطنان من المواد الغذائية والالبسة والاغطية.

استمرار حملة تبرعات الاغاثة في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - لا تزال حملة جمع التبرعات في مدينة ام الفحم والقرى المجاورة مستمرة. ويقدم الاهالي بسخاء كل ما تجود به انفسهم من مواد غذائية واموال سيتم ارسالها الى اهالينا في المخيمات المحاصرة في الضفة الغربية والقطاع المحتلين.

وعلم مراسلنا ان مجلس الطلبة في المدرسة الثانوية نظم حملة جمع التبرعات بين طلاب المدرسة الثانوية حيث تم جمع مبالغ من الاموال، واتفق على ان تحول هذه الاموال للجنة الشعبية.

ويذكر ان مجلس الطلاب في المدرسة لعب دورا هاما في هذه الحملة بين طلبة المدرسة والاهالي.

اضراب في مؤسسة «التأمين القومي» في حيفا احتجاجا على معاملة مدير الجباية

● حيفا - لمراسلنا - ينفذ العاملون في مؤسسة التأمين القومي في حيفا، منذ امس الاول (الاحد)، اجراءات كفاحية لارغام المدير العام لمؤسسة التأمين القومي، مردخاي تسبوري، على الاجتماع بهم والاستماع لشكواهم بشأن المعاملة السيئة وغير الانسانية من جانب مدير قسم الجباية في التأمين القومي في حيفا، موطى القريح.

هذا ويمتنع العاملون في التأمين القومي في حيفا وعددهم ٢٢٠ عاملا عن استقبال الجمهور منذ امس الاول ويقتصر عملهم على امور داخلية. واعلنوا انهم سيواصلون هذه الاجراءات حتى يوافق تسبوري على الاجتماع بهم.

وكانت لجنة العمال في مؤسسة التأمين القومي في حيفا بعثت، في مطلع شهر تشرين الثاني الماضي، برسالة الى تسبوري تطلب فيها الاجتماع به لبحث معاملة مدير قسم الجباية الذي لا يتورع عن استخدام الالفاظ البذيئة ضد العاملين. كما بعثت اللجنة، في منتصف الشهر نفسه برسالة اخرى مماثلة لكن الرد الذي حصلت عليه اللجنة من خلال مدير المؤسسة في حيفا ان تسبوري غير معني في الالتقاء مع اللجنة وانه غير مهتم ببحث شكوى العاملين.

واكدت نائبة رئيس لجنة العمال في مؤسسة التأمين القومي في حيفا، حايه هرشيل، في حديث هاتفي لمراسلنا، ان العاملين في المؤسسة لن يعودوا الى عملهم بشكل طبيعي طالما يصر مدير عام المؤسسة على رفض الاجتماع باللجنة.

اجماع في يافا على ضرورة التصدي لمحاولات بعثرة صفوف الجماهير العربية

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - بدعوة من اللجنة التحضيرية الاسلامية عقد هنا اجتماع، امس الاول، حضره مندوبون عن جميع المؤسسات في حي العجمي للرد على البيان الاستفزازي الذي صدر ونسب الى «لجنة الامناء الاسلامية في يافا» (نشرنا خبرًا مفصلاً في عدد «الاتحاد» ٨٨/١/٢١).

افتتح الاجتماع السيد علي اليتيم مستنكرًا في كلمته البيان التحريضي الهادف الى زرع بذور التفرقة، وحمل الشرطة المسؤولية وطالبها بالتحقيق للكشف عن الايادي السوداء وتقديمها للقضاء.

واستنكر إمام يافا، الشيخ بسام أبو زيد، البيان التحريضي الهادف الى الايقاع بين ابناء الشعب الواحد الذي يواجه المصير ذاته. وعبر عن اسفه كأحد اعضاء اللجنة التحضيرية الاسلامية في يافا لما جاء من دس على ابناء الطائفة المسيحية في ذلك البيان التحريضي.

واكد راعي طائفة اللاتين في يافا، الاب عبد المسيح، انها رسالة مستنكرة والايجابي فيها أنها عززت من وحدتنا وجددت تآخينا، ردا على المؤامرات الحاقدة الى تفريق ابناء الشعب الواحد.

وقال السيد اميل مدبل، سكرتير اللجنة الخيرية الارثوذكسية، اضافة الى ان الديانات السماوية متآخية فانه يجمعنا تآخ آخر وهو اننا ابناء شعب واحد، ونحن عرب قبل كل شيء، يوحدنا المصير المشترك. وهدف ذلك البيان تنفيذ «سياسة فرق تسد». وعليه فاننا يجب ان نكافح سوية لمواجهة مثل هذه السياسة.

واكد المحامي نسيم شقر، رئيس الرابطة لشؤون عرب يافا، ان هذا الاجتماع دليل على وحدة اهالي يافا مع كل شعبهم الذي يعاني منذ (٤٠) عامًا من سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين ويكافح ضد هذه السياسة. وقال ان اهلنا في يافا، بجميع طوائفها، يستنكرون ذلك البيان المدسوس الذي يعتبر تحريضا طائفيا. واضاف «اننا نؤيد اخوتنا المسلمين بانتخاب هيئاتهم ونرفض التعيين».

وتحدث كل من المهندس نخلة شقر ويعقوب حنانيا وسليم مشهراوي، عضو لجنة المقاصد الخيرية الاسلامية في يافا، مؤكدين الوحدة بين اهالي يافا مطالبين الشرطة بالتحقيق والكشف عن الايادي السوداء التي حاولت الايقاع بين الاهالي.

وعلى صعيد آخر اصدرت لجنة امناء الوقف الاسلامي، التي صدر باسمها البيان المذكور، يوم السبت الماضي، بيانا استنكرت فيه البيان المذكور.

وجاء فيه «اننا نستنكر ما جاء في الرسالة (المذكورة) ونعلن للجميع انه ليس لنا اي علم برسالة من هذا النوع. ومن يتمعن في كلمات الرسالة يكتشف بوضوح ان منطقها غريب على كل مواطن في يافا وليس لنا اية صلة باية كلمة وردت فيها ولا نؤيد اية فكرة من الافكار المكتوبة».

وكانت اللجنة اتصلت بزعماء الطوائف المسيحية ورئاسة الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا واستنكرت ما ورد في الرسالة وقررت الاتصال بالشرطة وتقديم شكوى.

الكنيست تسقط اقتراح «هتحيا» لحل الكنيست

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - اسقطت الكنيست، امس الاثنين، وباغلبية الاصوات، اقتراح كتلة «هتحيا» الذي قدمته غيئولا كوهن لحل الكنيست «التي فشلت في ايجاد حكومة تكون بمستوى التطلعات القومية للشعب اليهودي»!

وقد اعلنت كتلة الجبهة في الكنيست امتناعها عن التصويت على هذا الاقتراح لانه يشكل تظاهرة سياسية حزبية ترمي الى تجنيد الاصوات المؤيدة لبرنامج حركة «هتحيا» المتطرفة.

واكدت كتلة الجبهة «ان الهدف الهام جدا في هذه الايام هو اسقاط حكومة النار والحديد التي تنفذ الجرائم ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وتجلب المصائب والكوارث على الشعب في اسرائيل».

شليطا يدعو الى دوس ميثاق جنيف!

● تل ابيب - قال عضو الكنيست بني شليطا (الليكود) في مقابلة صحفية لمجلة «لايشاه» (للمرأة) باللغة العبرية في عددها الصادر امس (الاثنين) انه من الواجب انتزاع الاعترافات ممن يتم التحقيق معهم «دون اي اعتبار لميثاق جنيف»، مشيرا الى التحقيقات وانتزاع الاعترافات، بالقوة من الشبان الفلسطينيين.

كتلة الجبهة في مجلس عمال عكا تطرح امام ادارة صندوق المرضى قضايا ومشاكل المواطنين العرب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - طرح ممثل الجبهة في مجلس عمال عكا، ابراهيم طه، قضايا ومشاكل المواطنين العرب المتعلقة بخدمات «صندوق المرضى» الهستدروتي وذلك في الجلسة الخاصة مع ادارة صندوق المرضى في حيفا والشمال التي جرت، امس الاول (الاحد)، في قاعة المجلس.

وقال طه: «للمواطنين العرب الحق الكامل في بناء عيادة بالقرب منهم داخل البلدة القديمة خصوصا ان الكثيرين من المسنين والحوامل والمرضى المزمنين يعانون صعوبة الوصول الى عيادة صندوق المرضى في البلدة الجديدة».

وطالب طه بتواجد طبيبين للاطفال والنساء الحوامل، يومين في الاسبوع، وان يتواجد مبعوث لاخذ فحوصات الدم والبول وغيرها في عكا القديمة. كما طرح مشكلة انتظار مواعيد الفحوصات والزيارات لدى اطباء الاختصاص حيث يواجه المواطنون العرب صعوبات كثيرة جراء ذلك. وطالب ادارة الصندوق بالسماح للمواطنين العرب بالذهاب الى اطباء مستقلين لان الصندوق - قال - يمنعهم على الرغم من حقهم في ذلك.

واحتج طه على عدم طبع نشرات طبية وارشادية للمرضى باللغة العربية واقتصارها على اللغة العبرية. وطالب بتنفيذ ذلك.

وكان اغلبية اعضاء المجلس قد اعربوا امام ادارة صندوق المرضى عن تذمرهم من تفشي ظاهرة «الطب الأسود» في البلاد وعن مشكلة انتظار مواعيد الزيارات لدى الاطباء الاختصاصيين. وقال احدهم: «انا قدمت من الاتحاد السوفييتي ولم ار في حياتي هناك مريضا واحدا ينتظر (٣) شهور لزيارة طبيب العظام وشهرين لتصوير الاشعة. فهناك الطبيب المختص لا يمكن ان يتأخر على المريض لحظة واذا اقتضى الامر يقوم بزيارته الى البيت لتقديم العلاج».

هذا ووعد مدير ادارة صندوق المرضى في حيفا والشمال بالعمل على ازالة المشاكل التي تواجه اعضاء الصندوق في عكا.

وفاة الشيوعي الشاب سليمان عبد الهادي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من اكسال والناصرة والقرى المجاورة، امس الاثنين، جثمان المأسوف على شبابه الرفيق سليمان محمد عبد الهادي، الذي وافته المنية، امس الاول الاحد، عن عمر يناهز (٢١) عاما، اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

وقد شاركت في تشييع الجثمان عدة وفود وشخصيات ضمت رؤساء واعضاء مجالس عديدة وقادة الحزب الشيوعي في المنطقة.

وقد تقدم موكب الجنازة المهيب حملة الاكاليل، وتلتهم فرقة فرع الطبول التابعة للشبيبة الشيوعية في الناصرة.

وقد كان المرحوم عضوا بارزا وفعالا في فرع الشبيبة الشيوعية في قريته، وتوجه للدراسة الجامعية في الاتحاد السوفييتي قبل سنة، ولكنه توقف عن الدراسة وعاد الى البلاد بسبب مرضه.

وهو نجل الرفيق محمد سليمان عبد الهادي عضو لجنة المنطقة.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في اكسال وسائر قطاع المرج والمنطقة يتقدمون باحر التعزيات الى والدي الفقيد وجميع اشقائه وذويه راجين لهم الصبر والسلوان.